مفاتيح العلوم

للامام الأديب اللغوي الشيخ أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن يوسف
الكاتب الخوارزمي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمى الحمد لله العلىّ العظيم : القادر الحكيم : الذى فضّل الانسان على سائر الخلق : بما خصه به من مزية التمييز والنطق : وجعل مقادير عباده فى الأخطار والقيم : على حسب حظوظهم من العلوم والحكم : فمن كان قِدْحُهُ فيها فائزاً : ومحله بين أهلها بارزاً : كان أغلاهم قيمة وأعلاهم همة فتبارك الله أحسن الخالقين : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين :

(أما بعد) فلما قصر الله همة الشيخ الجليل السيد أبى الحسن عبيد الله ابن أحمد العتبى أطال الله بقاءه ، وأدام للزمان بهاءه على حب العلم وأهله وايوائهم الى ظليل ظله : وايلاء قاصيهم ودانيهم عوائد بره وفضله : دعتنى نفسى الى تصنيف كتاب باسمه النابه أعلاه الله يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات : متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات : التى خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة حتى أن اللغوى المبرز فى الأدب اذا تأمل كتابا من الكتب التى صنفت فى أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه وكان كالأمّىّ الأغتم عند نظره فيه :

ومثال هذه المواضعات لفظة الرَّجْعَة فانها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها ، وهى عند الفقهاء الرجوع فى الطلاق الذى ليس ببائن ، وعند المتكلمين مايزعمه بعض الشيعة من رجوع الامام بعد موته أو غيبته ، وعند الكُتَّاب حساب يرفعه المعطى فى العسكر لطمع واحد : وعند المنجّمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد البروج :

ولفظة الفك فانها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فكّ الأسير أو الرهن أو الرقبة ، وأحد الفكين وهما اللحيان ، وعند أصحاب العَروض اخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة ، وعند الكُتَّاب تصحيح اسم المرتزق فى الجريدة بعد ان كان وضع عنها :

ولفظة الوَتَد عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى (والجبال أوتادا) وعند أصحاب العَرُوض ثلاثة أحرف اثنان متحركان وثالث ساكن ، وعند المنجّمين أحد الأوتاد الأربعة التى هى الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الأرض

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الاديب اللطيف الذى تحقق أن علم اللغة آلة لدرسه الفضيلة لا ينتفع به بذاته مالم يجعل سببا إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغنى عن علمها طبقات الكُتَّاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب :

وقد جمعت فى (هذا الكتاب) أكثر مايحتاج اليه من هذا النوع متحرّيا للايجاز والاختصار ومتوقّيا للتطويل والاكثار، وألغيت ذكر المشهور والمتعارف بين الجمهور وماهو غامض غريب لا يكاد يخلو اذا ذكر فى الكتب من شرح طويل وتفسير كثير، وعنيت بتحصيل الواسطة بين هذين الطرفين إذ كان هو الذى يحتاج اليه دون غيره، ولم أشتغل بالتفريع المفرط والاشتقاق البارد ولا بايراد الحجج والشواهد اذ كان أكثر هذه الأوضاع أسامى وألقابا اخترعت، وألفاظا من كلام العجم أعربت وسميت هذا الكتاب مفاتيح العلوم اذ كان مدخلا اليها ومفتاحا لأكثرها فمن قرأه وحفظ مافيه ونظر فى كتب الحكمة هذّها هذًّا وأحاط بها علما وان لم يكن زاولها ولا جالس أهلها:

وجعلته مقالتين (احداهما) لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية (والثانية) لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم وبالله التوفيق والمعونة والمنة ومنه التسديد والعصمة:



﴿ فهرست أبواب الكتاب وفصوله ﴾

فذلك مافى المقالتين خمسة عشر بابا فيها ثلاثة وتسعون فصلا

(المقالة الأولى : وهى ستة أبواب)

(الباب الأول فى الفقه)

وهو أحد عشر فصلا

﴿الفصل الأول : فى أصول الفقه﴾

أصول الفقه المتفق عليها ثلاثة كتاب الله عز وجلّ . وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإجماع الأُمة ـ والمختلف فيها ثلاثة القياس . والاستحسان والاستصلاح :

فاما كتاب الله سبحانه فان سبيل الفقيه أن يعرف تأويله ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ والأمر والنهى

والاباحة والحظر ونحوها مما شرح فى التفاسير وكتب أصول الدين :

وأما سنة الرسول ﷺ فهى ثلاثة أضرب أحدها القول. والثانى الفعل. والثالث الاقرار * فالقول ماروى عنه ﷺ أنه قال. والفعل ماروى عنه ﷺ أنه فعله * والاقرار ماروى عنه ﷺ أنه أقر عليه قومه ولم ينكره عليهم

ثم من الأخبار (خبر التواتر) وهو مارواه جماعة من الصحابة وقد اتفق عامة الفقهاء على قبوله . ومنها ماهو (خبر الواحد) وهو مايرويه الرجل الواحد من الصحابة وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شرائط يطول الكلام بذكرها

ومن الحديث ماهو متصل وهو الذى يسنده الى النبيّ ﷺ واحد عن آخر من غير أن ينقطع

والمرسل والمنقطع مايرويه أحد التابعين الذين لم يروا النبيّ ﷺ مثل الحسن البصرى وابن سيرين وسعيد بن المسيّب ويقول قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يذكر مَنْ حدثه به عنه : وقد قبله كثير من العلماء وزيّفه بعضُهم :

وأما الاجماع فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والأنصار وكذلك اتفاق العلماء فى الأمصار فى كل عصر دون غيرهم من العامّة :

وأما القياس فقد قال به جمهور العلماء غير داود بن علىّ الأصفهانى وَمن تبعه . والقياس نوعان . قياس علة . وقياس شبه

فقياس العلة أن تجمع المقيس والمقيس به علة * وقياس الشبه أن لا تجمع المقيس والمقيس به علة ولكن يقاس به على طريق التشبيه . وكثير من

الفقهاء لا يفرقون بينهما * وطرد العلة هو أن تجعل مطَّردة فى جميع معلولاتها

وأما الاستحسان فهو ماتفرد به أبوحنيفة وأصحابه ولذلك سموا أصحاب الرأي : ومثال ذلك جواز دخول الحمام وان كان مايستعمل فيه من الطين والماء مجهول المقدار : وقيل الاستحسان هو قياس لكنه خفي غير جلي

وأما الاستصلاح فهو ماتفرد به مالك بن أنس وأصحابه : ومثاله ماأجازه من تعامل الصيارفة وتبايعهم الورق بالورق والعين بالعين بزيادة ونقصان وان كان ذلك محظوراً على غيرهم لما فيه من الصلاح للعامة ـ فهذه أصول الفقه التى مرجعه اليها ومداره عليها وبالله التوفيق

﴿ الفصل الثانى فى الطهارة ﴾

الماء المضاف هو ما أضيف الى شيء كماء الورد وماء الخلاف[1] ونحوهما والماء المطلق الذى لا يضاف الى شيء : والماء المستعمل هو غسالة المتطهر وسؤر الكلب بقية مايشرب به ـ والسؤر كل بقية والجمع أسْآر والسؤرة البقية أيضاً ـ التَّحَرِّى فى الأناءين ونحوهما تمييز الطاهر من النجس بأغلب الظن واشتقاقهُ من الحَرِيِّ وهو الخليق وهو طلب ما هو أحرى بالطهارة كما اشتق التقمن من القَمِن :

الاستنثار استنشاق الماء ثم اخراجه بتنفس الأنف وهو من النثرة وهى للدواب شبه العطسة للانسان . والنثرة أيضا فرجة حِيالَ وَترةِ الأَنف وبها سميت احدى منازل القمر لانها نثرة الأسد والاستجمار هو الاستنجاء (بالجمْرة) وهى الحَصاة ومن ذلك رمى الجمار فى الحج

(١) أي شجر البان

(الفصل الثالث فى الصلاة والأذان)

التَّثْويبُ أن يقول المؤذن فى أذان الفجر الصلاة خير من النوم التثويب

التَّرْجيعُ هو أن يعود فى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويكرر ذلك وهو مذهب أصحاب الحديث : فأما الترجيع فى الصوت فهو ترديده وتكرير أجزائه الترجيع

التَّحْريم هو التكبير فى أول الصلاة : التحليل هو التسليم التحريم

التشهد قولك التحيات لله الى آخرها . القنوت دعاء الوتر التشهد

(الفصل الرابع فى الصوم)

القَلْس قال الخليل هو ماخرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بِقَيْءٍ فان عاد فهو القيء القلس الاعتكاف هو لزوم المسجد والقعود عن المكاسب .الفَجْر الأول ذَنَبُ السِّرحان . والسرحان هو الذئب الذكر شبه بذنب الذئب لاستطالته ودقته . الفجر الثانى هو المعترض الاعتكاف

(الفصل الخامس فى الزكاة)

الرِقَةُ على بناء الصفة الوَرِق والورِق هو الدراهم المضروبة فأمّا الورَق بفتح الراء فهو المال من دراهم أو إبل أو غير ذلك وتجمع الرقة على رِقين مثل عِضين وعِزين: النِّصاب ماوجب النصاب

الركاز فيه الزكاة من المال كمائتى درهم أو عشرين ديناراً * الرّكاز دفين الجاهلية كأنما ركز فى الأرض ركزاً

الكُسعة [١] على وزن فعْله هى العوامل من الابل والبقر والحمير

الجارة : الجارة هى الابل التى تجر بأزمتها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية ويشبه أن تكون الجارة هى التى تجرّ الأحمال

الفريضة : الفريضة مافرض فى مقدار من السائمة من صدقة

(أسنان الابل)

و لد البعير فى السنة الأولى حُوَار وفى الثانية ابن مَخَاض لأن أمه مخضت بغيره أى نتجت غيره . وفى الثالثة ابن لَبُون لأن أمه ذات لبن . وفى الرابعة حِق لانه يستحق أن يحمل عليه وينتفع به ثم جَذَع ثم ثنىّ لانه ألقى ثنيته فى ذلك الحول ثم رَباع لانه ألقى رباعيته ثم سديس وسَدَس اذا ألقى السنّ الذى بعد الرباعية وهو فى الثامنة بازل : وفى التاسعة ناب وهو أول فطر نابه : ثم مخْلف عامٍ ثم مخْلف عامين ومخلف ثلاثة أعوام

(أسنان البقر)

هو عِجْل فى السنة الأولى ثم تَبِيع وعَضَب [٢] فى الثانية ثم جذع فى الثالثة ثم ثنىّ فى الرابعة ثم رباع فى الخامسة ثم مسن

---

(١) ولا زكاة في النخسة ولا الكسعة والجبهة فالنخسة الرقيق والكسعة الحمير والجبهة الخيل

(٢) العضب ولد البقر اذا طلع قرنه

(أسنان الخيل)

الفلو هو حَوْلى فى السـنة الأُولى . ثم فُلُوٌّ فى السنة الثانية لانه يُفْتَلَى أى يفطم . ثم جذع فى الثالثة . ثم ثنىّ فى الرابعة . ثم رَباع فى الخامسة : ثم قارح

(أسنان الغنم)

ولد المعز جَدْى فى السنة الاُولى وجَذَع فى الثانية ثم ثَنِيٌّ فى السنة الثالثة ثم رَباع فى الرابعة. ثم سديس فى الخامسة ثم فى السنة السادسة سالغ وصالغ والأُنثى أيضاً سالغ وليس بعد السالغ اسم

وفى الضأن كذلك الا أنه جَذَع من ستة أشهر الى عشرة أشهر وهو الحَمَل قبل أن يُجْزِع . الشَّنَق ما بين فريضتين فى الأبل والغنم اشتقاقه من شنق القربة وهو امتلاؤها . الوَقَص فى البقر كالشنق فى الابل والغنم وقيل بل هو عامّ

(مكاييل العرب وأوزانها)

القلة القُلّة إناء للعرب قال أصحاب الحديث القلتان خمس قرب كبار

المنا الرطل نصف مَنَا . المنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهماً وسُبْع درهم وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالا وبالأواقي أربع وعشرون أوقية

المد المد رطل وثلث ـ الصاع أربعة أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال

القسط عند أهـل الـكوفة . القِسْط نصف صاع . الفرَق ثلاثة أصوع

الفرق الوَسْقُ ستون صاعاً . قال الخليـل الوَسْقُ هو حمل البعير فأما

الوسق الوِقر لحمل البغل أو الحمار . المثقال زنة درهم وثلاثة أسباع درهم المثقال

الاوقية الأوقيّة على وزن أُثْفية وجمعها أواق زنة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم والأُوقيّة فى الدهن عشرة دراهم . الاستار رُبْعُ عشر

الكر منا . والكُرُّ بالعراق بالكوفة وبغداد ستون قفيزا وكل قفيز ثمانية

كيلجة مكاكيك وكل مكّوك ثلاث كيالج . والكيلجة وزن ستمائة

القفيز درهم وبواسط والبصرة مائة وعشرون قفيزا وكل قَفيز أربعة

المكوك مكاكيك وكل مكوك خمسة عشر رطلا وكل رطل مائة وثمانية وعشرون درهماً :

(الفصل السادس فى الحج)

القران القِرَانُ أن ينوى العمرة مع الحج جميعاً والتمتع أن يحرم

الأفراد للعمرة قبل الحج . الافراد أن يفرد نية كل واحد منهما .

الاستلام الاستلام هو لمس الحجر الأسود اشتق من السَّلَمة وهى الحجر كما قيل من الكحل الأكتحال . الرمَلُ والهرْوَلَةُ الاسراع

الهدى والجَمْز العَدْو فى المشى ــ الهدْى مايهدى الى بيت الله الحرام من

البدنة النعَم . البَدَنَةُ الناقة والبقرة تهدى الى البيت وجمعها بُدْن مثل خشبة وخُشْب . التجمير رمى الجمار وهى الحَصى واحدتها جمرة وبها سميت جمرة العقبة : الاشعار أن يُعَلَّمَ الهدى بالطعن فى سنامه أو غير ذلك . وشعائرُ الله واحدتها شعيرة وهى العلامة

(الفصل السابع فى البيع والشركة)

المصراة المصرّاةُ الناقة التى تصر ضروعها ليجتمع فيها اللبن ثم تباع

وأصلها المصررة كما يقال تظنّيت من الظن وقيل بل اشتقاقه من قولهم صرى اللبن اذا اجتمع فى الضرع وقد أصرت الناقة تصرى وصرّاها صاحبها وهذا أقرب الى الصواب .

بيع العرايا هو بيع ما فى رؤوس النخـل من الثمرة المدركة بالتمر اليابس وهى جمع عَرِيَّة . بيع الغرر هو بيع الخطر كبيع الطير أو السمك قبل أن يصاد . بيع المزابنـة هو بيع المجازفة وهو أن يباع الشئ غير مكيل ولا موزون العرايا الغرر المزابنة

المُحاقلة بيع الزرع بالحنطة . المخابرة المزارعة بالثلث أو الربع أو ما أشبهها . الكالئ النسيئة . النَّجْش الزيادة على شراء غيرك من غير أن تحتاج الى المتاع . شرْكة عِنان هى فى شئ واحد يعِن أى يعرض . شركة مفاوضـة هى فى كل شئ يشتريانه ويبيعانه . المقارضة المضاربة هى أن يكون المـال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح وتكون الوضيعة على المال . التَّفْليس فعل متعد من أفلس الرجـل إفلاساً واشتقاقه من الفاس كأنها صارت دراهمه فلوسا وفلّسه غيره تفليسا المحاقلة النجش المضاربة

(الفصل الثامن فى النكاح والطلاق)

الشِغَار معجمة الغين مثل أن يزوج الرجل ابنته من آخر على أن يزوجه هو أخته من غير مهر والعُقْر فى الأصل ما تعطاه البكر اذا وطئت وطأ شبهة لأنها اذا اقترعت فكأنها تعقر . العقر

المُتْعَةُ عند الفقهاء على ثلاثة أوجه (أحدها) أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير الى أجل معلوم على ان ينفسخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق وذلك عند الشيعة جائز (والوجه الثانى) كسوة المطلقة اذا طلقت ولم يدخل عليها (والوجه الثالث) متعة الحج وهى أن يتمتع اذا قضى طوافه ويحل له ما كان حرم عليه.

الظهار — المرأة المُحْصَنَة هى ذات الزوج . الظِهَار هو أن يقول الرجل لامرأته أنت علىّ كظهر أُمّى فتحرم عليه* الايلاء أن يحلف الرجل أن لا يصيب امرأته الى مدة معلومة : وكل قسَم أَلِيَّة على مثال فعيلة . وقد آلى الرجل يُؤْلى إيلاء اذا أقسم وهو عام ولكن المعروف عند الفقهاء ما ذكرته

الايلاء

المُلاَعَنَةُ هو ان يقذف الرجل امرأته وهى حبلى ثم يشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين : وتشهد المرأة أربع شهادات مثل ذلك والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . فينفى الرجل الولد فتقع بينهما الفُرقة . القَرْءُ عند أصحاب الرأى الحَيْضُ وعند أصحاب الحديث الطهر من الحيض وجمعه أَقْراء وقُرُوء . الاسْتِبْراء الامتناع من وطء الأمة حتى تحيض وتطهر أو حتى ينقضى شهر . المحلل هو الذى يتزوج المرأة المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الأول .

القرء

الاستبراء

المحلل

العسيلة — العُسيلة تصغير العسل وانما دخلت الهاء فى تصغيره لأنه يذكر ويؤنث . وقيل بل القطعة من العسل عسلة كما أن القطعة من الذهب

ذهبة وهذا أصح والله أعلم . وأما المحلل في السبق فهو أن يتسابق اثنان يتراهنان في الرمي فيدخل ثالث فيما بينهما يأخذ إن سَبَق ولا يغرم إن سُبِق

﴿ الفصل التاسع في الدّيات ﴾

العاقِلَة العَصَبَة عند أصحاب الحديث وهم عند أصحاب الرأى أصحاب القاتل يعقلون القتيل عن القاتل أى يدونه : والعقل هو الدية : والغُرَّة دية الجنين وهى عبد أو أمة . القَسَامة أن يوجد قتيل بين ظهراني قوم فيحلف منهم خمسون رجلا خمسين يميناً للمدّعين أنهم لم يقتلوه ولا يعلموا قاتله وتسقط الدّية عنهم أو يحلفها المدعون فيستحقون الدّية * الأَرْشُ دية الجراحة ولا يستعمل في النفوس — الغرة — القسامة — الارش

القَوَدُ القصاص يقال أقدت القاتل بالقتيل إقادة أى قتلته به . الجُبَار الهدَر . الشِجاج الدامية التي تدمى بها الرأس ـ الباضعة التي تقطع اللحم . السمحاق التي بينها وبين العظم جلدة . الموضحة التي بلغت العظم . المنقّلة[1] التي يخرج منها العظم * الهاشمة التي تهشم العظم أى تكسره * الآمّة التي تصل الى أمّ الدمغ وكذلك الجائفة — الشجاج — الهاشمة

﴿ الفصل العاشر في الفريضة ﴾

العَصَبَةُ قرابة الرجل لأبيه الذكور : وبنوه وبنو أبيه : — العصبة

---

(١) المنقلة بكسر القاف الشجة التي تنقل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فراش العظام . أى رقيقه

العَوْل ان تزيد أجزاء الفريضة فيكون فيها مثلا ثلثان ونصف
وسدس وثلث وأصل المسألة من ستة فتعول الى عشرة فهذا
الكلالة أكثر العول * الكَلالَةُ ان يموت رجل ولايترك والداً ولا ولداً
الاكدرية الأَكْدَرِيَّةُ مسألة فى الفريضة هى امرأة ماتت وتركت زوجاً
التناسخ وأمًّا وأختاً وجداً * تناسخ الوراثة ان يموت ورثة بعد ورثة
وأصل الميراث قائم لم يقسم :

﴿ الفصل الحادى عشر فى النوادر ﴾

اليمين الغَمُوس قال الخليل وهى التى لااستثناء فيها : وقيل
هى التى يقطع بها الحق وهذا أصح : وسميت بذلك لأنها تغمس
النكول صاحبها فى الذنوب * النُكُول هو الامتناع عن اليمين . الجَرْح
هو أن ترد شهادة الشاهد وقد جرح فلان فهو مجروح اذا لم تقبل
الحجر شهادته * التَّزْكِيَةُ ضد الجرح : الحَجْرُ أن يحجر القاضى على انسان
التدبير فلا يجوز بيعه ولا شراؤه ـ التَّدْبِير هو أن يدبّر الرجل عبده أو
المكاتبة أمته فيقول هذا حر بعد موتى : المُكَاتَبَةُ هى أن يكاتب الرجل
عبده والعبد سيده وذلك اذا كان العبد يتصرف فى عمل ويؤدى
التعجيز غلته الى سيده ويشترى نفسه بها . التَّعْجِيزُ هو أن يعجّز المكاتب
النجوم نفسه أو يعجزه مكاتبه فتنتقض المكاتبة . النُّجوم الدفعات التى
الجلالة تؤدى الغلة فيها واحدها نجْم : الجلاّلة البقرة التى تأكل العذرة :
العُمْرى أن يقول هذه الدار لك عُمْرِى أو عمرك ـ الرُّقْبَى هو

أن يُسكنه دارا ثم يراقب أحدهما موت صاحبه ليرتجع الدار بعده:

﴿ الباب الثانى فى الكلام ـ وهو سبعة فصول ﴾

الفصل الأول ـ فى مواضعات متكلمى الأسلام فيما بينهم
الفصل الثانى ـ فى ذكر أرباب الآراء والمذاهب من أهل الاسلام
الفصل الثالث ـ فى ذكر أصناف النصارى ومواضعاتهم
الفصل الرابع ـ فى ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم
الفصل الخامس ـ فى ذكر أرباب المِلل والنِحَل
الفصل السادس ـ فى ذكر عبدة الأوثان من العرب وأصنامهم
الفصل السابع فى وصف الأبواب التى يتكلم فيها المتكلمون من أصول الدين

﴿ الفصل الأول ـ فى مواضعات متكلمى الاسلام ﴾

الشيء هو ما يجوز أن يُخبر عنه وتصحّ الدلالة عليه : المعدوم هو ما يصح أن يقال فيه هل يوجد : والموجود هو مايصحّ عنه سؤال السائل هل يعدم الى ان يجاب عنه بلا ونعم . وقيل الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم هو المنتفى الذى ليس بكائن ولا ثابت . القديم هو الموجود لم يزل . المحدَث هو الكائن بعد أن لم يكن . الأزلىّ الكائن لم يزل ولا يزال . الجوهر هو المحتمِل للأحوال والكيفيات المتضادّات على مقدارها . وعند المعتزلة المتكلمين أن الأجسام مؤلفة من أجزاء لا تتجزأ وهى الجواهر عندهم : والخَطُّ عندهم المجتمع من الجواهر طولا فقط : والسَطْحُ ماجتمع

من الجواهر طولا وعرضاً فقط : والجِسْمُ عنـدهم المجتمع من الجواهر طولا وعَرضاً وعُمقاً * والعَرَضُ أحوال الجوهر كالحركة فى المتحرك والبياض فى الأبيض والسواد فى الأسود

فأما هـذه الأشـياء على رأى الفلاسـفة والمهندسين فعلى خلاف ما ذكرته فى هـذا الباب وسأذكرها فى أبوابها ان شاء الله عنـد ذكر أقاويلهم

أَيْس هو خلاف ليس قال الخليل بن أحمد : ليس انما كان . لا . فى أيس فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء . والدليل على ذلك قول العرب : ايتنى بكذا من حيث أيس وليس . الذات نفس الشىء وجوهره * الطَّفْرَةَ الوثوب فى ارتفاع تقول طفَرت الشىء أطفِرُه طفْراً إذا وثبت فوقه . والطَّفْرَةَ المرة الواحدة ـ الرَّجْعَةَ عند بعض الشيعة رجوع الامام بعد موته . وعند بعضهم بعـد غيبته ـ : التَحْـكِيم قول الحرورية لا حكم إلا لله وهم المحَـكِّمَةَ

* الفصل الثانى *

(فى ذكر أسامى أرباب الآراء والمذاهب من المسلمين)

وهى سبعة مذاهب

أحـدها المعتزلة ويتسمَّون بأصحاب العدل والتوحيد وهم ست فرق * الفرقة الأُولى هم الحَسَنِيةِ وهم المنتسبون على زعمهم الى الحسن البصرىّ رحمـه الله * الثانيـة الهُذيلية أصحاب أبى الهـذيل العلاف * والثالثـة

النظَّامية أصحاب ابراهيم بن سيار النظَّام * الرابعة المَعْمَرية أصحاب مَعْمَر بن عباد السُّلَمى * الخامسة البِشرية نسبوا الى بِشر بن المعتمر * السادسة الجاحظية أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ

والمذهب الثانى الخوارج وهم أربع عشرة فرقة

فالفرقة الاولى الأزارقة ينسبون الى نافع بن الأزرق * والثانية النَّجَدَاتُ أصحاب نَجْدة بن عامر الحنفى * والثالثة العَجاردَة نسبوا الى عبد الكريم بن العَجَرّد (١) * والرابعة البِدْعية رئيسهم يحيى بن أصرم سُموا البِدْعية لأنهم أبدعوا قطع الشهادة على أنفسهم أنهم من أهل الجنة * الخامسة الحازمية نسبوا الى شعيب بن حازم * والسادسة الثعالبة * والسابعة الصفرية أصحاب زياد بن الأصفر * والثامنة الإباضيَّة أصحاب عبد الله ابن إباض * والتاسعة الحفصية أصحاب حفص بن المقدام * العاشرة اليزيدية أصحاب يزيد بن أبي أُنَيسة * الحادية عشرة البيهسية نسبوا الى أبى بيهس الهيصَم بن جابر * الثانية عشرة الفَضْلية أصحاب الفضل بن عبد الله * الثالثة عشرة الشِّمْراخية أصحاب عبد الله بن شِمْراخ * الرابعة عشرة الضحَّاكية أصحاب الضحاك بن قيس الشارى

(المذهب الثالث) أصحاب الحديث وهم أربع فرق * الفرقة الأُولى المالكية أصحاب مالك بن أنس «الثانية» الشافعية أصحاب محمد بن أدريس الشافعى « الثالثة » الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل « الرابعة » الداوودية أصحاب داود بن على الأصفهانى

(١) عجرد كعملس كذا ضبطه في القاموس

(المذهب الرابع) المجبِرة وهم خمس فرق * الفرقة الأُولى الجهْمية أصحاب جهم بن صفوان الترمذى * الثانية البِطّيخية نسبوا إلى اسماعيل البطيخى * الثالثة النجارية نسبوا الى الحسين بن محمد النجار * الرابعة الضِّرارية نسبوا الى ضرار بن عمرو * الخامسة الصبَّاحية أصحاب أبي صبَّاح بن معمَر

(المذهب الخامس) مذهب المشبِّهة وهم ثلاث عشرة فرقة * الأُولى الكُلاَّبية نسبوا الى محمد بن كلاب * الثانية الأَشعرية أصحاب على بن اسماعيل الأَشعرى * الثالثة الكرَّامية نسبوا إلى محمد بن كرَّام السجستانى * الرابعة الهاشمية أصحاب هشام بن الحكيم * الخامسة الجُواليقية أصحاب هشام بن عمرو الجواليقى * السادسة المقاتِلية أصحاب مُقاتل بن سليمان * والسابعة القضائية نسبوا إلى ذلك لزعمهم أن الله تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً هو القضاء * والثامنة الحُبيّة سموا بذلك لزعمهم أنهم لا يعبدون الله خوفا ولا طمعاً وأنهم يعبدونه حبًّا * التاسعة البيانية أصحاب بيان بن سمعان * العاشرة المغيريّة نسبوا الى المغيرة بن سعيد العِجلى * الحادية عشرة الزُّرارية أصحاب زُرارة بن أعين بن أبى زرارة. الثانية عشرة * المنهالية أصحاب المنهال بن ميمون العِجلى * الثالثة عشرة المبيِّضَة أصحاب المقنَّع هاشم بن الحكم المروزى سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمُسَوِّدَة من أصحاب الدولة العباسية

* (المذهب السادس) * المرجئة وهم ست فرق «إحداها» الغَيْلانية أصحاب غَيْلان بن خَرَشة الضبى «الثانية» الصالحية أصحاب صالح بن

عبد الله المعروف بقُنّة «الثالثة» أصحاب الرأى وهم أصحاب أبى حنيفة النعمان بن ثابت البزاز «الرابعة» الشبيبية أصحاب محمد بن شبيب «الخامسة» الشمرية نسبوا الى أبى شَمِر سالم بن شَمِر «السادسة» الجحدرية أصحاب جحدر بن محمد التميمى

(المذهب السابع) مذهب الشيعة وهم خمس فرق «الفرقة الأُولى» الزيدية وهم خمسة أصناف (الصنف الأول) الأبترية نسبوا الى كُثَيِّر النوى واسمه المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر (والصنف الثانى من الزيدية) الجارودية نسبوا الى أبى الجارود زِياد بن أبى زياد (الصنف الثالث من الزيدية) الدُّكَينية وهم أصحاب الفضل بن دُكَين (الصنف الرابع من الزيدية) الخشبية ويعرفون بالصُّرخابية نسبوا الى صُرْخاب الطبرى وسموا الخشبية لأنهم خرجوا على السلطان مع المختار ولم يكن معهم سلاح غير الخشب (الصنف الخامس من الزيدية) الخلفية وهم أصحاب خلف بن عبد الصمد

«الفرقة الثانية من مذهب الشيعة» الكَيْسانية وكَيسان كان مولى لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهم أربعة أصناف (أولهم) المختارية أصحاب المختار بن أبى عبيد قبل مقالته من كيسان (والصنف الثانى من الكيسانية) الأسحاقية نسبوا الى إسحاق بن عمرو (الصنف الثالث) الكَرِبية أصحاب أبى كَرِب الضرير (الصنف الرابع) الحربية نسبوا الى عبد الله بن عمر بن حرب

«الفرقة الثالثة من مذهب الشيعة» العباسية ينسبون الى آل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وهم صنفان (الصنف الأول) الخلاّلية أصحاب

أبي سلمة الخَلاّل (الصنف الثاني) الراوَندية أصحاب أبي القاسم بن راوَند «الفرقة الرابعة من مذهب الشيعة» الغالية وهم تسعة أصناف (الصنف الأول) الكاملية أصحاب أبي كامل «الثاني» السبائية أصحاب عبد الله بن سبا «الثالث» المنصورية أصحاب أبي منصور العِجْلي «الرابع» الغُرابية سموا بذلك الاسم لأنهم يقولون علي عليه السلام كان أشبه بالنبي من الغراب بالغراب (الخامس) الطيارية وهم أصحاب التناسخ نسبوا الى جعفر الطيار (والسادس) البَزيعية نسبوا الى بزيع بن يونس (والسابع) اليعفورية نسبوا الى محمد بن يعفور (الثامن) الغمامية سموا بذلك الاسم لزعمهم أن الله تعالى ينزل الى الأرض في غمام كل ربيع فيطوف الدنيا سبحان الله عما يقولون (التاسع) الاسماعيلية وهم الباطنية

«الفرقة الخامسة» من مذهب الشيعة الأمامية وهم الرافضة سموا بذلك لرفضهم زيد بن علي عليهما السلام فمنهم الناووسية نسبوا الى عبدالله ابن ناووس ومنهم المفضّلية نسبوا الى المفضّل بن عمر ويسمون القَطَعِية لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد * والشمْطِية لانهم نسبوا الى يحيى بن أشمط * والواقِفيّة سموا بذلك لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر رضي الله عنه وقالوا هو السابع وأنه حي لم يمت حتى يملك شرق الأرض وغربها ويسمون الممْطورة وذلك أنّ واحداً منهم ناظر يونس ابن عبد الرحمن وهو من القَطَعية فقال له يونس لأنتم أهون عليّ من الكلاب الممْطورة فلزمهم هذه النبزة * والأحمدية نسبوا الى إمامهم أحمد ابن موسى بن جعفر

﴿ نعوت الأئمة على مذهب الاثنى عشرية ﴾

علىّ المُرْتضى . ثم الحسن المجْتبىَ . ثم الحسين سيد الشهداء . ثم علىّ زين العابدين . ثم محمد الباقر . ثم جعفر الصادق . ثم موسى الكاظم ثم على الرضى * ثم محمد الهادى . ثم على الصابر ثم الحسن الطاهر . ثم محمد المَهدى القائم المنتظر وانه لم يمت ولا يموت — بزعمهم — حتى يملا الأرضَ عدلا كما ملئت جوراً . وهو محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

﴿ الفصل الثالث ﴾

فى أصناف النصارى ومواضعاتهم

هم ثلاثة أصناف (أولهم) المَلْكائيّة وهم منسوبون الى مَلْكاء وهم أقدمهم (الثانى النَسْطورية) وهم منسوبون الى نسطورس وكان أحدث رأيا فنفوه عن مملكة الروم فليس بها أحد منهم (والثالث) اليَعْقوبية ينسبون الى مار يعقوب وهم قليل — وأهل الروم كلهم مَلْكائية

الأُقْنوم الصفة عندهم ويزعمون أن الأب والابن وروح القدس ثلاثة أقانيم لله تبارك وتعالى عما يصفون ويقولون . الاتِّحاد لفظة مشتقة من الواحد . الناسوت لفظة مشتقة من الناس كالرحموت من الرحمة — واللاهوت مشتق من إسم الله تعالى — الهَيْكَل بيت الصور فيه صور الأنبياء عليهم السلام وصور الملوك وقد ذكرتُ مراتبهم فى الدين وأسماء رؤسائهم فى باب الأخبار

الفصل الرابع
فى ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم

أصناف اليهود كثيرة فمنهم العَنَانية وهو ينسبون الى عانى كما قيل لأصحاب مانى المنانيّة (العيسوية) ينسبون الى عيسى الأصفهانىّ وكان إدعى النبوة فى يهود أصفهان وكان من نصيبين (والقَرْعية) صنف منهم أكثر طعامهم البقول والقرع وأكثر أوانيهم القرع. (والمَقَاربة) فرقة منهم يخالفون جمهور اليهود بنفى التشبيه (والراعيّة) منسوبون الى واحد تنبّأ فيهم وكان يسمى الراعى (السامِريّة) قوم السامرى سموا بمدينة بالشام تسمى سامِرية (رأس الجَالوت) هو رئيسهم والجالوت هم الجالية أعنى الذين جلَوا عن أوطانهم ببيت المقدس ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما (الكاهنُ) هو الامام عندهم والجماعة كَهَنَة — الحَبْر العالم — السِّفْر الصحيفة ولكل نبى من أنبياء بنى اسرائيل صحيفة وهى أربعة وعشرون سفراً منها خمسة للتوراة وسائرها للأنبياء بعد موسى عليه السلام كلّ سفر الى الذى جاء به :

توراة الثمانين ويقال السبعين هى التى ترجمها ثمانون حَبْراً لبعض ملوك الروم وذلك أنه أفردهم وفرّق بينهم وأمرهم بترجمة التوراة ليأمن تواطأهم على تغيير شيء منها ففعلوا وهى أصح تراجم التوراة والله أعلم :

ــــ﴿ الفصل الخامس ﴾ــــ

(فى أسامى أرباب الملل والنحل المختلفة)

الدّهريّة الذين يقولون بِقِدَم الدهر (المعطّلة) الذين لا يثبتون البارى عز وجل (أصحاب التَناسُخ) الذين يقولون بتناسخ الأرواح فى الأجساد كما ينسخ الكتاب من واحد الى آخر (السُّمَنية)(١) هم أصحاب سُمَن وهم عبدة أوثان يقولون بقِدَم الدّهر وبتناسخ الأرواح وأن الأرض تهوى سفلاً أبداً وكان الناس على وجه الدهر سُمَنّيين وكَلْدانيين فالسمنيون هم عبدة الأوثان والكلدانيون هم الذين يسمون الصابئين والحرنانيين وبقاياهم بحرّان والعراق ويزعمون أن نبيهم بوذاسف الخارج فى بلاد الهند وبعضهم يقولون هرمس . فأما بوذاسف فقد كان فى أيام طَهْمُورث الملك وأتى بالكتابة الفارسيَّة وسمى هؤلاء صابئين فى أيام المأمونَ — فأما الصابئون على الحقيقة ففرقة من النصارى وبقايا السُّمَنية بالهند والصين . البَرَاهِمَة عُبّاد الهند واحدهم برهمىّ ولايقولون بالنبوّة : الدّيْصانيَّة منسوبون الى ابن دَيصان وهم ثنوية (المَرْقِيُونيّة) ينسبون الى مَرْقِيون وهم ثنويّة أيضاً (المَنَانيّة) هو المانويّة منسوبون الى مانى ولا أدرى لِمَ جعلوا هذه النسبة على غير قياس وكذلك الحرنانيَّة المنسوبة الى حران والعنَانَية المنسوبة الى عانى من اليهود (الزَنادِقة) هو المانويّة وكانت المزدَكيّة يسمّون بذلك ومزدك هو الذى ظهر فى أيام قُبَاذ وكان مُوبَذان مُوبَذ(٢) أى قاضى القضاة للمجوس وزعم أن الأموال والُحرمَ

(١) فى القاموس السمنية كعرنية قوم بالهند دهريون قائلون بالتناسخ ٢ فى نسخة موبذ الموبذان

مشتركة وأظهر كتاباً سماه زند وزعم أن فيه تأويل الأبستا وهو كتاب المجوس الذى جاء بهزرادشت الذى يزعمون أنه نبيهم فنسب أصحاب مزدك الى زندفقيل زندى وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق وللجماعة زنادقة (البهافريدية) جنس من المجوس ينسبون الى رجل كان يسمى به آفريد ابن فَرْدَرْ دِينان خرج برستاق خَواف من رساتيق نيسابور بقصبة سراوند بعد ظهور الاسلام فى أيام أبى مسلم وجاء بكتاب وخالف المجوس فى كثير من شرائعهم وتبعه خلق منهم وخالفه جمهورهم (الهَرَابِذَة) هم عبدة النيران واحدهم هِرْبَذ (يَزْدان) خالق الخير بزعم المجوس (أَهْرَمن) خالق الشر بزعمهم (الهُمامة) عند المانوية روح الظلمة وهو الدخان عندهم (كَيُومَرث) هو الانسان الأول عند المجوس (مَشَى ومَشيانه) عندهم بمنزلة آدم وحواء زعموا أنهما خلقا من رَيْباس نَبَتَ من نطفة كَيُومَرث (السُّوفسْطائيون) هم الذين لايثبتون حقائق الأشياء وهى كلمة يونانية : وأما الفاظ الفلاسفة فقد ذكرتها فى أبوابها وبالله التوفيق

—﴿ الفصل السادس ﴾—

فى ذكر عبدة الأصنام من العرب وأسماء أصنامهم

سُوَاع كان لهُذيل — ووَدّ كان لكلب ويغوث لمذْحِج وقبائل من اليمن وكان بدَومة[1] الجندل والنَّسْر لذى كَلاع بأرض حمير ويعوق لهمْدان واللاَّت لثقِيف بالطائف والعُزّى لقريش وجميع بنى كنانة . ومَنَاة للأوس

(١) الفقهاء يضمون دال « دومة » والمحدثون يفتحونها

والخزرج وغسان هُبَل كان فى الكعبة وكان أعظم أصنامهم إساف ونائلة كانا على الصفا والمروة وسَعْد لبنى مِلكان بن كنانة

﴿ الفصل السابع ﴾

فى أُصول الدين التى يتكلم فيها المتكلمون

أولها القول فى حدوث الأجسام والرد على الدهرية الذين يقولون بقدم الدهر والدلالة على أن للعالم مُحدِثاً وهو الله تعالى والرد على المعطِّلة وأنه عز وجل قديم عالم قادر حى وأنه واحد : والرد على الثنوية من المجوس والزنادقة وعلى المُثَلِّثَة من النصارى وعلى غيرهم ممن قالوا بكثرة الصانعين وأنه لا يشبه الاشياء : والرد على اليهود وعلى غيرهم من المشبهة وأنه ليس بجسم : وقد قال كثير من مشبهة المسلمين بأنه جسم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . وأنه جل جلاله عالم قادر حىٌّ بذاته : وقال الجمهور غير المعتزلة انه عالم بعلم وحىٌّ بحياة وقادر بقدرة وان هذه الصفات قديمة معه : والكلام فى الرؤية ونفيها واثباتها وأن ارادته محدثة أو قديمة : وأن كلامه مخلوق أو غير مخلوق : وأن أفعال العباد مخلوقة يحدثها الله تبارك وتعالى أو العباد : وأن الاستطاعة قبل الفعل أو معه : وأن الله تعالى يريد القبائح أو لا يريدها : وأن من مات مرتكبا للكبائر ولم يتب فهو فى النار خالداً فيها أو يجوز أن يرحمه الله تعالى ويتجاوز عنه ويدخله الجنة وقالت المعتزلة : أهل الكبائر فُسّاق ليسوا بمؤمنين ولا كفّار وهذه منزلة بين المنزلتين : وقال غيرهم الناس إما مؤمن وإما كافر : وقالوا الشفاعة لا تلحق الفاسقين : وقال غيرهم تلحقهم وأنها للفسّاق دون غيرهم : والدلالة

على النبوة رداً على البراَهِمَة وغيرهم من مُبْطلي النبوة : والدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والقول في الامامة ومن يصلح لها ومن لا تصلح له.

فهذه أصول الدين التي يتكلم المتكلمون فيها ويتناظرون عليها وما سوى ذلك فهو إما فروع لهذه وإما مقدمات وتوطئات لها :

﴿ الباب الثالث ـ في النحو ـ وهو إثنا عشر فصلا ﴾

الفصل الأَول في مبادئ النحو ووجوه الاعراب على مذهب النحويين عامّة

الفصل الثاني في وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل ابن أحمد

الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة يونان

الفصل الرابع في تنزيل الأَسماء

الفصل الخامس في الوجوه التي تُرْفع بها الأَسماء

الفصل السادس في الوجوه التي تُنْصَب بها الأَسماء

الفصل السابع في الوجوه التي تُخْفَض بها الأَسماء

الفصل الثامن في الوجوه التي يَتْبع بها الاسم ما قبله في وجوه الاعزاب

الفصل التاسع في تنزيل الافعال

الفصل العاشر في الحروف التي تَنْصِب الأَفعال

الفصل الحادي عشر في الحروف التي تَجْزِم الأَفعال

الفصل الثاني عشر في النّوادر

﴿ الفصل الأول ﴾

في وجوه الاعراب ومبادئ النحو على مذهب عامة النحويين

هذه الصناعة تسمى باليونانية غَرْماطيقى وبالعربية النحو :

الكلام ثلاثة أشياء إسم كزيد وعمرو وحِمار وفرس وفعل مثل ضرب ويضرب ومشى ويمشي ومرِض ويمرَض . وحرف يجيء لمعنى مثل هل وقد وبل : وأهل الكوفة يسمون حروف المعاني الأدوات وأهل المنطق يسمونها الرِّباطات : النعت كقولك زيد الطويل فالطويل هو النعت ويسمى صفة . والخبر كقولك زيدٌ طويل فقولك طويل هو خبر .

الحركات التي تلزم أواخر الكلام للاعراب ثلاث رفع ونصب وخفض وقد تسمى أيضاً ضماً وفتحاً وكسراً وقد يُسمى الخفضُ أيضاً جراً وقد فرّق البصريون بين هذه الأَسماء فجعلوا الرفع لما دخل على الأسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث مثل قولك زيد وعمرو وعبد الله وجعلوا الضم لما بنى مضموماً مثل نحنُ وقَطُّ وحيثُ وجعلوا النصب للاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث وجعلوا الفتح لما بنى مفتوحاً نحو أينَ وكيفَ وشتّانَ وجعلوا الخفض للاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث وجعلوا الكسر لما بُنى مكسوراً نحو هؤلاءِ وأَمسِ وجيرِ : وكذلك فعلوا في الجزم والوقف جعلوا الجزم في الأفعال لما جزم بعامل والوقف لما بُني ساكناً نحو لمْ وقدْ وهلْ .

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد * الرفع ماوقع فى أعجاز الكلم منوّنا نحو قولك زيد * والضم ماوقع فى أعجاز الكلم غير منون نحو يفعل * والتوجية ما وقع فى صدور الكلم نحو عين عُمر وقاف قُثَم * والحشو ما وقع فى الأوساط نحو جيم رجل والنّجْر ما وقع فى أعجاز الأسماء دون الأفعال غير منوّن مما يُنوَّن مثل اللام من قولك هذا الجبل * الإشمام ما وقع فى صدور الكلم المنقوصة نحو قاف قيل إذا أشم ضمة — النصبُ ماوقع فى اعجاز الكلم منوَّنا نحو زيداً — الفتح ما وقع فى اعجاز الكلم غير منوّن نحو باء ضرب : القَعْر ما وقع فى صدور الكلم نحو ضادضرب * والتفخيم ماوقع فى أوساط الكلم على الألفات المهموزة نحو سأل * الارسال ماوقع فى اعجازها على الألفات المهموزة نحو ألف قرأ * والتيسيرُ هى الألفات المستخرجة من أعجاز الكلم نحو قول الله تعالى (فأضلّونا السبيلاَ) الخفض ماوقع فى أعجاز الكلم منونا نحو زيدٍ * والكسر ما وقع فى أعجاز الكلم غير منون نحو لام الجمَلِ * والاِضجاع ماوقع فى أوساط الكلم نحو باء الإبِل * والجر ماوقع فى أعجاز الأفعال المجزومة عند استقبال ألف الوصل نحو لمْ يذهبِ الرجلُ * والجزم ماوقع فى أعجاز الأفعال المجزومة نحو باء اضرب * والتسكين ما وقع فى أوساط الأفعال نحو فاء يفعل * والتوقيف ماوقع فى اعجاز الأدوات نحو ميم نعَمْ * والأمالة ماوقع على الحروف التى قبل الياءات المرسلة نحو عيسى وموسى وضدها التفخيم النبرة الهمزة التى تقع فى أواخر الأفعال والأسماء نحو سبأ وقرأ وملأ

﴿ الفصل الثالث ﴾

فى وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة اليونانيين

الرفع عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة : وكذلك الضمُّ وأخواتهُ المذكررة * والكسر واخواته عندهم ياء ناقصة * والفتح واخواته عندهم ألف ناقصة * وان شئت قلت الواو الممدودة — اللينة ضمة مشبعة والياء الممدودة اللّينة كسرة مشبَعة والألف الممدودة فتحة مشبَعة وعلى هذا القياس * الرَّوْم والاشمام نسبتهما الى هذه الحركاتِ كنسبةَ الحركاتِ الى حروفِ المدِّ واللِّين أعنى الأَلفَ والواوَ والياءَ

﴿ الفصل الرابع ﴾

فى تنزيل الأسماء

الاسمُ السالم المتمكّنُ نحو زيد وعمرو وحِمار وفرس .

الاسم المضاف نحو عبد الله وصاحب الفرس * الاسم المعتل مثل غازٍ وقاضٍ ومشترٍ ومفترٍ * الاسم المقصور نحو قفا وعصا * ورحى ومصطفى وعيسى وموسى * الاسم الممدود نحو سماء ولِقاء الاسم المنقوص مثل يدودم وأخ وأب

مالاينصرف من الاسماء نحو ابراهيمَ واسماعيلَ وعطشانَ وأحمدَ وطلحةَ وحمزةَ * الاسم المعدول نحو حَذامِ وقَطامِ ورَقاشِ عُدلت عن حاذمة وقاطمة وراقشة

الاسماء المبهمة مثل هـذا وذاك وهذه وتلك الاسماء المضمرةُ مثل أنت وهو وهى

الفصل الخامس

في الوجوه التي تُرفع بها الاسماء

الوجوه التي ترفع بها الاسماء سبعة * المبتدأ وخبره كقولك زيد منطلق فزيد المبتدأ ومنطلق خبره . والفاعل كقولك . ذهب زيد وضرب زيد عمراً والمفعول الذى لم يُسمَّ فاعله مثل ضُرِب زيد ودُخل البيت *والافعال التي ترفع الأسماء بعدها وتنصب الأخبارَ وهى كان وليس وصار وما زال . وأصبح وأمسى وظل وبات * والحروف التي ترفع بعدها الأسماء والأخبار وهى أين وكيف ومتى وهلْ وبلْ * والحروف التي تنْصب الأسماء بعدها وتُرفع الاخبارُ وهى إنّ وأنّ وكانّ ولكنّ وليت ولعل

الفصل السادس

في الوجوه التي تُنصب بها الاسماء

النصب يدخل الاسماءَ من ثلاثةَ عشر وجهاً المفعول مثل قولك ضربت عمراً وخبر مالم يسم فاعله مثل قولك أُعْطِيَ زيدٌ درهماً فزيد مفعول به ودرهماً مفعول ثان . وخبر كان وأخواتها مثل كان الله غفوراً رحيما : والمصدر نحو قولك قتلت قتلا وأكلتُ أكلا والظرف كقولك ذهب زيد اليوم ويذهب غدا وزيد خلفك وفوقك وتحتك . والتعجب كقولك ما أحسن زيدا وما أكرمَ عمرا : والحال كقولك خرجت ماشياً وهذا زيد قائماً . والتميز كقولك هو أحسن منك ثوباً وأكبر منك سِنّاً وهذه عشرون درهماً . والاستثناء من المثبت كقولك أتاني القوم الا زيدا

: والنفي بلا كقولك لا مال لك ولا بأسَ عليك والنداء اذا كان المنادى مضافاً أو نكرة كقولك ياعبد الله ويارا كبا بلِّغ : والمدح والذم باضمار اعني كقولك الحمدُ لله أهلَ الحمد ومعناه أعني أهلَ الحمد وكقول الله عز وجل : وامرأتهُ حمَّالةَ الحطب في قراءَةِ من نصب حمالةَ معناه أعني حمالة الحطب

﴿ الفصل السابع ﴾

في الوجوه التي تُخفَض بها الأسماء

الخفض يدخل الأسماء من وجهين أحدهما الاضافة الى اسمٍ أو الى ظرفٍ كقولك دارُ زيد وكقولك بعدَ عمرٍو وقبلَ سعدٍ (والوجه الثاني) حرف المعنى * وحروف المعاني الخافضة مِنْ وعَنْ وعلى وإلى والكاف الزائدة والباء الزائدة واللامُ الزائدة ورُبَّ

﴿ الفصل الثامن ﴾

في الوجوه التي يَتبَع بها الاسمُ ما قبله في وجوه الاعراب كلها

الوجوه التي تَتْبَع بها الأسماء ما قبلها ثلاثة العطفُ والبدلُ والصفة فالعطف هو النسق وحروفه عشرة الواو والفاء وثم وأَوْ وأم ولا وبل ولكنْ وأما * والبدل على وجهين بدلُ بيانٍ كقول الله عز وجل (لنسفعاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ) .وبدل غلط كقولك مررت بفرسٍ حمارٍ . والصفة هي النعت كقولك مررت برجل ذِي مال ومررت بالرجل الحسَن

﴿ الفصل التاسع ﴾

فى تنزيل الأفعال

الأفعال أربعة أجناس فعل قد مضى كقولك أكلَ أمسِ وذهبَ وهو مفتوح أبداً وفعل مستقبل كقولك هو يأكل غداً وفعلُ ماأنتَ فيه ولفظه ولفظ المستقبل واحد ويسميان معاالفعل المضارع لأنه يضارع الأسماءَ بقبول وجوه الاعراب وفعل مبنى للأمر كقولك كلْ واذهب وهو عند بعضهم مجزوم بعامل وهو لام الأمر

﴿ الفصل العاشر ﴾

فى الحروف التى تُنصب بها الأفعال

الحروف التى تنصب الأفعال المضارعة هى أنْ ولنْ وكىْ وكيما وكيلا واللام المكسورة . ومن الحروف النواصبِ ما ينصب الفعلَ المضارعَ فى حال ولا ينصبُه فى أخرى وهو حتى واذاً وألاَّ والفاءُ والواوُ وأو . فأما حتى فانها تنصبُ لامحالة اذا تقدمها فعلٌ غيرُ واجبٍ كالأمر والنهى والاستفهام فاذا تقدمها فعلٌ واجبٌ رَفَعت فى حال ونَصبَت فى أخرى مثل قول الله تعالى « وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ » يجوز فيه النصبُ اذا كان معناه ليقولَ الرسول، ويجوز فيه الرفع اذا كان معناه حتى قال الرسول . وأما اذاً فانها تنصب فى أول الكلام لا غير اذا لم يكن بينها وبين الفعل حاجز غيرُ اليمين فانها لا تحجز تقول : والله اذاً لاأفعلُ بالرفع

واذاً والله أفعلَ بالنصب بطرح لا * وألاَّ اذا كانت بمعنى أنَّ المشددة ارتفع مابعدها كقول الله عزوجل « لئلا يعلم أهل الكتاب ألاّ يقدرون على شيء » أي انهم لا يقدرون على شيء . والفاء تنصب اذا كان الفعل جواباً لما ليس بواجبٍ وكذلك الواو الا أن معناها غير معنى الفاء وكذلك أو اذا كانت بمعنى حتى

﴿ الفصل الحادى عشر ﴾

فى الحروف التى تجزمُ الافعالَ المضارعةَ

الحروفُ التى تجزم الافعالَ المضارعة . لَمْ . ولمَّا . وألَمْ . وألَمَّا . وحروفُ الجزاء وهى . إنْ . وما . ومهما . واذْ ما . وحيثُما . ومَنْ . وأنَّى وأينَ . وأينما . ومتى . ومتى ما . وكيف . وكيفما . هذه تجزمُ الشرطَ والجزاءَ معاً كقولك إن تَضربْنى أضربْك وما تفعلْ أفعلْ ونحو ذلك . والفعل يجزم اذا كان جواباً لما ليس بواجب . وما ليس بواجب هو الأَمر والنهى والاستفهام والتمنى والنفى والعرْض وهذه اذا أُدخلت الفاء فى جوابها انتصب تقول : زرنى أزرْك ـ ولا تفعلْ يكنْ خيراً لك وليتك عندنا فنكرمك . ـ وألا ماءٌ أشربهُ

﴿ الفصل الثانى عشر ـ فى النوادر ﴾

الاغراءُ كقولك دونك . زيداً وعليْك عمراً ـ التوكيد كقولك مررت بقومك أجمعين أكتعين وكلُهم * الظروف هى التى يسميها أهل الكوفة المحالَّ وهى عند البصريين على نوعين ظرف زمان وظرف مكان

فالزمانى كاليومَ وأمسِ وغداً وظرف المكان مثل فوقَك وتحتَك وخلفَك وقدامك * التبرئة كقولك لامال لى وهو النفى * النُّدبة كقولك واغلاماه واأباه واابنْاه وازيداه * العماد عند اهل الكوفة كقولك زيد هو الظريف فهو العماد عندهم * جمع التكسير مثلُ دراهم جمع درهم وكلاب جمع كلب وانما سمى جمع التكسير لان لفظ الواحد تغير عن حاله وضده جمع السلامة وهو كالصالحين والصالحات وانما سمى جمع السلامة لأَن لفظ الواحد ثابت على حاله * الترخيم فى النداء أن يقال ياحار ومعناه ياحارثُ

الباب الرابع

فى الكتابة وهو ثمانية فصول

الفصل الأَول فى أسماء الذكور والدفاتر والأعمال
الفصل الثانى فى مواضعات كُتَّاب ديوان الخراج
الفصل الثالث فى مواضعات كتاب ديوان الخَزْن
الفصل الرابع فى ألفاظ تستعمل فى ديوان البَريد
الفصل الخامس فى مواضعات كُتَّاب ديوان الجيش
الفصل السادس فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الضياع والنفقات
الفصل السابع فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الماء
الفصل الثامن فى مواضعات كتاب الرسائل

الفصل الأول

فى مواضعات أسماء الذكور والدفاتر والأَعمال المستعملة فى الدواوين

قانون الخراج أصله الذى يرجع اليه وتبنى الجباية عليه وهى كلمة يونانية معرَّبة* الأَوَارَج أعراب أوَارَه ومعناه بالفارسية المنقول لانه ينقل اليه من القانون ماعلى انسان أنسان ويثبت فيه مايؤديه دفعة بعد أخرى الى أن يستوفى ماعليه* الرُّزْنامَج تفسيره كتاب اليوم لانه يكتب فيه مايجرى كل يوم من الخراج أو نفقة أو غير ذلك * الختمة كتاب يرفعه الجَهْبذ فى كل شهر بالاستخراج والجُمَل والنفقات والحاصل كأنه يختم الشهر به ـ الختمة الجامعة تعمل كل سنة كذلك* التأّريج قيل لفظة فارسية ومعناه النِّظام لانه كسواد يعمل للعقد لعدّة أبواب يحتاج الى علم جُمَلها وأنا أظن أنه تفعيل من الأوراَج تقول أرَّجت تأريجا لأن التأريج يعمل للعقد شبيها بالاوارج فأن مايثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفوفًا ليسهل عقده بالحساب وهكذا يُعمل التأريج * العريضة شبيهة بالتأريج الا أنها تعمل لأبواب يحتاج الى أن يُعلم فضْلُ ما بينها فيَنقص الأقل من الأكثر من بابين منها ويوضع مايَفضل فى باب ثالث وهو الباب المقصود الذى تعمل العريضة لأجله مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ففى أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل فيوضع فى السطر الأول من سطور العريضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل والثانى للاستخراج والثالث لفضل ما بينهما ثم يوضع فى السطر الثانى والثالث والرابع الى حيث انتهى تفصيلات الأصل والاستخراج فضل ما بينهما ويثبت كل واحد منهما بأزاء بابه وتثبت جملة كل باب تحته* البراءة حجة يَبْذُلها الجهبذ أوالخازن للمؤدِّى بما يؤديه

اليه * الموافقة والجماعة حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا يسمى موافقة مالم يُرفع باتفاق بَيْنَ الرافع والمرفوع اليه فأن انفرد به أحدهما دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سمى محاسبة * ومن دفاتر ديوان الجيش الجريدة السوداء وهى تُكْسر لقيادة ـ قيادةً فى كل سنة بأسامى الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم وهو الأصل الذى يرجع اليه فى هذا الديوان فى كل شيء * الرَّجعة حساب يرفعه المعطى فى بعض العساكر بالنواحى لطمَعٍ[1] واحد اذا رجع الى الديوان * والرجعة الجامعة يرفعها صاحب ديوان الجيش لكل طمع من صنوف الانفاق * الصكُّ عمل يعمل لكل طمع يجْمع فيه أسامى المستحقين وعدّتهم ومَبلغ مالهم ويوقع السلطان فى آخره باطلاق الرزق لهم * والمؤامرة عمل تجمع فيه الأوامر الخارجة فى مدة أيام الطمع ويوقع السلطان فى آخره بأجازة ذلك وقد تعمل المؤامرة فى كل ديوان تجْمع جميع ما يحتاج اليه من استئمار واستدعاء توقيع ـــ والصكُّ أيضاً يعمل لأجور السّار بانيين والجمالين ونحوهم * الاستقرار عمل يعمل لما يُستقر عليه من الطّمع بعد الاثبات والفك والوضع والزيادة والحط والنقْل والتحويل ونحو ذلك . المواصفة عمل يعمل فتوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها * الجريدة المسجلة هى المختومة فأما السجل فكتاب يكتب للرسول أو المخبِّر أو الرحَّال أو غيْرهم باطلاق نفقته حيث بلغ فيقيمها له كل عامل

(١) فى القاموس (الطمع) محركة رزق الجند ج أطماع أو أطماعهم أوقات قبض أرزاقهم

يجتاز به والسجل أيضاً المحضر يعقده القاضي بفصل القضاء يقال سجل الحاكم لفلان بكذا تسجيلا * الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان وقد يكون لسائر الأشياء * الدستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد . الترقين خط يخط في التأريخ أو العريضة إذا اخلا باب من السطر لكي يكون الترتيب محفوظا به وهو بمنزلة الصفر في حساب الهند وحساب الجمّل واشتقاقه من رقان وهو بالنبطية الفارغ * الجائزة علامة المقابلة * ومن الدفاتر التي يستعملها كتاب العراق . الانجيذج تفسيره الملفوظ لفظة فارسية معربة * الأوشنج تفسيره المطوى والمجموع لفظة فارسية معربة أيضاً والدروزن ذكر الماسح وسواده الذي يثبت فيه مقادير مايمسحه من الأرضين

الفصل الثاني

في مواضعات كتاب ديوان الخراج

الفيء مايؤخذ من أرض العنوة * الخراج مايؤخذ من أرض الصلح * العشر مايؤخذ من زكاة الارض التي أسلم أهلها عليها والتي أحياها المسلمون من الارضين أو القطائع * صدقات الماشية وهي زكاة السوائم من الابل والبقر والغنم دون العوامل والمعلوفة * الكراع في الدواب لاغير * الحشرى هو ميراث من لاوارث له * الركاز دفين الجاهلية * سيب البحر هو عطاء البحر كاللؤلؤ والمرجان والعنبر ونحوه * ومن أبواب المال أخماس المعادن وأخماس الغنائم وجزاء رءوس أهل الذمة جمع جزية وهو معرب كزيت وهو

الخراج بالفارسية * مال الجوالى جمع جالية وهم الذين جلوا عن أوطانهم ويسمى فى بعض البلدان مال الجماجم وهى جمع جمجمة وهى الرأس * المكس ضريبة تؤخذ من التجار فى المراصد. الطّسْق الوظيفة توضع على اصناف الزروع لكل جريب وهو بالفارسية تشاك وهو الاجرة. الاِستان المقاسمة * الاِقطاع ان يقطع السلطان رجلا أرضا فتصير له رقبتها وتسمى تلك الارضون قطائع واحدتها قطيعة. الطُّعْمة هى أن تدفع الضَّيعة الى رجل ليعمرَها ويؤدى عشرها وتكون له مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته والقطيعة تكون لعقبه من بعده * الايغار هو الحماية وذلك أن تحمى الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ويوضع عليها شيء يؤدَّى فى السنة لبيت المال فى الحضرة أو فى بعض النواحى * التسويغ أن يسوّغ الرجل شيئا من خراجه فى السنة وكذلك الحطيطة والتريكة * افتتاح الخراج الابتداء فى جبايته: التقرير فعل متعد من الاقرار: يقال قرر العامل القوم بالبقايا فأقروا بها ثم يسقط ذكر القوم فيقال قرر العامل بالبقايا * الحاصل ما يكون فى بيت المال أو على العامل. الباقي ما هو باق على الرعية لم يستخرج بعد * العِبرة ثبت الصدقات لكورةٍ كورة * وعبرة سائر الارتفاعات هو أن يعتبر مثلا ارتفاع السنة التى هى أقلُّ ريعاً والسنة التى هى أكثر ريعاً ويجمعان ويؤخذ نصفهما فتلك العِبْرة بعد أن تعتبر الاسعار وسائر العوارض * الواقعة النفقات * الراتبة هى الثابتة التى لا بد منها. النفقات العارضة هى التى تحدث. الرائج من المال ما يسهل استخراجه * المنكسر ما لا يطمع فى استخراجه لغيبة أهله أو موتهم أو نحو

ذلك * المتعذر والمتحير والمتعقد ما يتعذر استخراجه لبعد أربابه أو لافلاسهم، المحسوب ما يحسب للعامل * المردود ما يُردّ عليه ولا يُحسَب له . الوقوف ما يُوقَف ليناظَر عليه أو ليستأمَر السلطانُ في حَسْبه أو رَدّه * الحَزْرُ هو تقدير غلات الزروع * الخَرْص للنخل والكروم خاصة * التخمين الخرْص للخُضَر مشتق من خمانا وهو بالفارسية لفظة شكّ وظنّ * المغارمة والمرافق والمصادرَة والمصالحَة متقاربة المعاني * التلجئة أن يُلجئ الضعيفُ ضيعة الى قوى ليحامى عليها وجمعها الملاجئ والتلاجئ وقد يلجئ القويُّ الضيعةَ وقد ألجأها صاحبُها اليه

الفصل الثالث

في مُواضعاتِ كتّاب ديوان الخزن

الحُمول الأموال التي تُحمَل الى بيت المال واحدها حِمل مصدر صُيِّر اسماً : التوظيف أن يُوظَف على عامل حَملُ مالٍ معلوم الى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة * التسبيب أن يسبَّب رِزق رجل على مالٍ متعذّر ليعينَ المسبَّب له العاملَ على استخراجه فيجعَل وِرداً للعامل وإخراجاً الى المرتزق بالقلم * السَّفتَجَة معروفة [1] * الطّسُّوج ثلث ثمن مثقال * الدانق أربعة طساسيج والدينار أربعة وعشرون طسوجا والقيراط ربع خمس مثقال والدينار عشرون قيراطا في أكثر البلدان * الحبّة سدس سدسِ مثقال

(١) السفتجة هي كتاب صاحب المال لعامله باعطاء مال لآخر

وان شئت قلت ربع تسع مثقال والدينار ست وثلاثون حبة والشعيرة ثلث الحبة والدينار مائة وثمان شعيرات والشعيرة ثلث ربع تسع مثقال وقد تختلف هذه المقادير باختلاف البلدان لكن ذكرت ما هو أعم وأشهر

﴿ الفصل الرابع ﴾

(فى ألفاظ تستعمل فى ديوان البريد)

البَريدُ كلمة فارسية وأصلها بُرِّيْدَهْ ذَنبْ أى محذوف الذنَب وذلك أن بغل البريد محذوفة الأَذناب فعربت الكلمة وخففت وسمى البغل بريدا والرسول الذى يركبه بريداً والمسافة التى بُعْدُها فرسخان بريداً إذ كان يرتّب فى كل سكة بغال وبُعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب * الفرانق الحامل للخرائط ويقال خادم بالفارسية پِرْوانه * المُوقع الذى يُوقِّع على الاَسْكُدار اذا مر به بوقت وروده وصدوره * السِّكّة الموضع الذى يسكنه الفُيوج المرتبون من رباط أو قبة أو بيت أو نحو ذلك * الأَسْكُدار لفظة فارسية وتفسيره اذْكُودارى أى من أين تُمسِك وهو مُدْرَج يُكتب فيه عدد الخرائط والكتب الوارِدةُ والنافذة وأسامى أربابها

﴿ الفصل الخامس ﴾

فى مواضعات كتاب ديوان الجيش

الاثبات أن يثبت اسمُ الرَّجل فى الجريدة السوداء ويفرض له رزق * الزيادة أن يزاد له فى جارِيه شيء معلومٌ * التحويلُ أن يحول من جريدة الى جريدة . النقل أن ينقل بعض ماله الى جارِى رجل آخر * الوضعُ

أن يُحلّق على اسمه فيوضع عن الجريدة الفكّ هو أن يصحح اسمه ورزقه في الجريدة بعد ما وضع يقال فُكَّ عن اسم فلان في الجريدة كأنما فُكَّ من الحلقة فكا * الساقط الذى يموت أو يستغنى عنه فيوضع عن الجريدة المُخَلّ الذى قد أُخِلّ بمكانه ولما يُوضعْ بَعدُ : المتأخر الذى يتأخر عن مجلس الاعطاء وقت التفرقة

أصناف الأرزاق في ديوان خراسان ثلاثة أحدها حساب العشرينية وهى أربعة أطماع في السنة والثانى حساب الجند وهو الديوان وهو طمعان في السنة والثالث حساب المرتزقة وهو في كل سنة ثلاثة أطماع والأطماع تسمى الرَّزَقات في ديوان العراق واحدتها رَزْقة بفتح الراء لأنها المرة الواحدة من الرَّزْق : اقامة الطمع هو وضع العطاء أى الابتداء فيه * التلميظ أن يطلق لطائفة من المرتزقين بعضُ أرزاقهم قبل أن يستحقوا وقد لُمِّظُوا بكذا وكذا واشتقاقه من لَمَظ يَلمُظ اذا أخذ باللسان ما يَبقى في الفم على أثر الطعام عند الأكل وهو اللُّماظَة * السلَف أن يطلق لهم أرزاقهم كلُّها قبل أن يستحقُّوها * المُقاصّة أن يُحبَس من القابض لماله ما كان تلمَّظه واستلفه وربما يقاص من رزقه بحق بيت المال قبله من خراج أو نحوه فيجعل ما استلفه أخراجاً اليه وورداً له

الفصل السادس

في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات

(من ألفاظ المسّاح)

الأشل ستون ذراعاً طولا فقط * البار ست أذرع طولا فقط

القبضة سدُس الذراع الأَصبع ثلث ثمن الذراع * هذا كله فى الطول وحده وفى العرض وحده أما فى البسيط فالجريب وهو أشْلٌ فى أشْل ومعناه ستون ذراعاً طولا فى مثلها عرضاً يكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة ومعنى الذراع المكسرة أن يكون مقدار طولها ذراعاً وعرضها ذراعاً * القَفِيز عُشْر الجريب وهو ثلاثمائة وستون ذراعاً مكسرة والعَشير عُشْر القفيز وهو ست وثلاثون ذراعاً مكسرة هذا على مايستعمل بالعراق وقد يختلف ذلك فى سائر البلدان الا أن حسابه يدور على هذا وان اختلفت الأَسماء ونَقَصَت المقاديرُ

(المكاييل) ومن مكاييل العراق الكرُّ المعَدَّل وهو ستون قَفِيزاً والقَفِيز عشرة أعْشر أو خمسة وعشرون رطلا بالبغدادى * القَنْقَل هو ضِعف الكُر المعَدّل والكرُّ الهاشمى ثلث المعَدَّل وكذلك الكر الهارونى والأَهوازى * المخْتوم سُدُسُ القفيز المعدل * القَبُّ أربعة مكاكيك وهو خمسة أعْشر والمكوك سبعة أمناء ونصف * الفَالِجْ هو خُمْسَا الكرّ المعدلْ

مكاييل خُراسان * الجريب ويختلف عياره فى البلدان وهو عشرة أقفزة ويختلف عيار القفيز كذلك فأما قفيز قصبة نيسابور فهو سبعون مناً حنطة وقفيز بعض أرباعها مَنَوان ونصف والجريب على هذا خمسة وعشرون مناً وفى بعض رَساتيقها القفيز مناً ونصف والجريب خمسة عشر مناً وفى بعض البلدان خلاف ذلك على حسب ماا تفقوا عايه.

النَّغْنَجَة مكيال لأَهل بُخاري وعيارها خمسة وسبعون مناً حنطة

والسُّخْ مكيال لأهل خوارزم وطخارستان[1] وعياره أربعة وعشرون منًا وهو قفيزان * الغُور لأهل خوارزم وهو اثنا عشر سُخًّا والغَار لهم وهو عشرة أغوار . ولاهل نسف مكيال يسمى أيضاً الغار وهو مائة قفيز والقفيز عياره تسعة أمناء ونصف

الفصل السابع
فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الماء

قال الخليل الأثقله بِسكر مرو . ديوان الكَسْتَبَزُود معرب من كاسْت وفزود أى النقصان والزيادة وهو الديوان الذى يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص ويتحول من اسم الى اسم فأما ديوان الماء بها فأنه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشترى منه

البَسْتُ قياس تَصالح عليه أهل مرو وهو مَخْرَجٌ للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة . الفنّكالُ هو عشرة أبْسُت * الكواَلجة مجرى يقُطع فوق مقْسَم الماء الى أرض مّا : الفُرْغَة مَغيض فى نهر مَنْصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ويكون بسائر الأيام مسدودا . المَلاّح متعهد النهر وصاحب السفينة هكذا قال الخليل . المرّار بفتح الميم جنس من الحبال وجمعه أمِرَّة * الطراز مقسم الماء فى النهر :

تسمى مقاسم المياه فى بلاد ماوراء النهر الدّرقات والمزرقات : المرَفة

(١) في نسخة طبرستان

جزء من ستين جزءاً من شرب يوم وليلة ويكون أقل وأكثر على ما يقع عليه الاصطلاحُ بين الشاربة* المُسَنَّاة معروفة : البَرْنْد هو البستان* الشاذرْوان أساس يُوثَّق حوالى القناطر ونحوها المأَصِرُ سلسلة أو حبل يشد معترضاً فى النهر يمنع السفن عن المضى* الأَزَلة مقدار يقاطَعُ عليه الحفارون وهى مائة ذراع مكسرة طولا وعرضاً وعمقاً مثال ذلك عشرة أذرع طولا فى ذراعين عرضاً فى خمس أذرع عمقاً يكون مائة ذراع مكسرة وهى الأزلة ومعنى الذراع المكسرة ههنا أن يكون مقدار طوله ذراعا وعرضه ذراعا وعمقه ذراعا * السَّيْحُ ما على ظهر الأرض من الماء يُسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرّافة أو زُرْنوق أو ناعورة أو مَنْجَنُون وهذه الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية * السَّقِىّ من الزرع ما سقى بآلة وبغير آلة البَخْسِىُّ ما لا يسقيه الا المطر * البَخْس هى التى تزرع ولا تسقى من الأرض* العَرَبة طاحونة تنصب فى سفينة وجمعها عَرَب* العيل مثل أجمة ونحوها تجتمع فيها المياه ثم تسقى الأرضُ منها * الكَظائم المياه الجارية تحت الأرض مثل القُنِيّ فأما العِذْى والعَثَرِىُّ والبَعل فما تسقيه السماء والبَخْس مثله والغَرْب بالعين معجمة ما يسقى بالدَّلو * السَّوانى الأبل التى تمد الدِلاء وكذلك النواضح واحدتها ناضحة وسانية

﴿ الفصل الثامن ﴾

(فى مواضعات كتاب الرسائل)

أما كتاب الرسائل فان كل ما تقدم فى هذا الباب مما يستعملونه وأنا أذكر فى هذا الفصل ما هو خص لهم دون طبقات الكتاب فى نقد

الكلام ووصف نعوته وعيوبه * التسجيع معروف لا يحتاج الى إيراد مثال فيه * الترصيع أن يكون الكلام مسجّعا متوازن المبانى والأجزاء التى ليست بأواخر الفصول مثل قول أبى على البصير : حتى عاد تعريضك تصريحا وتمريضك تصحيحا * التفريس هو ضد الترصيع وهو ان لا تراعى توازن الالفاظ ولا تشابه مقاطعها * مثل كلام العامة الاشتقاق هو الذى يسمى فى الشعر المجانسة وهو مثل قول القائل لا ترى الجاهل الا مفْرطا أو مفرِّطا وكقول بعضهم ان هذا الكلام صَدر عن صَدْر صَدِر وطَبْع طَبِع وقَرِيحة قَرِيحه وجوارح جريحه * المُضارَعة أن يكون شبيها بالاشتقاق ولا يكونه كما قال بعضهم ما خصصتنى ولكن خسستْنى *والتّبْديل كقول بعضهم فى دعائه اللهم أغننى بالفقر اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك *المكافأة شبيهة بالتبديل الا أنها فى المعنى وان لم تتفق الالفاظ كما قال المنصور فى خطبته عند قتله أبا مسلم : يا أيها الناس لا تخرجوا من عز الطاعة الى ذل المعصية وهذا فى الشعر يسمى المطابقة * الاستعارة كقولك خَمدت نار الفتنة ووضعت الحرب أوزارها والقى الحق جِرانه . وصحة المقابلات أن تراعى الاضداد أو الاشكال فتقابل كلا منها بنظيره* المقابلات على ثلاثة أوجه من جهة المعنى وهى الاضافة كالاب والابن والمضادة كالأَبيض والاسود والوجود والعدم والاعمى والبصير فأما من جهة اللفظ فالنفى والاثبات كقولك زيد جالس وزيد ليس بجالس* وفساد المقابلات مثل أن تقول لم يأتنى من الناس أسود ولا أسمر ولا خير ولا سارق والصواب أن تقول لم يأتنى أبيض ولا أسود ولا خَيِّر ولا شرِّير *وجودة التفسير

أن تفسر ماقدمته على مايقتضيه الكلام المتقدم * وفساد التفسير مثل ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لامير المؤمنين مثل ما أنت له فى الذب عن ثغوره والمسارعة الى ماندبك اليه من صغير خطاب وكبير كان جديراً بنصح أمير المؤمنين فى أعماله والاجتهاد فى تثمير أمواله . فليس ما قدمه من الحال مماسبيله أن يفسر بما فسره به لان ذلك الشرط لايوجب ماأتبعه إياه . التتميم أن يُؤتى بجميع المعانى التى تتم بها جودة الكلام كقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى صفة الوالى : يجب أن يكون معه شدة فى غير عُنف ولين فى غير ضعف * وجودة التقسيم أن تستوفى الأَقسام كلها * وفساده يكون إما بتكرير المعانى كما كتب بعضهم * فكرتُ مرة فى عزْلك وأخرى فى صَرْفك وتقليد غيرك * وأما مدخول الأَقسام بعضها فى بعض كما كتب الآخر : فمن جريح مضرج بدمائه وهارب لا يلتفت الى ورائه * وقد يكون الجريح هاربا والهارب جريحاً * وإما بأخلال كما كتب بعض رؤساء الكتاب الى عامله : انك لاتخلو من هربك من صارفك من ان تكون قدمت اساءة خفت منها أو خنت فى عملك خيانة رهبتَ تكشيفه إياك عنها فان كنت أسأت اليه فاول راضٍ سنّةً مَن يسيرها وان كنت خنت خيانة فلابد من مطالبتك بها * فكتب هذا العامل تحت هذا التوقيع قد بقى من الأَقسام مالم تذكره وهو انى خفتُ ظلمه اياى بالبعد منك وتكثيره على بالباطل عندك ووجدت الهرب الى حيث يمكننى فيه دفع ما تيخرصه أنفى للظّنة عنى والبعد عمن لا يؤمن ظلمه إياى أولى بالاحتياط لنفسى فوقّع الكاتب تحت ذلك قد أصبت

فصر الينا آمنا ظلمه عالما بأن مايصح عليك فلابد من مطالبتك به . وأما الاخلال فى غير التفسير فكما كتب بعضهم . إن المعروف اذا زجا كان أفضل منه اذا كثر وأبطأ . وكان يجب أن يقول : اذا قل وزجا . *وعكس الاخلال من عيوب الكلام أن يؤتي فيه بزيادة لفظة تفسد المعنى كما قال قائل : والأمر والنهى لو ذقتهما ـ طيبان . فقوله لو ذقتهما فصل يوهم أنه لو لم يذقهما لما كانا طيبين .

ومن نعوت الكلام المبالغة وهو أن يعبر عن معنى بما لو اقتصر عليه لكان كافيا ثم يؤكد ذلك بما يزيده حسنا وجودة كما قال بعضهم يصف قوما : لهم جودُ كرامٍ اتسعت أحوالها وبأسُ ليوث تتبعها أشبالها وهمم ملوك انفسحت آمالها وفخر صميم شرفت أعمامها وأخوالها * فكل فصل من هـذه الفصول فيه مبالغة وتأكيد * ومن نعوت المبالغـة الارداف وهو ان يُدل على معـنى بردف يردفه بمالا يخصه نفسه كما يقال : فلان لا تخمد ناره أى يكثر الاطعـام وأبلغ من هـذا فلان كثير الرماد * ومن نعوتها التمثيل وهو كما يقال * قلب له ظهر المِجَنّ * اذا خالف ومن عيوب الكلام المُعاظَلة والتعقيد وهو مداخـلة بعضـه فى بعض حتى لا يفهم الا بكد الخـاطر وتكرار السماع أو النظر يقـال تعاظلَتِ الجرادتان اذا تلازمتا فى السفاد وكذلك تعاظل الكلب والكلبة وهو مما لا يُحتاج فيه الى ايراد مثـال لاشتهاره ولا شهادة * ومن عيوبه التكرير وهو اعادة الالفـاظ وحروف الصِّلات والأدوات فى مواضع متقاربة وفى مقاطع

الفصول * ومن عيوبه الانتقال وهو أن يقدم ألفاظاً تقتضى جوابا فلا يأتى فى جوابها بتلك الالفاظ بأعيانها بل ينقلها الى ألفاظ أخر فيغير معناها كما كتب بعضهم : فأن من اقترف ذنباً عامداً أو اكتسب جرما قاصداً لزمه ماجناه وحاق به ما توخاه * وكان الأحسن أن يقول : لزمه ما اقترفه وحاق به ما اكتسبه * وليس هذا من التكرير المذموم الذى تقدم ذكره * وجوه البلاغة ثلاثة المساواة وهى أن تكون الألفاظ كالقوالب للمعانى لا تفضلها ولا تقصُر عنها والاشارة وهى أن تدل بلفظ قليل على معان كثيرة والأشباع وهو أن تدل على معنى واحد بألفاظ مترادفة

ومن الألفاظ المستعملة فى ديوان الرسائل الانشاء وهو عمل نسخة يعملها الكاتب فتعرض على صاحب الديوان ليزيد فيها أو ينقص منها أو يقرها على حالها ويأمر بتحريرها والتحرير كانه الاعتاق وهو نقل الكتاب من سواد النسخة الى بياض نقى والثّبَت أن تُنسخ الكتبُ بأعيانها وجوامعها ونكتها * والأوارة مايثبت فى آخر الكتاب من نسخة عمل أو كتاب آخر وارد أو صادر * الأَسكُدار مُدرج يكتب فيه جوامع الكتب المُنْفَذَة للختم وقد ذكرنا اشتقاقه قبل هذا فى ذكرنا الأسكدار الذى يشتمل على عدد الكتب والخرائط وأسماء أربابها فحسب : التاريخ على ما روى كلمة فارسية أصلها ماه روز فاعربت وهذا اشتقاق بعيد الا أن الرواية جاءت به

﴿الباب الخامس﴾

في الشعر والعروض وهو خمسة فصول

الفصل الأول في جوامع هذا العلم واسماء أجناس العروض وذكر ما يتقدمها ويتبعها

الفصل الثاني في القاب العلل والزحافات

الفصل الثالث في ذكر القوافي وألقابها

الفصل الرابع في اشتقاقات هذه الألقاب والمواضعات

الفصل الخامس في نقد الشعر ومواضعات نقاده

﴿الفصل الأول﴾

في علم جوامع العروض وذكر أسامي الأجناس

العروض هو الجزء الأخير من النصف الأول من البيت وهي مؤنثة وبها سمي علم العروض لأنه إن عرف نصف البيت سهل تقطيعه * الضَّرْب هو الجزء الأخير من البيت * السبب الخفيف حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن مثل قد وعلامته ١٥ والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل أرَ وعلامته ٥٥ وذلك أن علامة الحركة عند العروضيين حلقة كالهاء وعلامة الساكن خط كالألف * الوتد المجموع ثلاثة أحرف الأول والثاني متحركان والثالث ساكن مثل لقد وعلامته ١٥٥ الوتد المفروق ثلاثة أحرف الأول والثالث متحركان وبينهما ساكن مثل قال وعلامة ٥١٥ الفاصلة الصغرى أربعة أحرف ثلاثة منها متحركة والرابع

ساكن مثل وَلَقَدْ وعلامتها ١٥٥٥ والفاصلة الكبرى خمسة أحرف أربعة منها متحركة والخامس ساكن مثل ضربكم وعلامتها ١٥٥٥٥ البحر هو الجنس من أجناس العروض وهى خمسة عشر جنساً الجنس الأول هو الطويل وهو ثلاثة أنواع النوع الأول مقبوض العروض مبسوط الضرب والثاني مقبوضهما والثالث مقبوض العروض محذوف الضرب وبيت النوع الأوَل منه وهو فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ا

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبق بعضَنا حنانيك بعضُ الشر أهونُ من بعضِ

والجنس الثانى المديد وهو ستة أنواع : النوع الاول منها مجزوء سالم العروض والضرب والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب والنوع الثالث مجزوء محذوف العروض والضرب والنوع الرابع مجزوء محذوف العروض محذوف مقطوع الضرب والنوع الخامس مجزوء محذوف مخبون العروض والضرب والنوع السادس مجزوء العروض محذوفها مخبونها وضربه مجزوء أبتر بيت النوع الاول وهو فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين

يالبكر أنشروا لى كليبا يالبكر أين أين الفرار

الجنس الثالث البسيط وهو ستة أنواع : النوع الاول السالم المخبون العروض والضرب والنوع الثانى مخبون العروض مقطوع الضرب والنوع الثالث المخلع وهو أربعة أنواع فاولها مجزوء العروض مذال الضرب . والنوع الثانى من المخلع وهو الرابع من البسيط مجزوء العروض والضرب والنوع الثالث من المخلع وهو الخامس من البسيط مجزوء العروض مقطوع

الضرب والنوع الرابع من المخلع وهو السادس من البسيط المجزوء المقطوع العروض والضرب وبيت النوع الاول من البسيط وهو

مستفعلن فَاعِلن مستفعلن فعِلن مرتين

ياحار لا أُرْمَيَنْ منكم بداهية   لم يلقها سُوقة قَبلي ولا ملك

الجنس الرابع الوافر وهو ثلاثة أنواع النوع الاول مقطوف العروض والضرب والنوع الثانى سالم مجزوء العروض والضرب والنوع الثالث مجزوء العروض معصوب الضرب بيت النوع الاول وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين

لنا غنم نسوِّقها غِزار   كأن قرون جِلتها عِصِيُّ

الجنس الخامس الكامل وهو تسعة أنواع النوع الأول منه السالم العروض والضرب النوع الثانى تام العروض مقطوع الضرب النوع الثالث التام العروض الأحذّ المضمر الضرب *النوع الرابع أحذّ العروض والضرب النوع الخامس أحذّ العروض مضمر الضرب أحذّه النوع السادس المجزوء المرفل النوع السابع المجزوء المذال النوع الثامن المجزوء السالم النوع التاسع المجزوء المقطوع الضرب

وبيت الأول منه وهو متفاعلن ست مرات

واذا صحوت فما أقصِّر عن ندى   وكما علمت شمائلى وتكرمى

الجنس السادس الهذج وهو نوعان : النوع الاول مجزوء العروض والضرب النوع الثانى مجزوء العروض والضرب محذوفه وبيت النوع الاول وهو مفاعيلن أربع مرات

عَذَيرِ الحيّ من عدوا ن كانوا حية الأرض

الجنس السابع الرجز وهو خمسة أنواع : النوع الأول السالم النوع الثانى سالم العروض مقطوع الضرب النوع الثالث مجزوء العروض والضرب النوع الرابع مشطور النوع الخامس منهوك وبيت النوع الاول منه وهو مستفعلن ست مرات

دار لسلمى إذْ سُلَيْمى جارة قفر ترى أياتها مثلَ الزُّبُر

الجنس الثامن الرمل وهو ستة أنواع النوع الاول محذوف العروض سالم الضرب والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب والنوع الثالث محذوف العروض والضرب والنوع الرابع مجزوء مُسَبَّغ والنوع الخامس مجزوء العروض والضرب محذوفه بيت النوع الاول منه وهو

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثل سَحْقِ البُرْدعفّي بعدك الْـقطر مَغْناهُ وتأويب الشمال

الجنس التاسع السريع وهو سبعة أنواع : النوع الاول مطوى العروض مكسوفها مطوى الضرب موقوفه النوع الثانى مطويهما مكسوفهما النوع الثالث مطوى العروض مكسوفها أصلمُ الضرب النوع الرابع المخبول المكسوف العروض والضرب النوع الخامس مخبول العروض مكسوفها أصلم الضرب النوع السادس السالم المشطور الموقوف النوع السابع المشطور المكسوف بيت النوع الاول منه وهو

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلانْ

أزمانُ سلمى لايرَى مثلَها الرّ * اؤون فى شام ولا فى عراقْ

الجنس العاشر المنسرح وهو ثلاثة أنواع النوع الأول السالم العروض المطوى الضرب النوع الثاني منهوك موقوف النوع الثالث منهوك مكسوف وبيت النوع الأول منه وهو مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعلات مفتعلن

انابن زيد لازال مستعملا   للخير يفشى فى مصره العرفا

الجنس الحادى عشر الخفيف وهو خمسه أنواع النوع الأول السالم العروض والضرب النوع الثاني سالم العروض محذوف الضرب النوع الثالث محذوف العروض والضرب النوع الخامس مجزوء مخبون مقصور وبيت النوع الاول منه وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن « مرتين »

خل أهلي مابين درنا فبادو   لى وحلت علوية بالسخال

الجنس الثاني عشر المضارع وهو نوع واحد مجزوء العروض والضرب وبيته مفاعيلن فاع لا تن مرتين

دعانى الى سعادا   دواعى هوى سعادا

الجنس الثالث عشر المقتضب وهو نوع واحد مجزوء مطوى كله وبيته فاعلات . مفتعلن . مرتين

اعرضت فلاح لها   عارضان كالبرد

الجنس الرابع عشر . المجتث . وهونوع واحد مجزوء العروض والضرب وبيته مستفعلن . فاعلاتن . مرتين

البطن منها خميص   والوجه مثل الهلال

الجنس الخامس عشر المتقارب وهو خمسة أنواع الأول سالم العروض

والضرب الثانى مقصور الضرب الثالث محذوف الضرب الرابع ابتر الضرب الخامس مجزوء محذوف العروض والضرب وبيت النوع الاول منه وهو فعولن ثمانى مرات

فاما تيم تيم ابنُ مرٍّ فالفاهُمُ القومُ رَوْبَى نياما

﴿ الفصل الثانى فى ألقاب العلل والزحافات ﴾

السالم من الانواع ما كان على حاله فى الدائرة . المجزوء . مايحذف منه جزءان . المشطور ماحذف نصفه . المنهوك ما حذف ثلثاه . المذال * ما زيد على وتده حرف . المرفَّل ما زيد على وتده حرفان . المُسَبَّغُ مازيد على سببه حرف * النقصان فى الاعاريض والضروب ممالايجوز مثله فى الحشو *ما حذفت آخره مما يجوز قبله الزحاف واسكنْتَ آخر متحركاته فاسمه المقصور * والمقطوع مايحذف آخره وهو مما لا يجوز فيه الزحاف ويسكن ماقبله * المحذوف مايحذف منه سبب * المقطوف أن يسقط تن من مفاعلتن وتسكن اللام * الأحذ مايحذف من آخره وتد * المشعث ان يحذف من وتدفاعلاتن حرف حتى يبقى فالاتن أو فاعاتن فينقل الى مفعولن * المكسوف ان تحذف تاء مفعولات فينقل الى مفعولن وقيل التشعيث ان يحذف متحرك أو يحذف ساكن ويسكن متحرك فكانه القاء حرف وحركة التعويض تعويض حرف اللين مما يحذف * أصول الأفاعيل * ثمانية فعولن مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن مفعولات مفاعلتن فاعلن متفاعلن التسكين يقع فى هذه الأفعال : ماسكن ثانيه فهو مضمر وماسكن خامسه

فهو معصوب مشتق من العصابة وماسكن آخره فهو الموقوف (مايحذف للزحاف وحده) ماحذف ثانيه فهو مخبون[1] : وماحذف رابعه فهو مطوى . ماحذف خامسه فهو مقبوض ماحذف سابعه فهو مكفوف وماحذف ثانيه ورابعه فهو مخبول وما حذف ثانيه وسابعه فهو مشكول وان اسكن الثانى وحذف فهو الموقوص وان اسكن الثانى وحذف الرابع فهو المجزول بالجيم وان اسكن الخامس ثم حذف فهو معقول وكان قبل الحذف معصوبا فان كان قبل الحذف معصوبا وحذف سابعه فهو المنقوص : المعاقبة فى مفاعيلن مثلا اذا اثميت (الياء) لم يجز القاء النون فان ألقيت النون لم يجز القاء الياء فكأنهما يتعاقبان اشتق ذلك من العقبة فى السفر * المراقبة فى المضارع فى مفاعيلن معناها انه اذا ثبتت الياء سقطت النون فان ثبتت النون سقطت الياء ولايجوز اجتماعهما * مازوحف آخره لمعاقبة نحو فاعلاتن اذا حذفت نونها لمعاقبة مابعدها فاسمه عجز . وماحذف أوله لمعاقبة ماقبله نحو الف فاعلاتن أو فاعلن فهو صدر : وماحذف أوله وآخره لمعاقبة ماقبله وما بعده فهو طرفان . الخرم بالخاء معجمة والراء غير معجمة فهو القاء المتحرك فى أول البيت والخزم معجمة الخاء والزاى زيادة حرف أو حرفين أو أكثر فى أول البيت * مخروم الطويل يسمى الأثلم فإن خرمت الطويل ثم قبضته فهو أثرم ومخروم الوافر فهو الأعضب ومخروم الهزج الاخرم فان قبضت مخروم الهزج فهو اشتر فان كففته مع الخرم فاخرب : وفى الوافر ان كان

(١) فهو مخبون اى ان كان الثانى المحذوف ساكنا والا فهو موقوص

مع الخرم مصعوبا فهو اقصم وان كان مع الخرم منقوصا فهو أعقص وان كان مع الخرم معقولا فهو أجم.

﴿ الفصل الثالث فى ذكر القوافى ﴾

القافية الكلمة الأخيرة من البيت * الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة من القافية مثل الميم من قوله * عفت الديار محلها فمقامها * الوصل حرف بعد الروى واو أو الف أو ياء أو هاء مثل الهاء فى فمقامها * الخروج واو أو الف أو ياء بعد هاء الاضمار اذا كانت وصلاً مثل الألف فى فمقامها التى بعد الهاء * الردف حرف لين قبل الروى مثل ياء قيل والف قال و واو قول وهى مثل الالف التى قبل الميم فى فمقامها * التأسيس مثل الف فاعل الرس فتحة المتحرك قبل التأسيس * الاشباع حركة الحرف الذى بين التأسيس والروى : الحذو حركة الحرف الذى قبل الردف مثل فتحة القاف فى فمقامها * التوجيه الحرف الذى الى جنب الروى قبله * المجرى حركة حرف الروى وليس فى المقيد مجرى * النفاذ حركة هاء الوصل التى للاضمار * المتكاوس من القوافى ما كان فيه أربع حركات بين ساكنين مثل فعلتن * المتراكب ما كان فيه ثلاث حركات بين ساكنين مثل مفاعلتن * المتدارك ما كان فيه متحركان بين ساكنين مثل مستفعلن * المتواتر مافيه حرف متحرك بين ساكنين مثل مفاعيلن المترادف مافيه حرفان ساكنان مثل فاعلان المقيد مثل قوله (قدجبر الدينَ الاله فجبر) وهو الذى لا يتحرك رويه والمطلق خلافه

﴿ الفصل الرابع ﴾

فى اشتقاقات هذه الالقاب والمواضعات

الأثرم المنكسر الثنية :الحوض الاثلم الذى فيه ثلمة: الاقصم المنكسر السن من نصفها الأعقص التيس المائل القرن الى وراء : الاجم الذى لا قرن له : الموقوص الذى اندقت عنقه : المجزول المقطوع السنام:الأحذ مشتق من الحذوهو القطع السريع : الأخرم : المقطوع الانف : الاخرب من الخرب وهو ثقب فى الاذن: الاشتر المقطوع الجفن : المخبول الذى ذهبت يداه : المسبّغ من السبوغ وهو الكمال ويقال المسبّع غير معجمة العين صير سباعيا : المذال من الذيل: المرفل الثوب الذي يرفل فيه وهو ان تجر أذياله : المعاقبة مشتقة من العقبة فى الركوب : المراقبة مشتقة من مراقبة الكوكبين وهو أن يغرب هذا عندطلوع هذا كأنه كان يراقبه. الخزم مشتق من خزامة البعير . القطف قطف الثمرة من الشجرة . القطع قطع الثمر من الشجر . المخبون المعطوف من خبنت الثوب أى عطفته : المكفوف من كففت القميص وقد كفّ القميص كفا. المشكول من الشكال . المعقول من العقال . المعصوب من العصابة .الرَمَل نسج الحصير—والرمل الهرولة فى السير . الهَزَج تحسين الصوت وترديده . المخلع والخليع الذى خلعت يداه . المنهوك المضنى نهكته الحمى أى أضنته المتكاوس من القوافى ماتزاحمت فيه الحركات * تكاوست الابل اذا تزاحمت

﴿ الباب الخامس فى نقد الشعر ﴾

التشبيه تمثيل الشيء بالشيء كقول امرىء القيس

كأن قلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً
لدى وَكرِها العُناب والحَشَفُ البالى

الاستعارة فى مثل قوله فى وصف الليل

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناءَ بكَلْكَلِ

وليس لليل صلب ولا ردف ولا عجز ولا كلكل ولكنه استعار هذه الالفاظ * المجانَسَة أن تجيء بكلمتين أو اكثر متشابهة الالفاظ مختلفة المعانى كقول الراجز « وهوجلٍ قطعته بهوجل » المطابقة المقابلة اشتقت من طابقت الناقة اذا وضعت رجلها فى موطىء يدها فى المشى وشبه ذلك بمشى المقيد وهو مثل قول الشاعر

ومِن العَجائِب ان بِيضَ سيوفِنا تَلد المنايا السودَ وهى ذكورُ

فالمطابقة قوله بيض وسود وكذلك الولادة والذكور الا انها اخفى * والمذهب الكلامى مثل قول أبى تمام

فالمجدُ لايَرضَي بأن ترضى بأن يَرضَي المؤملُ منك الاّ بالرّضَي

* والالتفات الانصراف عن المخاطبة الى الاخبار أو خلاف ذلك كقول جرير

متى كانَ الخيامُ بِذى طُلوح سقيتِ الغيثَ أيتها الخيامَ

وكقوله

اتنسَي يومَ تَصقل عارَضيها بفَرع بَشامةٍ سُقِي البَشَامُ

والاعتراض كقول الجعدى

ألاَ زَعَمَت بنو سَعد بأنى وقد كذبوا كبير السّن فانى

وهو قوله وقد كذبوا والرجوع كقول بشار

نُبّئتُ فاضحَ أمهِ يغتابُنى عند الأمير وهل علىّ أميرُ

والتجاهل كقول القائل يهجو رجلا

ان لم يكن لبن الدّايات غيره عن فعل آبائه الغرّ الميامين

فربما غاب زوج عن حليلته فناكها بعض سُواس البراذين

الاعنات هو أن يكلف شاعر نفسه ماليس عليه * التصريع أن يكون في البيت الاول من القصيدة مصراع وهو أن تكون فى نصفه قافية وقد تكون فى غير الأول : الترصيع أن يسجعَ مقاطيع البيت . وكذلك التسميطُ الا أن الترصيع اكثر مايقال فى بيت أو بيتين فأما القصيدة المسمّطة فأنْ يكون ابياتها كلها : كذلك :الاتمام مثل قول طرفة

فسقى ديارَكَ غيرَ مفسدِها صَوب الربيع وديمةٌ تهمِى

وهو قوله غير مفسدها (عيوب الشعر) الاقواء : اختلاف اعراب القوافى • الايطاء اتفاق قافيتين فى قصيدة : السناد اختلاف الرّدف وهو مثل قوله مصلتينا وكذبا ومَيْنا : الاكفاء ان تكون قافية على الطاء واخري على الدال أو على اللامِ والنون ونحو ذلك من الحروف المتقاربة المخارج * الاخلال مثل قول القائل

أعاذلَ عاجل ما اشتهي أحبُّ من الاكثر الرائثِ

وكان الواجب عاجل مااشتهي مع القلة احب اليّ من الاكثر الرائث* والحشو أن يُحشَى البيتُ بلفظ لايحتاج اليه الا لصحة الوزن كقول المؤمل

فليتني كنتُ أعمى غيرَ ذي بَصَرٍ وانه لم يكنْ ما كانَ من نظري

وهو قوله غير ذي بصر * التذنيب هو كما يقال لعبدالله في الشعر عبد الأُلاهِ * والتعطيل كقول دُريدِ بنِ الصمّة

وبلِّغ نميرا ان عرضتَ ابنَ عامرٍ بأني اخٌ في النائبات وطالبُ

يعني نمير بن عامر • التضمين أن تصل آخر البيت بأول البيت الذي يليه كقول الشاعر

وما أدري اذا يممتُ أرضاً أريد الخير أيُّهما يَليني
أألخير الذي أنا ابتغيه أو الشر الذي هو يبتغيني

﴿ الباب السادس ﴾

في الاخبار وهو تسعة فصول

الفصل الاول في ذكر ملوك الفرس والقابهم
الفصل الثاني في ذكر الخلفاء وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم
الفصل الثالث في ذكر ملوك اليمن في الجاهلية وألقابهم
الفصل الرابع في ذكر من ملك معدّا من ملوك اليمن
الفصل الخامس في ذكر ملوك الروم واليونانيين
الفصل السادس في الفاظ يكثر جريها في اخبار الفرس

الفصل السابع فى الفاظ يكثر ذكرها فى الفتوح والمغازى واخبار عرب الاسلام
الفصل الثامن فى الفاظ يكثر ذكرها فى أخبار ملوك عرب الجاهلية
الفصل التاسع فى الفاظ يكثر ذكرها فى اخبار ملوك الروم

﴿ الفصل الاول ﴾
فى ذكر ملوك الفرس والقابهم

(الطبقة الاولى من ملوكهم البيشْدادية) أولهم كَيُومَرت ولقبه كِلْشاه أى ملك الطين لان عندهم هو الانسان الأول فكأنه لم يملك الا الارض ثم أوشْهَنك ولقبه بِيشْداد ومعناه أول عادل* ثم طهمورث ولقبه النجيب ويقال له زيناوَند ومعناه شاكى السلاح لانه أول من عمل السلاح * ثم جم ولقبه شيدْ أى النيرّ ومن ذلك يقال لضوء الشمس بالفارسية خورشيد لأن الشمس خور * ثم بِيوَراسْف ولقبه الضحاك وهو اعراب دَهاك معناه ذو عشرة آفات وقيل بل هو معرب اَزدَهَا أى تنين لسلعتين كانتا به فوق كتفيه * ثم افريدون ولقبه المؤيد ثم إيرجْ ولقبه المصطفى ثم منَوجِهْر ولقبه فِيروز أى المظفر ثم أفراسياب التركى ومعنى اسمه جناح الطاحونة ولا لقب له لانه لم يكن من ملوك الفرس ثم نوْذَر ولقبه آزاده أى الحر * ثم زاب وكَرْشاسب ويعرفان بالشريكين لأن الملك كان مشتركا بينهما

الطبقة الثانية من ملوك الفرس الكيانية

وكى هو الجبار وكيان هم الجبابرة أولهم كيقُباذ ولقبه الاول ثم

كَيْكَاوُسْ ولقبه نُرد أي لم يَمت واظن انه هو الذي تسميه العبرانيون نمرود ثم كيخُسْرَو ولقبه هُمَايُون ومعناه المبارك ثم كيالُهْرَاسَب ولقبه الباخيّ لانه كان ينزل بباخ ثم كَبْشْتَاسب ولقبه الهِربذ أي عابد النار سمي بذلك لان زرادُشت اتاه بالمجوسية فقبلها ثم كَيَأَرْدشير وهو بهمن بن اسفَنْديار وكان يسمى بهذين الاسمين ولقبه الطويل الباع * ثم هُمَاى بنت بَهْمن ولقبها جهرازاد ثم دارا ولقبه الكبير ثم دارا بن دارا ابنه ولقبه الثاني* ثم بعد هذه الطبقة الاسكندر اليوناني واسمه باليونانية الكسَندروس بن فيلَفوس ويقال هو ذو القرنين استولى على ملك فارس ونَصب ملوك الطوائف وكانوا تسعين ملكاً في كل بلد ملك وكانوا يعظمون من يملك العراق وينزل المدائن وهم الاشكانية وهم الطبقة الثالثة سموا بذلك لانهم أولادُ أَشْك بن دارا وهو أولهم ولقبه جوْشَنْده ثم أشك بن أشك ابنه ولقبه أشكان ثم ابنه سابور ولقبه زَرّين أي الذهبي ثم ابنه بهرام ولقبه جُودرز ثم ابنه نَرسي ولقبه نيو* ثم هرمز ولقبه السالار ثم ابنه بهرام ولقبه رُوشن أي المُضيء ثم ابنه بهرام ولقبه تراده أي النجيب ثم نرسي ولقبه شِكاري ومعناه الصيدي لولوعه بالصيد ثم أرْدَوان ولقبه الاحمر (الطبقة الرابعة الساسانية) وهم أولاد بابك بن ساسان اولهم أردشير بن بابك ولقبه بابكان أي ابن بابك ثم ابنه سابور ولقبه نَبرْدَه ثم ابنه هرمز ولقبه البطل ثم ابنه بهرام ولقبه بُودبار ثم ابنه بهرام بن بهرام ولقبه شاهنده أي الصالح ثم ابنه بهرام بن بهرامان لانه بهرام بن بهرام بن بهرام ولقبه سَكستان شاه أي ملك سجستان ثم

اخوه نرسى ولقبه نخشيركان أى قناص الوحوش ثم ابنه هُرمز ولقبه كوهبذ أى صاحب الجبل ثم ابنه سابور ولقبه هوية سُنْبا وهويه اسم الكتف بالفارسية وسنبا أى ثقاب وهو الذى تسميه العرب ذا الاكتاف وانما لقب بذلك لانه كان يُثقّب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق وقيل بل كان يخلع اكتافهم ثم أخوه أردشير ولقبه الجميل ثم سابور بن سابور ولقبه سابور الجنود ثم بَهرام بن سابور ولقبه كِرمان شاه ثم ابنه يزدجِرد ولقبه الاثيم والمجرم والفظ وبالفارسية . وفر وبزه كر ثم ابنه بَهرام جُور لقب بذلك لانه كان مولعا بصيد العير ثم ابنه يزدجرد ولقبه سِباه دوست أى محب الجيش ثم ابنه هرمز ولقبه فرْزانه أى الحَكيم ثم أخوه فِيروز ولقبه مَردانه أى الشجاع ثم ابنه بلاش ولقبه كرانمايه أى النفيس ثم أخوه قُباذ ولقبه نيكراى ثم أخوه جاماسب ولقبه نِيكارِين أى المنقّش ثم كسرى ولقبه أنوشروان والملك العادل ويسمى هو ومن بعده من ملوك الفرس الاكاسرة ثم ابنه هُرمز ولقبه تُرك زاد أى ابن التركية لأن أمه كانت ابنة خاقان ملك الترك ثم ابنه كسرى ولقبه ابرويز والملك العزيز ثم ابنه قباذ ولقبه شيرُوَيه ثم ابنه اردشير ولقبه كوجك أى الصغير ثم كسرى بن قباذ بن هرمز بن أنوشروان ولقبه كوتاه أى القصير ثم بُوران بنت أبرويز ولقبها السعيدة ثم أختها آزر ميدُخت ولقبها العادلة ثم فَرُّخزاد بن أبرويز ولقبه بَخْتيار ثم يزدجرد بن شهرِيار بن أبرويز ولقبه الملك الاخير

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى ذكر الخلفاء وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم

أولهم أبو بكر عبد الله بن أبى قُحافة يدعى خليفة رسول الله ﷺ ولقبه عتيق ونعته الصديق * ثم عمر بن الخطاب وهو الفاروق وهو أول من دعى أمير المؤمنين من الخلفاء * ثم عثمان بن عفان وهو ذو النورَيْن * ثم على بن أبى طالب وهو الوصى . رضوان الله عليهم أجمعين * ثم بعدهم بنو أمية ولا نعوت لهم ولا ألقاب * أولهم معاوية بن صخر أبى سفيان بن حرب * ثم ابنه يزيد * ثم ابنه معاوية بن يزيد ثم مرْوان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك بن مرْوان ويلقب بابي الذبّان ثم الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان ويلقب بأشجّ بنى أمية ثم يزيد بن عبد الملك ثم اخوه هشام بن عبد الملك وهو أحول بنى أمية ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ويلقب بالناقص ثم أخوه ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو آخرهم وكان يلقب بالحمار ويعرف بالجعدى (ثم ولد العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم أجمعين) أولهم عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وهو السفاح ثم أخوه عبد الله بن محمد وهو المنصور ثم ابنه محمد وهو المهدى ثم ابنه موسى وهو الهادى ثم أخوه هرون وهو الرشيد ثم ابنه محمد بن هارون وهو الأمين ثم أخوه عبد الله بن هارون وهو المأمون ثم أخوه محمد أبو اسحاق بن هارون وهو المعتصم ثم ابنه هارون بن محمد وهو

الواثق ثم أخوه جعفر وهو المتوكل ثم ابنه محمد بن جعفر وهو المنتصر ثم احمد بن محمد بن المعتصم وهو المستعين ثم الزبير بن المتوكل وهو المعتز ثم محمد بن الواثق وهو المهتدى ثم احمد بن المتوكل وهو المعتمد والموفق كان ولى عهده وهو أخوه واسمه طلحة ثم احمد بن الموفق وهو المعتضد ثم ابنه على وهو المكتفى ثم أخوه جعفر وهو المقتدر ثم أخوه محمد وهو القاهر ثم أبو العباس احمد بن المقتدر ولقبه الراضى ثم أخوه ابراهيم وهو المتقى ثم عبد الله بن المكتفى وهو المستكفى ثم الفضل بن المقتدر وهو المطيع ثم ابنه عبد الكريم وهو الطائع

﴿ الفصل الثالث ﴾
فى ملوك اليمن وألقابهم

أول ملوك اليمن من ولد قحطان حمير بن سبا ثم الحارث الرائش وهو تبّع الأول سمى بذلك لان أهل اليمن تبعوه وقيل له رائش لانه راشهم أى كساهم واغناهم ثم ابنه أبرهة وهو ذو المنار لانه ضرب المنار على طريقه فى غزاته ثم ابنه افريقس: وبنى افريقية بارض البربر ثم أخوه العبد ذو الاذعار سمى بذلك فيما زعموا لأنه غزا بلاد النسناس وسباهم فذعر الناس من سبيهم ثم هداد بن شرحبيل وهو والد بلقيس ثم بلقيس المرأة التى تزوجها سليمان ابن داوود عليهما السلام ثم عمها ياسر يُنعم سمى بذلك لانه أنعم على الناس بالقيام بأمر الملك بعد زواله لمفارقة بلقيس اليمن ثم شِمْر يرعش وهو أبو كرب ابن إفريقس سمى يرعش لرعشة كانت به ويزعمون أنه ذو القرنين دون الاسكندر الرومى قال وسمى بذلك لذؤابتين كانتا له ثم ابنه أبو مالك بن شمر

ثم ابنه تبع الاقرن وهو تبع الثانى ثم ابنه مالك وهو ذو جيشان ثم تبع بن الاقرن بن شمر يرعش ثم ابنه كَلِى كرب ثم ابنه اسعد أبو كرب وهو تبع الأوسط ثم حسان بن تبع ثم أخوه عمرو بن تبع وهو موثبان سمى بذلك لملازمته الوثاب وهو الفراش بلغتهم وهو ذو الاعواد لانه كان يركب النعش ويحمل على اكتاف الرجال ان كان مسقاما ثم عبد كلال بن يثوب ثم تبع بن حسان وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وملّك ابن اخته الحارس بن عمرو ابن حجر الكندي على معد ثم مرثَد بن عبدكلال ثم وليعة بن مرثد ثم أبرهة ابن الصباح ثم حسان بن عمرو بن تبع ثم ذو شناتر ومعناه ذو القِرَطة بلغة حمير ثم ذو نواس سمى بذلك لذؤابتين كانتا على عاتقه تنوسان أى تتحركان وهو آخرهم (ثم ملكهم من الحبشة ثلاثة نفر) أولهم أبرهة الاشرم ثم ابنه يكسوم ثم أخوه مسروق ابن أبرهة ثم استدعى سيف بن ذى يزن أنوشروان ملك الفرس فأمده بجيش قائده وهرز فاجلى الحبشة عن اليمن ثم قتل سيف بن ذى يزن وتغلب على ملك اليمن مرزابة من الفرس ثم انتقل ملكها الى المسلمين

﴿ الفصل الرابع ﴾

فى ذكر من ملك معدّا من اليمانيين فى الجاهليه

ملك معدّا فى الجاهلية آل نصرة وهم اللخميُّون من اليمن وكانوا عمال الاكاسرة وكانوا ينزلون العراق أولهم مالك بن فهم ثم ابنه جَزِيمة الابرش وسمى الابرش لبرص كان به وكان يسمى الوضاح أيضاً ثم عمرو بن عدى وهو أول من نزل الحيرة ثم امرؤ القيس البدء، والبدء هو الأَول بلغة أهل

اليمن ثم ابنه عمرو وهو ابن هند ثم أوس بن قلام ثم امرؤ القيس البدن وهو محرق الاول لانه أول من عاقب بالنار ثم ابنه النعمان الذى بنى الخورنق والسدير :وفارس حليمة وهو الاعور وهو السائح لأنه ساح فى الارض فلم يره أحد ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم المنذر بن المنذر ثم النعمان ابن المنذر ثم النعمان بن الاسود ثم استخاف أبو يعفر بن علقمة ثم امرؤ القيس ابن النعمان وهو صاحب سنمار الذى قتله حين بنى له الحصن الذى يسمى الصنين ثم ابنه المنذر وهو ابن ماء السماء وماء السماء هى أمه وكانت تسمى مارية وهو ذو القرنين ثم الحارث بن عمرو بن حجر الكندى آكل المرار ثم المنذر بن ماء السماء ثانيا ثم ابنه عمرو وهو ابن هند وهو مضرط الحجارة ومحرّق الثاني ثم ابنه قابوس بن المنذر ثم فيسهرب الفارسى فى زمن انوشروان ثم المنذر بن المنذر واخوه عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر وهو الذي قتله إبرويز تحت ارجل الفيلة وهو آخر ملوك لخم وملك بعده إياس بن قبيصة الطائى ثم زادويه الفارسى ثم المنذر بن النعمان بن المنذر أشهرا وكان يسمى المغرور وقتل يوم جواثا وورد خالد بن الوليد الحيرة * (ومن ملوك العرب آل جَفْنَة) وهم غسان ملوك الشام وهم من اليمن ايضاً وكانوا عمال القياصرة ولم اذكر اساميهم اذ ليست لهم نعوت ولا ألقاب

﴿ الفصل الخامس ﴾

فى ذكر ملوك الروم

ملك الروم بعد الاسكندر بن فيلغوس الذى قتل دارا بن دارا من ملوك مقدونيّة وهي مدينة الحكماء من مدن يونان عشرة نفر كل واحد

منهم سمى بطاميوس ومعناه الحربىّ ولهم القاب معروفة فاولهم بطاميوس الأديب بن اديب ثم بطاميوس بن لقوس محب الأب ثم بطلميوس الصانع ثم بطلميوس صاحب العلم بالنجوم محب الام ثم بطلميوس الثانى ثم بطلميوس المخلِص ثم بطلميوس الاسكندري ثم بطاميوس الخير ثم بطاميوس الحديدى ثم بطلميوس الخبيث ثم ملكت قلو فطرا بنت محيسة ثم غلبت الروم على اليونانيين فملك الروم ملوك آل صوفر وأولهم يوليوس ثم اغسطس قيصر وهو أول ملك سمى قيصر ومعناه شُق عنه وذلك أن أمه ماتت وهى حبلى فشق بطنها عنه واخرج ثم ملكهم قسطنطين بن هيلاني ونزل بازنطيا وبنى عليها سوراً وسميت قسطنطينيّة فنزلها ملوكهم الى هذه الغاية وكان ملك الروم سنة الهجرة هرقل وملكهم من سنة احدى وثلاثماية للهجرة قسطنطين بن اليون ولم اذكر اسامى ملوك الروم الذين كانوا بعد البطالسة اذ ليست لهم القاب ولا نعوت معروفة

﴿ الفصل السادس ﴾

فى الفاظ يكثر جريها فى اخبار الفرس

المرازبة جمع المرزبان وهم ماوراء الملوك وهم ملوك الاطراف ومرزهو الحد بالفارسية مرزبان وهو صاحب الحد وكانت الفرس تسمى صاحب النهر اعنى جيحون مرزتوران أى حد الترك وكان أهل خراسان يسمونه مرزايران أى حد العراق خراسان تفسيره المشرق وخُرباران هو المغرب ونيمروز هو مهب الجنوب لأن الشمس تسامته نصف النهار وآذربادكان

هو مهب الشمال وآذر من شهور الشتاء وباد هو الريح ومعناه مهب ريح الشتاء ثم عربت الكلمة فصيرت آذر بَيْجان * الدِرَفش معرب من درفش كابيان والدرفش هو العَلَم وكان اسم الرجل الذى خرج على الضحاك حتى قتله افريدون كابى وكان عَلَم كابى من جلد دب ويقال من جلد اسد وكان يتيمّن به ملوك الفرس فغشوه بالذهب ورصعوه بالجواهر الثمينة : الأساورة جمع الأسوار وهو الفارس لان العجم لاتضع اسم اسوار الاعلى الرجل الشجاع البطل المشهور * سورستان هو السواد واليها ينسب السرياتيون وهم النبط : بِغستان بيت الاصنام وبغ هو الصنم وبذلك سميت بغداد أى عطية الصنم على ما جيء عن الاصمعى ولذلك يسمون بغ وهكذا الامام والسيد وبه سمى ملك الصين بَغْبُور أى ابن الملك وقال ابن درستويه فى كتابه تصحيح الفصيح اخطأ الاصمعى فى ماذكره من اشتقاق بغداد اذ لم تكن الفرس عبدة اصنام انما هو باغ داد وباغ هو البستان وداد هو اسم رجل وهذا من ابن درستويه اختراع كاذب وخطأ فاحش فان بَغ عند الفرس هو الاله والسيد والملك وكانوا يعظمون الاصنام ويتبركون بها ويسمون الصنم بغ وبيت الاصنام بِغستان ولعمري أن الفرس كانوا يعبدونها ويصورونها على صور الملوك والائمة ولعل بغداد هى عطية الملك : المو بَذ هو قاضى المجوس وموبذان موبذ قاضى القضاة : الهِربذ خادم النار والجمع هرابذ (ومن لغات الفرس الفهلوّية) وبها كان يجري كلام الملوك فى مجالسهم وهى لغة منسوبة الى بهلة وبهلة اسم يقع على خمسة بلدان اصفهان والريّ وهمَذان وماه نهاوند واذربيجان ومن لغاتها الفارسية وكان يجرى

بها كلام الموابذة ومن كان مناسباً لهم وهى لغة كور فارس * والدرية لغة أهل مدن المدائن وبها كان يتكلم من بباب الملك فهى منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ : والخوزية لغة منسوبة الى كور خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والاشراف فى الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعرى فى الحمام وفى الاندية والمغتسل * والسريانية الذين يقال لهم النبط وبها كان يجرى كلام حاشية الملوك اذا التمسوا الحوائج وشكوى الظلامات لانها أملق الألسنة

(اصناف الكتابة الفارسية)

داذ دَفيره أي كتابة الأحكام وشهر همار دَفيره أى كتابة البلد للخراج وكده همار دَفيره أى كتابة حساب دار الملك وكنج همار دفيره أي كتابة الخزائن وآهُر همار دفيره أى كتابة الاصطبلات وآتش همار دفيره أى كتابة حسبانات النيران وروانكان دفيره أى الاوقات * الاكاسرة جمع كسري على غير قياس وكسرى أعراب خسرو

* الفصل السابع *

فى الفاظ يكثر ذكرها فى الفتوح والمغازى وأخبار عرب الاسلام

الشرطة العلامة وجمعها شرط والشرطيون هم اصحاب اعلام سود ورئيسهم صاحب الشرط * الحربة . حربة كان النجاشى ملك الحبش أهداها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تقدم بين يديه اذا خرج الى المصلي يوم العيد

وتتوارثها الخلفاء وهى الحربة التى قتل بها النبي صلى الله عليه وسلم أبيّ بن خلف بيده يوم أحد وتسمى العنزة ايضاً * البردة بُردة كان كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر فاشتراها منه معاوية والخلفاء تتوارثها ايضاً * الرابطة هم الأعراب الذين لهم دواب * العادية الذين تعدو خيولهم * الشناقصة قوم من الجند والنسبة اليهم شناقصى * الأبناء هم ابناء الدهاقين والنسبة اليهم بنوى * الفراغنة هم أهل فرغانة * الاخشيد ملك فرغانة ودونه الصوار تكين * الافشين ملك اشْروسنه * الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد : تخارستان واتراك خلج وكنجينة من بقاياهم * خاقان ملك الترك الاعظم : خان هو الرئيس نخاقان هو خان خان أى رئيس الرؤساء كما تقول الفرس شاهانشاه جَبّويه ملك الغزّية وكذلك ملك الخرْلُخيّة يسمى جَبُّويَه * ينال تكين هو ولى عهد لجبّويه ولكل رئيس من رؤساء الترك من ملك أو دهقان ينال أي ولى عهد * سَبَاشِي هو صاحب الجيش * الطرخان هو الشريف والجمع الطراخنة * بَغْبُور ملك الصين وبغ هو الملك ويور هو الابن بالسنديّة والصينية والفارسية المحضة * الفهلوية رأى ملك الهند وقَنُّوج رأى هو ملك قنوج اكبر بلادهم * بَلَهراي وبلوهرا اعظم ملوكهم عندهم * السَّرية هم النفر يُبعثون ليلا للتنافر بالبيات اشتقت من السرى والجمع السرايا : السارية النفر الذين يبعثون نهاراً وجمعها سوارب * البعث الجماعة يبعثون ليلا ونهارا * التجمير أن يترك الجند بازاء العدو طويلا * الحمراء هم الاعاجم * الأرحاء هم القبائل التى تستقل كل قبيلة منها بنفسها وتستغنى

عن غيرها*الاخماس هم : أهل العالية خُمس وبنو تميم خمس وبكر بن وائل خمس وعبد القَيس خمس والازدوكندة خمس ورؤس الاخماس رؤساء هذه القبائل* وضائع الجند هى الشِحَن والمسالح واحدتها وضيعة*الشعوب جمع شعب للعجم مثل القبائل للعرب من قول الله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ومنه قيل للذى يتعصب للعجم شعُوبىّ وقيل بل هى للعرب والعجم فبنو قحطان شعب وبنو عدنان شعب ثم القبائل واحدتها قبيلة مشتقة من قبائل الرأس وهى عظامه قالوا والفرق بين الحى والقبيلة أن الحى لا يقال فيه بنو فلان نحو قريش وثقيف ومَعَدّ وجذام والقبائل يقال فيها بنو فلان مثل بنى تميم وبنى سلول ثم العمائر من بعد القبائل واحدتها عمَارَة والعمارة المصدر ثم البطون واحدها بطن مذكر ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدتها فصيلة ثم العشيرة : المِساك الأسير الذى يمسكه الرجل مما يخصه من السبى : الدراهم الوافية التى وزن الدرهم منها مثقال ووزن سبعة ما كان وزن عشرة منها سبعة مثاقيل وكذلك وزن خمسة ووزن ثمانية : القراميل الابل ذوات السنامين : النُهار بيت أصنام الهند : الفرخار بيت أُصنام الصين والسغد العليا البُد وهو صنم الهند الاكبر الذى يحجونه ويسمى كل صنم بُدّا

(طبقات الناس بالهند) الأشراف هم البراهمة وهم العُبّاد واحدهم برهمى السُودية هم اصحاب الزراعة : والبيشيّة هم الصناع : والسَنْداليّة هم أصحاب اللحون : الزّطّ هم حفاظ الطرق وهم جنس من السند يقال لهم جتان : ماه الكوفة هى الدينور : ماه البصرة هى نهاوند وهمذان وقُمّ * زُمُوم الاكراد

محالّهم واحدها زمّ * الخَشَبات أساطين منصوبة فى البحر يوقدفوقها بالليل سراج ليهتدى به أصحاب المراكب : المَهْراج ملك الزابج والزنج : الفسطاط مدينة مصر : ايليا هى مدينة بيت المقدس وهى بالعبرانية أورشليم وهى من كور فلسطين * الثغور من بلاد الشام هى التى تصاقب بلاد الروم والعواصم التى خلف الثغور كأنها تعصم الثغور : وعوادل الثغور التى عدلت عنها : الهَرَمان بِنيّتان عظيمتان بمصر سمك كل واحدة منهما اربعمائة ذراع وهما من مرمر ورخام مخروط الشكل وحواليهما أهرام كثيرة صغار ويزعم الناس انها بنيت قبل الطوفان وان فيها خبايا وبعضهم يزعم أن فيها قبوراً لملوك القبط الذين كانوا يسمون الفراعنة : القُبط أهل كور : مصر النماردة كانوا السريانيين واحدهم نمرود

﴿ الفصل الثامن ﴾

فى الفاظ يكثر ذكرها فى اخبار العرب وأيامها فى الجاهلية

الحِجَابَة حَجب بيت الله الحرام * الرفادَة شيء كان فرضه قصي بن كلاب على قريش لطعام الحاج وكان كل منهم يخرج صدراً من ماله على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيما لأطعام الحج كانوا يترافدون على ذلك * السقاية سقي الحاج : دار الندوة دار بمكة كانوا يجتمعون فيها للتشاور واشتقاق الندوَة من الندى والنادى وهو المجلس * المطيبون احياء من قريش واليهم نسب حِلف المطيبين والاحلاف أحياء منهم وهم عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر وكان تحالف بنو قصي على حرب

المطيبين ثم رجعوا عن ذلك وهى حلف المطيبين * وحلف الفضول كانت قريش تتظالم فى الحرم فتحالفوا على أن ينصروا المظلوم فذلك حلف الفضول : حرب الفِجار كانت بين قريش وبين قبائل من العرب فى الشهر الحرام أمور فتنا كروا ذلك وكان سبب حرب الفِجار : يوم ذى قار حرب كانت بين عسكر أبرويز وبين بنى شيبان بسبب النعمان بن المنذر اذ كان هرب من ابرويز الملك وكانت عند بنى شيبان ودائعه فلم يمكنوا ابرويز منها فانفذ اليهم جيشا فقاتلوه فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم * يوم الوقيط كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل :يوم شُواحط كان فى الجاهلية بين مصر وأهل اليمن : ايام بكر وتغلب ابن وائل ستة ايام يوم عُنيزة ويوم واردات ويوم الحِنو ويوم القُضَيْبات ويوم الفيصل ويوم تحلاق اللمَم* الحُمْس هم قريش ومن كان يدين بدينهم من كنانة والتحمس الشدة فى الدين * الاحابيش الذين حالفوا قريشا وهم بنو آل المصطلق وبنو الهون بن خزيمة وغيرهم سمّوا بذلك لتحبشهم على حلفهم أى اجتماعهم : حرب داحس وغبراء كانت بين عبس وذبيان : بنى بغيض وهما اسما فرسَين كانتا لقيس بن زهير : الطواعين طاعون عمواس أول طاعون كان فى الاسلام بالشام وبعده طاعون شيرويه الملك بالعراق والجارف طاعون كان فى زمن ابن الزبير *طاعون الفتيات ويسمى طاعون الاشراف كان فى أيام الحجاج وسمى بذلك لموت كثير من العذارى ومن الاشراف فيه *وطاعون غراب سمى بذلك لان أول من مات فيه رجل اسمه غراب وكان في زمن الوليد بن يزيد (طبقات الناس عند العرب فى الجاهليـة) الملوك

والصنائع والعِباد والوضائع والجند والسوقة : فاما الصنائع فهم خواص الملوك : والعِباد هم خدم الملوك وكان كل من يسكن المدر بالحيرة يسمون العباد :والوضائع هم المسالح : والسوقة عوام الناس اسم يقع على الواحد والجماعة يقال رجل سوقة ورجال سوقة وهو مشتق من السياقة وليست السوقة جماعة السوقيّ كما يتوهم كثير من الناس : الرِّدف هو خليفة ملك الحيرة وكان له المرباع من الغنائم وكان يجلس على يمين الملك ويشرب بعده قبل الناس كلهم والردافة الخلافة * الاقيال واحدهم قَيْل والمقاول واحدهم مقْول وكانوا بمنزلة القواد باليمن وكانوا دون الذَّوينَ والذوونَ كانوا دون التبابعة والذوون والأذواء جمع ذو وذلك ان ملوكهم كانوا يلقبون بذى المنار وذى الاعواد ونحو ذلك * المخاليف كور اليمن واحدهم مخلاف ولكل مخلاف منها اسم يعرف به

﴿ الفصل التاسع ﴾

فى الفاظ يكثر ذكرها فى اخبار الروم

البطريق هو القائد من قواد الروم يكون تحت يده عشرة آلاف رجل وهم اثنا عشر بطريقا ستة منهم ابداً عند الطاغية فى كور المملكة : والطرْخان تحت يد البطريق على خمسة آلاف رجل والقومى على مائتى رجل والقُنْطَرخْ على اربعين رجلا والداقَرخ على عشرة نفر واكبر البطارقة ورئيسهم دُمِسْتِقهم وهوخليفة الملك ووزيره اللُّغتيط هو صاحب عرض الكتب : فاما مراتبهم فى الدين فاعظمهم يسمى بَطْرَك واذا عرب قيل

بطريق وهم اربعة فى ممالكهم احدهم يقيم بالقسطنطينية ؛ والثانى برومة : والثالث بالاسكندرية : والرابع بانطاكية وتسمى هذه البلدان الكراسى واحدها كرسى ثم القاثوليق وهو الجاثايق ويكون تحت يد البطريق ومقام الجاثايق فى حضرة الامام ببلد العراق مدينة السلام فيكون تحت يد بطريق انطاكية . ثم المَطْران تحت يد الجاثايق ويكون مقام المطران خراسان بمروْ ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت يد المطران ثم القَسيس ثم الشمّاس ومن تحت يده هؤلاء القراء واصحاب الالحان وخدم المذبح وليسوا من اصحاب المراتب :

آخر المقالة الأولى من كتاب مفاتيح العلوم فى
العلوم العربية والحمد لله كثيراً وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آل محمد الطاهرين
وسلم تسليماً كثيراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة

المقالة الثانية

من كتاب مفاتيح العلوم فى علوم العجم وهى تسعة أبواب

الباب الأول فى الفلسفة وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول فى اقسام الفلسفة واصنافها

الفصل الثانى فى جمل ونكت عن العلم وما يتصل به

الفصل الثالث فى الفاظ ومواضعات يكثر جريها فى كتب الفلسفة

الفصل الأول

﴿ فى اقسام الفلسفة ﴾

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهى فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة فلما اعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه : ومعنى الفلسفة علم حقائق الأشياء والعمل بما هو اصلح وتنقسم قسمين : احدهما الجزء النظرى والآخر الجزء العملى ومنهم من جعل المنطق حرفا ثالثا غير هذين ومنهم من جعله جزءا من اجزاء العلم النظرى ومنهم من جعله آلة للفلسفة ومنهم من جعله جزءاً منها وآلة لها : وينقسم الجزء النظرى ثلاثة اقسام وذلك انّ منه

ما الفحص فيه عن الاشياء التى لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة : ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الامور الالهية ويسمى باليونانية ثاولوجيا : ومنه ماليس الفحص فيه عن اشياء لها مادّة لكن عن اشياء موجودة فى المادّة مثل المقادير والاشكال والحركات وما اشبه ذلك ويسمّى العلم التعليمىّ والرياضيّ وكأنه متوسط بين العلم الأعلى وهو الالهى وبين العلم الأسفل وهو الطبيعى * وأما المنْطق فهو واحد لكنه كثير الاجزاء وقد ذكرتها فى بابه * واما الفلسفة العملية فهى ثلاثة اقسام احدُها تَدْبير الرجل نفسه أو واحداً خاصاً ويسمى علم الأخلاق والقسم الثانى تدبير الخاصة ويسمى تدبير المنزل والقسم الثالث تدبير العامة وهو سياسة المدينة والامة والملك ولم أودع هذا الكتاب بابا لهذه الأقسام الثلاثة اذ كانت مواضعات اهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة فاما العلم الالهى فليست له أجزاء ولا اقسام وقد ذكرت نكتا منها فى الفصل الثانى من هذا الباب : واما العلم الطبيعى فمن اقسامه علم الطب وعلم الآثار العلوية اعنى الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها وعلم المعادن والنبات والحيوان وطبيعة شىء شىء مما تحت فلك القمر : وصناعة الكيميا تدخل تحت اقسامه لأنها باحثة عن المعدنيات : وأما العلم التعليمى والرياضى فهو اربعة اقسام احدها علم الارثماطيقى وهو علم العدد والحساب والثانى الجُومطْرِيا وهو علم الهندسة : والثالث علم الاسْطَرْنُوميا وهو علم النجوم: والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون : فأما علم الحيل فعلم لايشارك هذه الأربعة وغيرها أيضاً وقد أفردت لهذه الأقسام أبواباً يشتمل كل باب منها

على عدة فصول و بينت فيها جوامعها ومواضعات أهلها وبالله التوفيق

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى جمل العلم الالهى الأعلى

الله تبارك وتعالى، وعز وعلا هو موجد العالم وهو السبب الأول والعلة الأولى وهو الواحد والحق وما سواه لايخلو من كثرة من جهة أو جهات وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائرالموجودات ممكنة الوجود * العقل الفعّال هو القوة الالهية الى يهتدى بها كل شىء فى العالم العلوى والسفلى من الأفلاك والكواكب والجماد والحيوان غير الناطق والانسان لاجتلاب مصلحته ومابه قوامه وبقاؤه على قدر ما تهيأ له وعلى حسب الامكان وهذه القوة التى فى الأشياء التى فى العالم الطبيعى تسمى الطبيعة * العقلُ الهَيُولانىّ هو القوة فى الانسان وهى فى النفس بمنزلة القوة الناظرة فى العين : والعقل الفعال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر فاذا خرجت هذه القوة التى هى العقل الهَيُولانيّ الى الفعل تسمى العقلَ المستفاد * النفسُ هى القوة التى بها جسم الحىّ حيا فانما يستدل على اثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحىّ عند تصوره بها * النفسُ الكلية فى مثل الانسان الكلىّ الذى هو نوع كزيد وعمرو وجميع أشخاص الناس كذلك ه النفسُ العامة هى التى تعم نفس زيد وعمرو وكلّ شخص من أشخاص الحيوان ولا وجود لها الا بالوهم كما لاوجود للانسان الكليّ الا بالوهم * وكذلك العقل الكلى: وأما أن تكون النفس نفس كلية لها وجود بالذات كما يقوله كثير من

المتفلسفة فلا * الطبيعة هى القوة المدبرة لكل شيء مما فى العالم الطبيعى والعالم الطبيعى مما تحت فلك القمر الى مركز الأرض

* الفصل الثالث *

فى الفاظ يكثر ذكرها فى الفلسفة وفى كتبها

هَيُولَى كل جسمٍ هو الحاملُ لصورته كالخشب للسرير والباب: وكالفضة للخاتم والخلخال: وكالذهب للدينار والسوار: فأما الهيولى اذا اطلقت فانه يعنى بها طينة العالم اعنى جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب * ثم العناصر الأربعة وما يتركب منها الصورة هى هيئة الشئ وشكله التى يتصور الهيولى بها وبها يتم الجسم كالسَّرِيرِيَّة والبابيّة فى السرير والباب والدينارية والسوارية فى الدينار والسوار: فالجسم مؤلف من الهيولى والصورة ولا وجود لهيولى يخلو عن الصورة الا فى الوهم وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولى الا فى الوهم والهيولى يسمى المادة والعنصر والطينة: والصورة تسمى الشكل والهيئة والصيغة : الأَسْطُقُسّ هو الشئ البَسيطُ الذى منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التى منها يتركب القصر وكالحروف التى منها يتركب الكلام وكالواحد الذى منه يتركب العدد: وقد يسمى الأسْطقسّ الركن والاسطقسّات الأربعة هى النار والهواء والماء والأَرض وتسمى العناصر * الكيفيات الأول هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما سميت أُولا لان عند الطبيعيين أن سائر الكيفيات كالألوان والارابيج والمذوقات والثقل والخفة والرخاوة والصلابة والمُلوكة

والهشاشة متولدة عن هذه الكيفيات الاربع *مكان الشيء هو سطح تقعير الهواء الذي فيه الجسم أو سطح تقعير الجسم الذي يحويه هواء * الخلاء عند القائلين به هو المكان المطلق الذي لاينسب الى متمكن فيه وعند اكثر الفلاسفة أنه لاخلاء في العالم ولاخارج العالم * الزمان مدة تعدها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحركات * والمدة عند بعضهم الزمان المطلق الذي لاتعده حركة وعند أكثرهم أنه لاتوجد مدة خالية عن حركة الا بالوهم * الجسم الطبيعي هو المتمكن المانع المقاوم والقائم بالفعل في وقته ذلك كهذا الحائط وهذا الجبل وذلك الانسان * الجسم التعليمي هو المتوهم الذي يقام في الوهم ويتصور تصوراً فقط * التجزُّؤ ضربان * ضربٌ تعليميّ أي وهميّ ولا نهاية له لانه يمكن أن يتوهم أصغر من كل صغير يتوهم وضَرْب طبيعيّ أي ماديّ وله نهاية لان المتجزيء من الأجسام يتناهى بالفعل الى صغير هو اصغر شيء في الطبع وهو مالطف عن ادراك حسّ ايّاه هذا على ماتقوله الفلاسفة : فأما على ماتقوله المعتزلة فقد مر في باب الكلام* الحواسّ الخمس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس وفعلها الحس بالحاء قال الخليل هي الجواس أيضاً بالجيم من التجسيس فالمعروف عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء وتسمى أيضاً المشاعر *الحاسّ العام هو قوة في النفس تؤدي اليها الحواس ماتحسه فيتقبله * فَنْطاسِياَ هي القوة المخيلة من قوة النفس وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم وان كانت غائبة عن الحس وتسمى القوة المتصورة والمصورة * الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان

والنبات وتنبعث في العروق غير الضوارب الى جميع البدن : والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين وهي للعروق الضوارب الى اعضاء البدن : والروح النفسانية وهي في الدماغ تنبعث منه الى أعضاء البدن في الأعصاب * النفسُ هي للانسان دون غيره من الحيوان * الحيوانُ هو كل جسم حي : الموات هو الجسم غير الحي . وكذلك الجماد وبعضهم يسمي الجماد مالا ينمو والنبات كالحجر ونحوه : الروح الطبيعية تسمي النفس النباتية والنامية والشهوانية والروح الحيوانية سمي النفس الغضبية * الكمون هو استتار الشيء عن الحس كالزبد الذي في اللبن قبل ظهوره وكالدهن في السمسم : الاستحالة أن يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى مثل الطعام الذي يصير دما في الكبد : الارادة قوة يقصد بها الشيء دون الشيء : المحال كجمع المتناقضين في شيء واحد في زمان واحد في جزء واحد واضافة واحد * العالم جرم الكل : الكِيَان هو الطبع بالسريانية وبه سمي كتاب سمع الكيان وهو بالسريانية شمعا كيانا : النواميس هي السنن التي تضعها الحكماء للعامة لوجه من المصلحة واحدها ناموس

﴿ الباب الثاني ﴾

في المنطق وهو تسعة فصول

الفصل الأول في ايساغوجي

الفصل الثاني في قاطيغُورْياس

الفصل الثالث فى بارى ارمينياس

الفصل الرابع فى انولوطيقا

الفصل الخامس فى افودقطيق

الفصل السادس فى طوبيق

الفصل السابع فى سوفسطيق

الفصل الثامن فى ريطوريق

الفصل التاسع فى بيوطيق

﴿ الفصل الأول فى ايساغوجي ﴾

هذا العلم يسمى باليونانية لُوغيا وبالسريانية مِليلوثا : وبالعربية المنطق ايسغوجى هو المدخل يسمي باليونانية ايسغوجى. الشخص عند اصحاب المنطق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وذاك الحمار والفرس وربما سموه العين : النوع هو مثل الانسان المطلق والحمار والفرس وهو يعم الأشخاص كزيد وعمرو وهذا الفرس وذاك الحمار وهى تقع تحته وهو كلى يعم الأشخاص * الجنس ماهو أعم من النوع مثل الحى فانه أعم من الانسان والفرس والحمار : وجنس الاجناس هو الذي لا جنس أعم منه كالجوهر : ونوع الأنواع مالا نوع أخص منه كالانسان والفرس والحمار التى لاتقع تحتها الا الأشخاص وكل نوع هو بين نوع الأنواع وجنس الاجناس قد يكون نوعا بالاضافة الى ما هو أعم منه وجنسا بالاضافة الى ماهو اخص منه كالحى والجسم * الفصل مايتميز به النوع عن الآخر بذاته ومن الجنس

والفصل يؤخذ الحدّ مثال ذلك حدّ الانسان انه حيوان ناطق فقولك حيوان هو الجنس وقولك ناطق هو الفصل * العَرَض هو مايتميز به الشيء عن الشيء لا في ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة ونحو ذلك: الخاصة عرض يخص به نوع واحد دائما مثلُ الضحك فى الانسان والنُّهاق فى الحمار والنُّباح فى الكلب ومن الجنس والخاصة يؤخذ رسم الشيء كقولك الانسان حيوان ضحاك * الموضوع هو الذى يسميه النحويّون المبتدا وهو الذى يقتضى خبراً وهو الموصوف والمحمول هو الذي يسمونه خبر المبتدا وهو الصفة كقولك زيد كاتب فزيد هو الموضوع وكاتب هو المحمول بمعنى الخبر

* الفصل الثانى فى قاطيغورياس *

الكتاب الاول من كتب ارسطاطاليس فى المنطق يسمى قاطيغورياس وأما ايساغوجى فانه لفرفوريوس صنفه مدخلا الى كتب المنطق ومعنى قاطيغورياس باليونانية يقع على المقولات والمقولات عشر وتسمى القاطاغوريات احداها الجوهر وهو كل مايقوم بذاته كالسماء والكواكب والأرض واجزائها والماء والنار والهواء واصناف النبات والحيوان واعضاء كل واحد منها ويسمى عبدُ الله بن المقفع الجوهر عيناً وكذلك سمّي عامة المقولات وسائر مايذكر فى فصول هذا الباب باسماء اطرحها أهل الصناعة فتركتُ ذكرها وبينت ماهو مشهور فيما بينهم: المقولة الثانية الكمّ بتشديد الميم لان كم اسم ناقص عند النحويين والاسماء الناقصة وحروف المعانى اذا

سيرت اسماءً تامةً بادخال الالف واللام عليها أو بأعرابها يشدد ماهو منها على حرفين وصُرف قال أبو زيد

ليت شعري وأين مِنّي لَيتٌ أنْ لَيْتاً وان لوّاً عناءُ

فكل شيء يقع تحت جواب كم فهو من هذه المقولة وكل شيء امكن ان يقدر جميعه بجزء منه كالخط والبسيط والصمْت والزمان والاحوال وقد فسر الخط والبسيط والمصمت في باب الهندسة *

* والمقولة الثالثة الكيف وهو كل شيء يقع تحت جواب كيف اعني هيآت الاشياء واحوالها والألوان والطعام والروائح والملموسات كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والاخلاق وعوارض النفس كالفزع والخجل ونحو ذلك * والمقولة الرابعة مقولة الاضافة وهي نسبة الشيئين يقاس احدهما الى الآخر كالأب والابن والعبد والمولى والأخ والأخ والشريك والشريك * والمقولة الخامسة مقولة متى وهي نسبة شيء الى الزمان المحدود الماضي والحاضر والمستقبل مثل أمس والآن وغداً : والمقولة السادسة مقولة أين وهي نسبة الشيء الى مكانه كقولك في البيت أو في المدينَة أو في الارض أو في العالَم * والمقولة السابعة الوضع ويسمى النصبة وهي مثل القيام والقعود والاضطجاع والاتكاء في الحيوان ونحو ذلك وفي غيره من الاشياء * والمقولة الثامنة مقولة له وبعضهم يسميها مقولة ذو وبعضهم يسميها الجِدَة وهي نسبة الجسم الى الجسم المنطبق على بسيطه أو على جزء منه كاللبس والانتعال والتسلح للانسان واللحاء للشجر * والمقولة التاسعة مقولة ينفعلُ والانفعال هو قبول أثر المؤثر * المقولة العاشرة مقولة يَفعَلُ

وهو التأثير فى الشئ الذى يقبل الاثر مثل التسخين والانفصال مثل التسخّن وكالقطع والانقطاع

﴿ الفصل الثالث فى بارِى ارمينياس ﴾

اسم الكتاب الثانى فى مارى ارمينياس ومعناه يدل على التفسير فما يذكر فيه الاسم والكلمة والرباطات : فالاسم كل لفظ مفرد يدل على معنى ولا يدل على زمانه المحدود كزيد وخالد والكلمة هى التى يسميها أهل اللغة العربية الفعل وحدُّها عند المنطقيين كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على زمانه المحدود مثل مشي ويمشي وسيمشي وهو ماش والرباطات هي التي يسميها النحويّون حروف المعاني وبعضهم يسميها الادوات * الخوالف هى التي يسميها النحويون الاسماء المبهمة والمضمرة وأبدال الاسماء مثل انا وانت وهو * القول ماتركّب من اسم * وكلمة السور عند اصحاب المنطق هو كل وبعض وواحد ولا كل واحد ولا بعض: القول الجازم هو الخبر دون الأمر والسؤال والمسألة والنداء ونحوها * القضية هى القول الجازم مثل فلان كاتب أو فلان ليس بكاتب : القضية الموجبة التي تثبت شيئا لشيءٍ مثل قولك الانسان حيّ : القضية السالبة التي تنفى الشئ عن الشئ كقولك الانسان ليس بحجر * القضية المحصورة هى التى لها سور * القضية المهملة التى لا سور لها القضية الكلية التى سورها يعم الايجاب أو السلب مثل قولك كل انسان حى أو لا واحد من الانسان حجر: القضية الجزئية التي لا تعم مثل قولك بعض الناس كاتب أو لا كل الناس كاتب * الجهات فى القضايا مثل قولك واجب أو ممتنع أو ممكن : القضية المطلقة التى لا جهة لها

﴿ الفصل الرابع فى انولوطيقا ﴾

هذا الكتاب يسمى باليونانية انولوطيقا ومعناه العكس لانه يذكر فيه قاب المقدمات وما ينعكس منها ومالا ينعكس * المقدمة هى القضية تقدم فى صنعة القياس * النتيجة ماينتج من مقدمتين كقولك كل انسان حىّ وكل حىّ نام فنتيجة مابين المقدمتين كل انسان نامٍ ويسمى الردف أيضاً * القرينة المقدمتان اذا جمعتا * الجامعة هى القرينة والنتيجة اذا جمعتا وتسمى أيضاً الصنعة واسمها باليونانية سولوجسموس أى القياس * المقدمة الشرطية المركبة من مقدمتين حَمْلِيَّتَيْن ومن حروف الشرط مثل قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولك العدد اما زوج واما فرد * القياس الحملى يؤلف من مقدمتين تشتركان فى حد واحد وهذا الحد المشترك يسمى الحد الأوسط والحدان الباقيان يسميان الطَرَفَيْن فاذا كان الحد الأوسط موضوعا فى احدى المقدمتين ومحمولا بالأخرى سمى هذا الترتيب الشكل الأول من اشكال القياس ومتى كان محمولا فيهما جميعا سمى الشكل الثانى ومتى كان موضوعا فيهما جميعا سمى الشكل الثالث * المقدمة الكبرى التى فيها الحد الأكبر وهو ما كان محمولا فى النتيجة والمقدمة الصغرى هى التى فيها الحد الاصغر وهو ما كان موضوعا فى النتيجة * خواص الأشكال الثلاثة ألا تنتج سالبتان ولا جزئيتان ولا مهملتان ولا مهملة وجزئية والا يكون الحد المشترك مستعملا فى النتيجة وان يخرج فى النتيجة أخسّ مما فى المقدمتين من الكم والكيف اعنى بالأخس فى الكم الجزئي وبالأخس فى

الكيف السلب : وخواص الشكل الأول أن تكون كبراه كلية وصغراه موجبة ونتائجه كيف ما اتفقت اما موجبات واما سوالب واما كليات واما جزئيات* وخواص الشكل الثانى أن تكون كبراه كلية وتختلف كبراه وصغراه فى الكيف وان تكون نتائجه سوالب كلها * وخواص الشكل الثالث ان تكون صغراه موجبة وكبراه كيف وقعت فى الكيفية والكمية وان تكون نتائجه جزئيات * القرائن الناتجة فى الأشكال الثلاثة ثمانى قرائنَ أولاها كلية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج فى الشكل الأول موجبة كلية وفى الثالث موجبة جزئية والثانية كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى تنتج فى الشكل الثانى سالبة كلية والثالثة كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج فى انشكل الأول والشكل الثالث جزئية موجبة والرابعة كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى تنتج فى الشكل الثانى سالبة جزئية بالرد الى الامتناع والخامسة كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج فى الأشكال الثلاثة أما فى الأول والثانى فسالبة كلية وأما فى الثالث فسالبة جزئية والسادسة كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج فى الأشكال الثلاثة سالبة جزئية والسابعة جزئية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج فى الشكل الثالث جزئيةً موجبةً والثامنة جزئية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج فى الشكل الثالث جزئية سالبة بالرد الى الامتناع :

﴿ الفصل الخامس فى افودقطيق ﴾

هذا الكتاب يسمى افودقطيق ومعناه الايضاح وذلك انه يوضح فيه

القياس الصحيح وغير الصحيح * أصول البرهان المبادئ والمقدمات الأول وهى التي يعرفها الجمهور مثل قولك الكل اعظم من الجزء والأشياء المساوية لشيء واحد بعينه فهي متساوية العلة * الهيولانية هي معرفة هل الشيء * والعلة الصورية هي معرفة ما الشيء * والعلة الفاعلة هي معرفة كيف الشيء * والعلة اللمائية هي معرفة لمَ الشيء * البرهان هو الحجة * الخَلف بفتح الخاء هو الرديء من القول المخالف بعضه بعضا * الاستقراء هو تعرف الشيء الكلي بجميع اشخاصه يقال استقرى فلان القُرى وبيوت السكة اذا طافها ولم يدع شيئا منها : المثال : ان تشير الى شخص من اشخاص الكلّي لتدل به عليه

﴿ الفصل السادس فى طوبيقى ﴾

اسم هذا الكتاب طوبيقى ومعناه المواضع أى مواضع القول يذكر فيه الجدل ومعنى الجدل تقرير الخصم على ما يدعيه من حيث اقر حقا كان أو باطلا أو من حيث لايقدر الخصم أن يعانده لاشتهار مذهبه ورأيه فيه لانه يزرى على مذهبه ورأيه فيه

﴿ الفصل السابع فى سوفسطيقى ﴾

هذا الكتاب يسمى سوفسطيقى ومعناه التحكم والسوفسطائى هو المتحكم يذكر فيه وجوه المغالطات وكيف التحرز منها والسوفسطائيون هم الذين لايثبتون حقائق الأشياء

﴿ الفصل الثامن فى ريطوريقى ﴾

هذا الكتاب يسمى ريطوريقى ومعناه الخطابة يتكلم فيه على الأشياء

المقنعة ومعنى الاقناع أن يعقل نفس السامع الشيء بقول يصدق به وان لم يكن ببرهان :

(الفصل التاسع فى بيوطيقى)

وهو الكتاب التاسع من كتب المنطق ويسمى بيوطيقى ومعناه الشعر يتكلم فيه على التخييل ومعنى التخييل انهاض نفس السامع الى طلب الشيء أو الهرب منه وان لم يصدق به والتخييل والتصور والتمثل وما اشبهها كثيراً ما تستعمل فى هذا الكتاب وفى غيره لازمة ومتعدية يقال تصورت الشيء اذا تعمدت تصويره فى نفسك وتمثلته وتخيلته كذلك واما تخيل لى وتمثل لى وتصور لى فهى معروفة وقياس ذلك تبينته فتبين لى وتحققته فتحقق لى

ـــ الباب الثالث ـــ

(فى الطب وهو ثمانية فصول)

الفصل الاول فى التشريح
الفصل الثاني فى ذكر الأمراض والأدواء
الفصل الثالث فى الأغذية
الفصل الرابع فى الادوية المفردة
الفصل الخامس فى ادوية مفردة مشتبهة الأسماء
الفصل السادس فى الأدوية المركبة
الفصل السابع فى اوزان الاطباء ومكاييلهم

الفصل الثامن فى النوادر

(الفصل الأول فى التشريح)

الشرايين هي العروق النابضة واحدها شريان ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزية أي الطبيعية وتجرى فيها المهجة وهى دم القلب : وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجرى فيها دم الكبد* ومن الشرايين الأَبْهَران وهما يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين * ومن العروق المشهورة غير الضوارب الباسليق وهو فى اليد عند المرفق فى الجانب الانسيّ الى مايلى الابط والقيفال عند المرفق ايضا فى الجانب الوحشىّ والاكحل بين الباسليق والقيفال. واسم الاكحل عربىّ . واما الباسليق والقيفال فمعربان* الوَدَجَان عرقان فى العنق احدهما الودج الظاهر والآخر الودج الغائر والودج والوداج لغتان والجمع أوداج * حبل الذراع عرق فى ظاهر الساعد وهو من شُعَب القيفال* الاَسيلم عرق بين الخنصر والبنصر وهو من شعب الباسليق وهو معزب * الصافن عرق فى الساق يظهر عند الكعب الداخل فى الجانب الانسىّ * عرق النَّسَا بفتح النون مقصور قبالة الصافن فى الجانب الوحشى * العضَل واحدتها عَضَلَة وهى اشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الارادية للحيوان مركبة من لحم وعصب ورُبُط واعظمها فى الانسان عضلة الساق واصغرها عضلة العين التى تحرك اجفانها * النخَاع العرق الابيض الذى فى فقار الظهر وينبت منه ومن الدماغ العصب * طبقات العين سميت بالاشياء التى تشبهها كالمشيمة شبهت بالمشيمة وهى التى فيها الولد فى البطن والشبكية شبهت بالشبكة والعنكبوتية

شبهت بنسيج العنكبوت والقرنية شبهت بالقرن فى صلابته * الملتحم هو بياض المقلة * قصبة الرئة هى الحلقوم وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط وهو الى قدام المرى وهو مجرى الطعام والشراب الى المعدة وهو الى القفا * الحنجرة هى العظم الناتئ فى العنق تحت اللحى وهى آلة الصوت * المعدة للانسان بمنزلة الكرش للشاة * البوّاب معيٌ متصل بالمعدة من اسفل ينضم عند دخول الطعام المعدة الى ان ينهضم فحينئذ ينفتح باذن الله تعالى ولذلك سمى البواب * الاثنا عشرىّ معىً متصل بالبواب طوله اثنتا عشرة اصبعا المعي الصائم معى يلى الاثنى عشرى يسمى صائما لانه لايثبت فيه الطعام *المرابض مجارى الطعام والغذاء من المعدة الى الكبد * القولون هو المعى الذي يحدث فيه القولنج ومنه اشتق * الأعور معى على هيئة الكيس وسمى الأعور لانه لامنفذ له ويسمى المِرْغَة * المعى المستقيم هو مخرج الثفل وطرفه الذى تسميه العامة السُّرم * الحجاب هو شبيه بالجلد يأخذ من رأس القصّ الى الظهر فيتصل بتجويف البطن فيكون التجويف الاعلى الرئة والقلب وفى التجويف الاسفل سائر الاحشاء : المسام المنافذ التى يخرج منها العرق ولاواحد لها من لفظها الا السمّ ومثاله المذاكر والمحاسن والمعالى ولاواحد لشيء من هذه من بناء جمعه وكذلك مرّاقّ البطن مارقّ منه ولانَ ولا واحد لها من بناء جمعها

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى الأمراض والأدواء

السعْفة فى الرأس والوجه قروح فيه وربما كانت قحلَة يابسة وربما

كانت رطبة يسيل منها ماء صديد * الحَزاز والابْرِيَة والهِبْرِيَه فى الرأس شىء كالنخالة فيه * البَهَق بياض على الجلد دون البرص وربما يكون اسود الشَرَى داء ياخذ فى الجلد احمر كهيئة الدراهم * الحصَف بثور تهيج من كثرة العرق. القوباء معروفة وهى خلط غليظ يظهر الى ظاهر الجلد ويأخذ فيه * الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتقرحها وتبحّ الصوت وتمرّط الشعر الشعيرة فى الجفن ورم مستطيل. الجَساء ان يعسر فتح العينين على الانسان اذا انتبه من النوم الحَفَر فى الاسنان ما يلتصق بها ظاهر وباطن. الصُنَان هو رائحة الآباط والارفاغ المنتنة. الغذيوط من الرجال الذى يحدث اذا جامع. الخُلوف تغير فم الرجل اذا جاع: قَمِرَت العين تقمَر قمَراً اذا نظرت الى ثلج فاصابها فساد فى بصرها وذلك اذا ادامت النظر الى الثلج. السحج تقشّر الجلد ونحوه. الخنازير اشباه الغدد فى الآباط والأُرْبيَّة. السرطان ورم صُلب له اصل فى الجسد كبير تسقيه عروق خضر * السلعة بفتح السين وتسكين اللام زيادة تحدث فى الجسد تتحركُ اذا حرّكت بلا الم مثل حمّصة الى بطيخة * النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة فى اللمس تسرع الى التقرح. النار الفارسية نفّاخات ممتلئة ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهيب. الداحس ورم يأخذ فى الاظفار ويظهر عليها شديد الضَربان ومما يتصل بهذا الباب ذوات السموم منها الجرّارات وهى عقارب صغار تجر اذنابها وتكون ببلاد الخوز ويقال لها بالنبطية كرورا. الرُتَيْلاء جنس من العناكب يشبه المسمى منها الفُهَيد وهى صغيرة. الشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الارجل. النمس دابة قال الخليل هو سبع من اخبث السباع الكَلْب الكَلِب

الذي يجنّ ويكلب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء واذا عض انسانا هاجت به اعراض رديئة وصار يفزع من الماء ومن كل شئ رطب الى ان يموت عطشا : الشقيقة صداع في شق واحد من الرأس : الدّوار هو ان يكون كانه يدور ماحواليه وتظلم عينه ويهمّ بالسقوط يقال دِير به يُدَار دَوَاراً : السّرْسَام حمىّ دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء : السكتة أن يكون الانسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس اذا نُخِس يقال أسكتَ الرجل اسكاتا اذا اصابته سكتة : السُبَات ان يكون الرجل ماقى كالنائم يحس ويتحرك الا انه مغمض العين وربما فتحها ثم عاد * الشخوص أن يكون مُلقىً لا يطرف وهو شاخص * الفالج معروف وهو استرخاء احد الجانبين من الانسان وقد فُلج فلان اذا ذهب الحسّ والحركة عن بعض اعضائه الخَدَر ان يعرض في يد الرجل أو رجله خَدَر لايزائله : اللقوة ان يتعوج وجه الانسان فلا يقدر على تغميض احدى عينيه وقد لقي فهو مَلْقُوٌّ : التشنج ان يتقاص عضو من اعضائه : التُخَمَة معروفة مشتقة من الوخامة وتاؤها واو مثل التهمة من الوهم واللغة الفصيحة فيها فتح الخاء * والصرع ان يكون الانسان يخر ساقطا ويلتوى ويضطرب ويفقد العقل وقد صُرِعَ يُصْرَعُ صَرْعا * الكابوس ان يحس في النوم كأنّ انسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه * المالنخوليا ضرب من الجنون وهو ان تحدث للانسان افكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بالافكار الردية وخلط في كلامه * السبل في العين ان يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر غلاظ . الظّفرة غشاء يأتي

من المـاق الذى يلى الأنف على بياض العـين الى سوادها * الطرفة ان تحدث فى العين نقطـة حمراء من ضربة أو من غيرها * الانتشار اتساع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب من ضربة أو عقب صداع شديد : الغرب هو ان يرشح ماق العين ويسـيل منها اذا غمز صديد وهو الناصور أيضا وربـما يكون الناصـور فى مواضع أخر * البواسـير فى الأنف ان ينبت لحم داخـل الانف فيحتشى به واحـدها باسور وقد يكون فى الانف السرطان وقد مر تفسـيره * الخشم فقـدان حاسة الشم ورجـل أخشم لا يحسّ رائحة طيبـة ولا خبيثة مشـتقة من الخيشوم كأنما أصيب خيشومه * القُلاع بثور فى الحنكين واللسان * الضِفْدع غُدَّة تنعقد تحت اللسان * الخناق ان يحـدث فى المبلع ضيق يقال له خوانيق وهو مخنوق * ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمى * ذات الرئة قرحة فى الرئة يضيق منها النفس * الشَّوصة قال الخليل ريح تنعقد فى الأضـلاع وشاصته شوصة * السُّل أن ينتقص لحم الانسان بعد سـعال مزمن ونفث شـديد معنى المزمن العتيق وهو مشـتق من الزمان يقال مرض مزمن أى طويل والزمن الذى يورث الزمانة ايضاً * الهيضة مَغس وكرب يحدث بعدهما قيء واختـلاف وقد هيض الرجل أى اصابته هيضة ومعنى الهيض الكسر . الشهوة الكلبية ان يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيئه او يغثيه يقال كلِبَت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذى يجن

* اليرقان والارقان هما صفار وهو ان تصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرّة الصفراء بدمه يقال أُرِق الرجل فهو مأروق * الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء وهو ثلاثة انواع زِقّي وطبْلي ولحمى فاما الزِّقيّ ان تنتفخ البطن وتنتؤ السرة وتسمع خضخضته اذا حركته واللحميّ ان يكون فى الاجفان والاطراف ورم رِخْو وتَرِم الانثيان ويترهّل الوجه والبدن كله * والطبلى ان يكون البطن منتفخا متمدداً يسمع منه اذا ضرب مثل صوت الطبل وسمى هذا الداء الاستسقاء * والسقى لدوام عطش صاحبه * القُولَنْج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى قولون * الخِلْفَة أن لا يلبث الطعام فى البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع فى البطن واختلاف صديدى * الزَحِير مشتق من الزحر وهو معروف الحصاة حجر يتولد فى المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويَستَحْجِر: سَلَسُ البول أن يكثر بول الانسان بلا حرقة: البواسير فى المقعدة ان يخرج منها دم غليظ عبيط بدَور وربما كان بها نتوٌّ أو غؤور يسيل منها صديد وربما كان معلقاً ايضاً معها: والنواصير ربما تحدث فيها * الرحا علة تحدث للمرأة تشبه حالها حال الحبلى فى عظم البطن وفساد اللون واحتباس الطمث: الفتق أن يكون بالرجل فتق فى مراق بطنه فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب واذا استوي عاد: القرو أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء أو نزول الامعاء أو الثَرْب ويقال له أيضاً قَرْوَة: النِقرِس ورم فى المفاصل لموادّ تنصب اليها: عرق النسا مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك الى الفخذ كله فى مكان منه فى

الطول وربما بلغ الساق والقدم ممتدا : الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ماتوية شديدة الخضرة والغلظ : داء الفيل هو ان تتورم الساق كلها وتعظم : حمّي يوم هي التي لا تدوم بل تكون نوبة واحدة فقط * الدق حمّي تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وينتهي الانسان منها الى ذبول وضني * الورد هي الحمى النائبة كل يوم وهي بلغمية على الاكثر * الغب الحمى التي تنوب يوما ويوما لا وهي صفراوية على الاكثر * الربع التي تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع وهي سوداوية * وكذلك الخمس والسدس على هذا القياس وهذه الاسماء مستعارة من أظماء الابل * الحمّى المطْبقَة هي الدائمة التي لا تقلع وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان ويكون معها قلق وكرب * الحمى المحرقة من جنس الغب الا انها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتد غبا * الوباء مهموز مقصور مرض عام وجمعه الأوباء ولا يجوز مده وجمعه أوبئة

﴿ الفصل الثالث في ذكر الأغذية ﴾

الأطْرِية على وزن الأكْسِية من طعام أهل الشام ولا واحد له هكذا قال الخليل وقال بعضهم بكسره على بناء زِبْنِيَةٍ : الفَرَانيّ جمع فُرْنيّ قال الخليل هي خبزة غليظة مشكّلة مصعنبة تشوى ثم تَروى لبنا وسمنا وسكرا وهو منسوب الى الفرن وهو تنُّور ضخم يخبز فيه القطايف شبّهت بالقطايف من الثياب التي واحدتها قطيفة وهي دِثار مُخْمَل معروف

؛ النّشا هو النشا ستج حذف شطره تخفيفاً كما قيل للمنازل المنا : الحنطة المسلوقة هى التى تطبخ بالمـاء وكذلك كل شىء يغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق فأما البيض النيمبرشت فلفظة فارسية وهو الذى سخن حتى خثر ولما يتم نضجه وهو يسمى الرعّاد أيضاً . حبّ الصَّنَوْبَر الكبير حمل الشجرة المعروفة وحب الصنوبر الصغيرهو الجلّوز * النارجيل جوز الهند : الصُبار تمر الهند : الملبّق الفراريج فارسية معربة جمع فروج مثل تنور أفراخ الدجاج : البَهَطَّة كلمة سندية وهو الأرزّ يطبخ باللبن والسمن : كِشْك الحنطة والشعير ماهرس هرسا بالمهراس أى دق حتى ينسلخ قشره : القَطَف نبات رخص عريض الورق: الطَلَخْشقوق هو اليعضيد : الحماض بقـلة لها زهرة حمراء فأما حماض الاتْرُجّ فما فى جوفه : الحزاء بقلة تشبه الـكَرَفْس لريحها خمطة وهى بالفارسية دينارُويه الواحدة حزاءة : التوت الشامى هو الخرتوت : الأمبرباريس هو الزرِشك بالفارسـية ويقال له الزرت والزرِك : التُرْمُس حب أكبر من العدس وهو من اجناس الباقلاء وهو بقلاء مصرى : الحرْشَف هو الـكنكر : الرواصير جمع ريصار وهو الريجار معرب الهليون قال الخليـل هو نبات يشبه الحاجَ فى أول مايبدو ويؤكل بالزيت ويستعان به على الباه : الملوكية والملوخية بقلة تشـبه الخطمىّ : الحلزون والأربيان والصـدف من حيوان البحر تأكلها الملاحون والغواصون الهازباء البُنّيّ والجرّيث والشَبُّوط والشـلوق من أصناف السمك الرُّيثاء والصَحناء والصير: والسُّمَيْكات تعمل من السمك الصغار والملح : السمك المَقْوُر المالح الذى ينقع فى الخل ونحوه

﴿ الفصل الرابع فى الأدوية المفردة ﴾

الأدوية المفردة : اما نباتية وهى ثمر أو بزور أو زهر أو ورق أو قضبان أو اصول أو قشور أوعصارات أو ألبان أوصموغ : واما معدنية وهى حجرية أو مما ينبع مثل القار : واما حيوانية كالذراريح وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها* الاقاقيا هو عصارة القَرَظ : الاصطرك هو صمغ الزيتون : البَسْبَاسة هوقشور جوزبوا : دارشيشغان هوأصل السنبل الهندى : الدِّبقْ يجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثرى وشجر آخر : الوَرْس يجلب من اليمن أحمرقان يوجد على قشور شجر ينحت منها ويجمع وهوشبيه بالزعفران المسحوق : حبّ النيل هو قَرْطم هندى : الحُضَض الهندى ان يؤخذ خشب الزرشك ويطبخ طبخاً جيداً حتى لا يبقى فى خشبه شئ من القوة ثم يصفى الماء ويطبخ حتى يحمر : فيل زَهْرَج وهو بالسريانية مرارتفيلا قال هو ثلاثة اصناف أحدها الحُضَض الذى يعمل من الزرشك والثانى عصارة الخولان والثالث دواء يتخذ من أبوال الابل ولا أرى هذا صحيحاً : طاليسفر قشرة تجلب من بلاد الهند : الكاكَنْج هو عنب الثعلب الأحمرالثمر*لاعية شجرة تنبت فى سفح الجبال لها ورق طيب الريح تجرسه النحل ولها لبن غزير اذا قُطِعَتْ : اليتُّوعات كل ماله لبن من النبات : المَيْعَة صمغ يسيل من شجر بالروم يتحلّب منه ثم يؤخذ فيطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة وما بقى شبه الثجير فهو الميعة اليابسة :المغاث هو عرق الرمان البرى نارمشك فقّاح شجرة تسمى ناماشير

سَنْجِسبُويَه هو بذر السبستان : الساذَج نبت فى أماكن من بلاد الهند فيها حمأة يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له أصل فاذا جمعوه شدوه على المكان فى خيط كتان وجففوه : السقمونيا ابن شجرة يسيل منها : سيلاسيَنساليوس هو الانجذان الرومى الفاغِرة أصل النيلوفر الهندى * فِلفِلمُويه هو أصل الفلفل والدارفلفل هو ثمرته أول ما يطلع ثم الفلفل الأبيض مالم ينضج منه والأسود مانضج : الضِرو صمغ شجرة تدعى الكمكام يجلب من اليمن : القرفة جنس من الدارصينى وقيل هو جنس اخريشبهه : القَرْدَمانا هو كَرَوْيا رومى إقْليميا المعروف قاليميا يعمل من دخان النحاس ودخان حجارة الفضة ومنه معدنى غير معمول : ثَفَسيا هو صمغ السذاب : الحِلْتيت هو صمغ الانجذان : الضَيْمَران هو شاهَسْفَرَم الكركم الزعفران وبه سمى دواء الكركم : الحماما جنس من السليخة . الجَنْطيانا أصل السنبل الرومى : الُجندَبيدَسْتر خصى حيوان فى البحر وهو الخزميان أيضا شحم الحنظل هو بالفارسية كَبَسْته : اليبروح هو بالفارسية هزاركشاى وتفسيره يحل ألف عقدة . حَبّ الباسان هو المنشِم

﴿ الفصل الخامس فى ذكر أدوية مشتبهة الأسماء ﴾

الأصابع الصفر نبات ينفع من الجنون : اكليل الملك نبات معروف الأظفار بالفارسية ناخُنَه تستعمل فى الطيب آذان الفار حشيشة تنفع وتمنع من الظَفَرَة : بصل الفار هو اسقيل بَقْلَة الحَمْقَاء هى الرجلة ويقال لها البقلة اليمانية ويقال هى غيرها البقلة اليهودية أخرى جار النهر يشبه

النيلوفر ينبت فى شطوط الأنهار : حى العالم هو بسنان افروز وهو الاردشيرجان والمرو جنس منه ومرماخور جنس منه آخر خُصَى الكلب وخصى الثعلب نباتان جيدان للباه : خانِق النَمِر نبات يعفن . ذنب الخيل نبات قابض ذو ثلاث شعب . الأوراق من أدوية البواسير . رجل الغراب : حشيشة : رَيحان سليمان حشيشة تنبت باصفهان كالشبث الرطب . رجل الجراد بقلة معروفة : سراج القطرُب نبات شقائق النعمان هى لاله . شجرة مريم هى حارة يابسة . بخور مريم نبات آخر . عصى الراعى نبات قابض : عنب الثعلب هو روباه زرك ويقال هو العنم . قرة العين نبات ينبت فى الماء يفتت الحصى فى المثانة : قاتل الكلاب نبات معروف : قاتل أبيه يقتل الذباب وهو قابض : لسان الحمل نبات قابض يجفف : ألسنة العصافير حمل شجرة معروفة وهى من أدوية الباه : لسان الثور نبات مفرح وهو حار رطب : لحية التيس نبت فيه قبض وزهرته أقوى من ورقه : مزمار الراعى من أدوية الحصى : ورد الحب هو كبيكج : ورد الحمار من الادوية الحارة اليابسة : قاتل نفسه جنس من الآس : بقلة الغزال هى مشكطرامشير : عين البقر هو البهار الاصفر : لحية العنز هو كوزن كيا : شعر الجن هو برسياوشان وقيل شعر الخنازير ويسمى بقلة البئر لانه ينبت فى أوساط الآبار بين أحجارها : حى العالم هو هميشك

الفصل السادس فى ذكر الأدوية المركبة

الترياق مشتق من تيريون باليونانية وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها ويقال له بالعربية أيضاً الدرياق : ترياق الأفاعي هو

الترياق الفاروق : ترياق الاربعة سمي بذلك لانه من أربعة اخلاط جنطيانا وحب الغار وزراوند طويل ومُر : اطريفل هو بالهندية ترى أبهل أى ثلاثة اخلاط وهي اهليلج أصفر وبليلج وأملج * أصناف الادوية المعجونة والايارجات والمطبوخات والحبوب واللعوقات والاقراص والجوارشنات والاضمدة والاطلية والادهنة والاشربة والربوب والانبجات : الميبه يركب من رب السفرجل ومن الخمر وكذلك اسمه مركب من اسميهما : الجلنجبين تفسيره الورد والعسل : السكنجبين هو المركب من الخل والعسل ثم يسمي بهذا الاسم وان كان مكان العسل سكر ومكان الخل رب السفرجل أو غيره : المربيات تسمي الانبجات * قال الخليل الانبيج حمل شجرة بالهند يربب بالعسل على خلقة الخوخ محرف الرأس فى جوفه نواة كنواة الخوخ يجلب الى العراق فمن هناك تسمى الانبجات وهي التى ربيت بالعسل من الاترج والاهليلج ونحو ذلك : المربى هو أن يربى الشئ كما يربى الصبى وأصله من ربا الشئ اذا انتفخ ونما * فأما المربب فيحتمل أن يكون من ربَّبت الصبي فى معنى ربيته ومن ذلك اشتق اسم الراب والرابة ويحتمل أن يكون من الرُّب وهو ما يحلبه العصر من الفواكه فكأنه معالج بالرب والأول أقرب الى الصواب * ومن الادوية المركبة : الحقن واحدتها حقنة وقد احتقن اذا تعالج بالحقنة فى دبره : والفرْزجات والشيافات والحمولات كل هذه يحتمل فى الدبر وفى قبل المرأة . ومنها أدوية العين وهى شيافات واكحال وذرورات وبَرودات بفتح الباء وهى أدوية تبرد العين : والمراهم التى تعالج بها الجراحات أو القروح * قال الخليل مَرْهمت

الجرح أمرهمه لان الميم فيه أصلية : السنونات هي الأدوية التي يستن بها الانسان أسنانه أي يسنها بها : الغمر جمع غمرة التي تطلى بها النساء أوجههن * وأسماء الأدوية يكون أكثرها على فعول بفتح الفاء كالغسولات والنطولات والسكوبات والوجورات والسعوطات واللدودات واللعوقات:

* الفصل السابع فى أوزان الأطباء ومكاييلهم *

ايطاليقوس هو ثمانى عشرة أوقية وقد ذكرت مقدار الأوقية فى باب الفقه : القسط العطري أربع وعشرون أوقية : القنطار مائة وعشرون رطلا : قوطيل اثنان وسبعون مثقالا : الكوب ثلاثة أرطال * الكوز ستة أقساط * البندقة وزن درهم * النواة وزن ثلث مثقال وفى اصل وزن ثلاثة مثاقيل * الجرجر وزن ثلثي مثقال * طرطين وزن أربع نويات * قيراط وزن أربع شعيرات عندهم وهى حبة خرنوب شامي * اللعقة من المعجونات أربعة مثاقيل * باقلاة يونانية وزن أربع وعشرين شعيرة : باقلاة مصرية وزنها ثمان وأربعون شعيرة وهو اثنا عشر قيراطا : باقلاة اسكندرية تسعة قراريط * ترمسة قيراطان * درخمى اثنتان وسبعون شعيرة * جاما الكبير ثلاثة مثاقيل * جاما الصغير مثقالان * قليخيون مثقال ونصف * أسكرجة صغيرة ثلاث أواق * أسكرجة كبيرة تسع أواق * الكف ستة درخميات * اليهودية نصف قسط * السميطر أربعة أقساط * طالنطون وزن مائة وخمسة وعشرين رطلا بالرطل الذى هو اثنتا عشرة أوقية * طولون تسع أواق ويسمى قوطول واسكرجة كبيرة * حزمة أربعة مثاقيل *

النواة وزن خمسة دراهم * كباس وزن ستة دراهم ونصف * الجوزة وزن أربعة مثاقيل* الابريق منوان : الناطل وزن سبعة دراهم هكذا مكاييلهم :

﴿ الفصل الثامن فى النوادر ﴾

الأمزجة تسعة وهى المعتدل والحار والبارد والرطب واليابس والحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس : الأخلاط هى الدم والبلغم : والمرّة الصفراء والمرّة السوداء وهى الأمشاج : الأعضاء الرئيسة اربعة الدماغ والقلب والكبد والانثيان : الحارّ بالفعل هو كالنار : والحار بالقوّة هو كالفلفل ونحوه وكذلك البارد بالفعل هو مثل الثلج :والبارد بالقوّة مثل الخسّ والهندبا : الكيموس المادة يقال هذا الطعام يولّد كيموسا رديئا أو جيداً يعنى به مايولده فى البدن من الغذاء * والكيلوس يسمى به الطعام والشراب اذا امتزجا فى المعدة فصار كماء الشعير * البراز هو كناية عن ثفل الغـذاء اعنى الغائط * التفسرة كناية عن البول وبها سمى ايوب الرهاوي كتاب التفسرة * الطبيعة يكنى بها عن حال البطن فى اللين واليبس فيقال طبيعته يابسة أى بطنه معتقل وطبيعته لينة أى بطنه ليّن * العلاج يكني به عن القيء * السّحنة حال الانسان فى بدنه من الضخامة والقضافة ونحوهما : الناقِه الذى تماثل ولما تَثُبْ اليـه قوته يقال نقِه من مرضه ينقَه فهو ناقه * الرياضة يعنى بها التعب والحركة : البُحران حالة تحدث للعليل دفعة استفراغا وتغيراً عظيما ويكون هذا فى الأَمراض الحادة اكثر اعنى بالأَمراض الحادة الحُميات المحرقة والمطبقة وينتقل المريض من البحران الى صلاح وربما انتقل الي ماهو اشد منه وهذه كلمة سريانية والأطباء يقولون هذا يوم باحورى

اذا نسبوه الى البحران ولا يكادون يقولون بحرانى * الاستفراغ يعنى به اخراج الطبيعة الفضولَ من البدن اما بالرعاف واما بالخلفة واما بالقيء واما بالعرق أو نحو ذلك * والنفض اخراج الفضول من البدن بالعلاج اعنى بالفصد أو بالاسهال أو بالقيء يوصف من البول لونه وقوامه اعنى غلظه ورقته وما يرسب تحته ولهذه الأَحوال الثلاثة تشبيهات وصفات كما يقال فى اللون نارى واترجى وتبنى بالياء وهومنسوب الى ماء التبن من الفواكه وكما يقال فى الرسوب سويق ورملى وشعيرى * اصناف النبض كثيرة وأصولها * الطويل هو ماقوى فى طول الساعد * والعريض ما قوى فى عرض الساعد * والشاهق الذى يدافع اصابع الجاسّ بقوة فاذا جمع هذه الصفات فهو العظيم وان كان ناقصا فى هذا كله فهو صغير ثم له حالات كثيرة ولكل واحد منها القاب يطول الكلام بذكرها ولا يكاد يتصورها الاحزاق الأَطباء مثل النمليّ والدودى والمنشارى والغزالى وذنب الفار والمطرقي والموجىّ ونحو ذلك من التشبيهات :

﴿ الباب الرابع من المقالة الثانية فى الارثماطيقى ﴾

(وهو خمسة فصول)

الفصل الأول فى الكمية المفردة

الفصل الثاني فى الكمية المضافة

الفصل الثالث فى الأعداد المسطّحة والمجسّمة

الفصل الرابع فى العيارات

الفصل الخامس فى حساب الهند وحساب الجمل ومبادىء الجبر والمقابلة

﴿ الفصل الأول فى الكمية المفردة ﴾

الارثماطيقى علم العدد * العدد هو الكثرة المركبة من الآحاد فالواحد اذاً ليس بالعدد وانما هو ركن العدد : العدد الزوج ينقسم قسمين مما يلى الوحدانيات كالأربعة والستة والعدد الفرد الذى لاينقسم قسمين مما يلى الوحدانيات كالثلاثة والخمسة * زوج الزوج الذي يمكن ان ينصّف دائما حتى ينتهى الى الواحد كأربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون ونصف اثنين وثلاثين ستة عشر ونصف ستة عشر ثمانية ونصف ثمانية اربعة ونصف اربعة اثنان ونصف اثنين واحد * وزوج الفرد ماينقسم قسمين مما يلى الوحدانيات مرة واحدة ويكون نصفاه فردين كالعشرة زوج * الزوج والفرد الذى نصفه زوج وينقسم اكثر من مرة واحدة قسمين مما يلى الوحدانيات الا انه لاينتهى الى الوحدانية كالاثنى عشر ينقسم الى ستة ثم الى ثلاثة * الفرد منه أول غير مركب وهو الذى لايعده عدد غير الواحد كالثلاثة والخمسة والسبعة ومعنى قولنا لايعده عدد أى لاينقسم على عدد أى ليس له نصف ولا ثلث ولا غيره من الأجزاء الا الجزء الذى هو سميه كالثلث للثلاثة والخمس للخمسة * ومنه ثان مركب وهو الفرد الذى يعده عدد أول كالتسعة يعدها ثلاثة أى تنقسم على ثلاثة * ومنه ثان مركب عند انفراده وأول عند القياس كالتسعة هى عدد ثان مركب فاذا اضيفت الى خمسة وعشرين لم يوجد عدد يعدهما معاً كما يوجد للتسعة اذا اضيفت الى خمسة عشر عدد يعدهما وهو ثلاثة اعنى ان كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة وله ثلث * العدد التام من اقسام الزوج هو الذى يعدل مبلغ اجزائه جملته

مثل ستة نصفها وثلثها وسدسها ستة * العـدد الزائد من اقسامه هو الذى يزيد مبلغ اجزائه على جملته مثـل اثنى عشر نصفها وثلثها وربعها وسدسها وجزؤها من اثنى عشر سـتة عشر * العدد الناقص هو الذى ينقص مبلغ أجزائه عن جملته مثل عشرة نصفها وخمسها وعشرها ثمانية* العددان المتحابّان هما اللذان اذا جمعت اجزاء كل واحد منهما تساوى مجموعاهما :

﴿ الفصل الثانى فى الكمّية المضافة ﴾

الكمية المفردة التى تقدم ذكرها وذكر اقسامها فى الفصـل الأول فاما الكمية المضافة فهى قسمان : احدهما المعادل كالخمسة والخمسة : والعشرة والعشرة وهذا القسم لاينقسم الى أقسام أخر : والثانى هو المضاف ومنه الكبير وهو خمسة أنواع أولها المضاعف مثل الأربعة هى ضعف الاثنين والستة ثلاثة امثالها وثانيها الزائد جزءاً كالثلاثة تقاس الى الاثنين فانها تزيد على الاثنين نصف الاثنين وثالثها الزائد اجزاء كالخمسة اذا قيست الى الثلاثة زادت عليها ثلثى الثلاثة وهما جزآن : ورابعها المضاعف الزائد جزءاً كالسبعة اذا قيست الى الثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثها : وخامسها المضاعف الزائد اجزاء كالثمانية اذا قيست الى ثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثيها : ومنه الصغير وهو خمسة أنواع ايضاً واقسامه على عكس ماذكرته من هـذه الأمثلة فى الأعداد المذكورة باعيانها وهى التى تحت المضاعف والذى تحت المضاعف الزائد جزءاً والذى تحت المضاعف الزائد اجزاء ولهذه الأقسام العشرة أقسام أخر مشتركة الأسماء تحت كل نوع منها كالمضاعف الثنائى والثلاثي والرباعي والخماسي الى مالا نهاية له : وكذلك المضاعف الزائد جزءاً

الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى الى مالا نهاية له وكذلك سائر الأقسام الباقية

﴿ الفصل الثالث ﴾

فى الأعداد المسطّحة والمجسّمة

الواحد بمنزلة النقطة لأنه لاينقسم :الاثنان بمنزلة الخط لانهما لاينقسمان الا مرة واحدة كما ان الخط لاينقسم الا طولا : الثلاثة بمنزلة السطح : الأعداد الطبيعية هى المتوالية توالى الطبيعة وهى واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة الى مالا نهاية له : والأعداد المسطحة منها مثلثة وهى مثل واحد ثلاثة ستة عشرة وتتولد من مجموع الأعداد الطبيعية ومنها مربعة وهى مثل واحد اربعة تسعة وتتولد من جمع المثلثات بعضها الى بعض وكل مثلثين متواليين منهما مربع واحد وتتولد ايضا من مجموع الأفراد الطبيعية وهى المتخطية اثنين اثنين : ومنها مخمسة وهى واحد خمسة اثنا عشر وتتولد من جميع الأعداد المتخطية على نظم الطبيعى ثلاثة ثلاثة : المسدسات تتولد من المتخطية اربعة اربعة وكذلك مابعدها من السطوح على هذا القياس وكل منها بنقصان اثنين من ضلعه : الأعداد المجسمة المخروطة وتسمى المذنبة تتولد من الأعداد السطحية اذا تراكم بعضها على بعض ومنها مثلثة القواعد وهى واحد اربعة عشرة عشرون وتتولد من تراكم المثلثات : ومنها مربعة القواعد وهى واحد خمسة اربعة عشر ثلاثون فتتولد من تراكم المربعات : وكذلك مابعدها على هذا القياس : المحذوفة من هذه المخروطات كلها ما كان ابتداؤه من دون الواحد اذا روكم من الأعداد السطحية: الأعداد المجسمة

المتوازية المتساوية الاضلاع دون السطوح: منها المثلثة وهى واحد ستة ثمانية عشر أربعون: ومنها المربّعة وهى المكعّبة وهى واحد ثمانية سبعة وعشرون أربعة وستون: ومنها المخمّسة وهى واحد عشرة ستة وثلاثون ثمانية واربعون والمثلثة من هذه المجسمة تتولد من المثلثة السطحية لان الستة ضعف الثلاثة وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة والأربعون اربعة امثال العشرة وعلى هذا القياس غيره من المجسمات * هذه المجسمات اذا كان سمك أحدها مثل ضلع من أضلاعه فانه يسمى الهُوهُوِىّ واذا زاد سمكه على ضلعه أو نقص سمى الغَيرِىّ الطول * العَدَد الدَوائِرِىّ ما كان بدؤه ونهايته شيئا واحدا مثل خمسة وعشرين لانها من ضرب خمسة فى خمسة وانتهاؤها خمسة أعنى الخمسة المنضمة الى عشرين وكذلك ستة وثلاثون ابتداؤها وانتهاؤها ستة * العَدَد الكُرّىّ ما كان ابتداؤه ونهايته ووسطه شيأ واحداً مثل مائة وخمسة وعشرين لانك تضرب خمسة فى خمسة تكون خمسة وعشرين ثم فى خمسة تكون مائة وخمسة وعشرين ففى بدأها ووسطها ونهايتها خمسة فأما الستة فلا تحفظ هذا الترتيب فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة ولكن ليست مع نهايتها ثلاثون كما ان وسطها ستة وثلاثون وكذلك مائتان وستة عشر بدؤها ووسطها ونهايتها ستة :

﴿ الفصل الرابع فى العيارات ﴾

النِسْبَةُ ان تنسب العدد الى آخر فتقول هو نصفه أو ثلثه أو ضعفه أو نحو ذلك * العِيار يشبه النسب وأقلّ ما يكون العيار فى نسبتين . احداهما عيار الأُخرى والنسبتان أقل ما تكونان فى ثلاثة أعداد فتكون

نسبة الأول مثلا الى الثانى كعبا و نسبة الثاني الى الثالث كعبين * الأعداد التى تُعيَّر بها النِسَب تسمى الحدود والحدود تكون حاشيتين وواسطة وربما كان فيها واسطتان أو أكثر اذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة : ما كان له واسطتان من العيارات يسمى العيار الجِزْمِيّ : العيارات عشرة * أولها الحِسبانى وأعداده ثلاثة اثنان وواحد على نظم الأعداد الطبيعية وهو مختلف النسب متساوى التفاضل : والثانى العيار المساحىّ وأعداده أربعة اثنان واحد متساوى النسب مختلف التفاضل : والثالث العيار التأليفى وهو المنسوب الى تأليف الألحان وأعداده ستة أربعة ثلاثة . والرابع مقابل التأليفى وأعداده ستة خمسة ثلاثة . والخامس مقابل المساحى واعداده خمسة أربعة اثنان • والسادس مقابل الحسبانى وأعداده ستة أربعة واحد * والسابع أعداده تسعة ثمانية ستة • والثامن أعداده تسعة سبعة ستة • والتاسع أعداده سبعة ستة أربعة • والعاشر أعداده ثمانية خمسة ثلاثة • فهذه جميع العيارات :

﴿ الفصل الخامس فى وجود الحسابات ﴾

حساب الهند قوامه تسع صور يكتفى بها فى الدلالة على الأعداد الى مالا نهاية له وأسماء مراتبها أربعة وهى الآحاد والعشرات والمئون والألوف: فالواحد يقوم مقام العشرة ومقام مائة ومقام ألف ومقام عشرة آلاف ومائة ألف وألف ألف الى مالا نهاية له من العقود : ويقوم الاثنان مقام العشرين ومقام المائتين ومقام الألفين والعشرين ألفا والمائتى ألف والألفي ألف وكذلك سائر العقود على هذا القياس أعنى الثلاثة مقام

الثلاثين والثلاثمائة والثلاثة آلاف والثلاثين ألفا والثلاثمائة ألف والثلاثة آلاف ألف وانما يعرف ذلك بمراتب الوضع على ما فى هـذا الجدول وهذه صورتها :

آحاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
عشرات	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
مئون	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠
ألوف	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠	٩٠٠٠

وهذه الدوائر الصغار تسمى الأصفار توضع لحفظ المراتب فى المواضع التى ليس فيها اعداد فاذا جاوزت الأعداد الألوف صيرت مرتبة الألوف مرتبة الآحاد ثم ما يليها مرتبة العشرات ثم مرتبة المئين ثم مرتبة الألوف فاذا زادت صيرت مرتبة الألف ألف مرتبة الآحاد على هذا القياس الى مالا نهاية له مثال ذلك هـذه الصور التسع اذا لم توجد على الانفراد بل اعتبرت مراتبها على ماوضعت عليه هذه الصورة ٩٨٧٦٥٤٣٢١ كان ذلك تسع مائة ألف ألف وثمانين ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف وأربعـة وخمسين الفا وثلاثمائة واحدى وعشرين لأن الواحدة كان فى المرتبة الأولى فكان واحداً وصورة الاثنين كانت فى المرتبة الثانية فكانت عشرين * وصورة الثلاثة فى المرتبـة الثالثة فكانت ثلاثمائة وصورة

الأربعة فى المرتبة الرابعة فكانت أربعة آلاف : وكذلك سائرها على هذا القياس* حروف حساب الجمل وهى ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هذا على ما يستعمله المنجمون والحسّاب: فأما على ماتعرفه العرب فابوجاد هواز حطى كلمون سعفص قرشات * ويزعمون انها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة وقد وضعت الحروف على نحو ما يستعمله المنجمون فى جدول ووضعت عدد كل حرف منها بازائه وهذا هو الجدول :

آحاد	ا واحد	ب اثنان	ج ثلاثة	د اربعة	ه خمسة
	و ستة	ز سبعة	ح ثمانية	ط تسعة	
عشرات	ى عشرة	ك عشرون	ل ثلاثون	م اربعون	ن خمسون
	س ستون	ع سبعون	ف ثمانون	ص تسعون	
مئون	ق مائة	ر مائتان	ش ثلاثمائة	ت اربعمائة	ث خمسمائة
	خ ستمائة	ذ سبعمائة	ض ثمانمائة	ظ تسعمائة	
	غ الف				

فاذا ركبت منها اثنين أو ثلاثة فان سبيلك ان تقدم الأكثر وتؤخر الأقل مثال ذلك يب اثنا عشر وكذلك قكج مائة وثلاثة وعشرون وقد

يكتب بهذه الحروف كما يكتب حساب الهند وهو ان تكتب بتسعة أحرف منها من الالف الى الطاء وتوضع هذه العلامة في المواضع الخالية مكان الصفر في حساب الهند كي يحفظ بها الترتيب فقط * الضَرْب تضعيف أحد العددين بآحاد الآخر مثل أن تضرب ثلاثة فى أربعة فتبلغ اثنى عشر فكانك أضعفت الأربعة ثلاث مرات أو أضعفت الثلاثة أربع مرات * فكان معنى قولك ثلاثة فى أربعة ثلاثة أربع مرات * قال الخليل مبلغ مايجتمع من الضرب هو الجِذاء تقول جذاء عشرة فى عشرة مائة وجذاء ثلاثة فى اربعة اثنا عشر قال ويسمون جملة هذا الحساب البُرْجان * القِسْمة أخذ حصة الواحد من المقسوم عليهم من المقسوم كأنك تقسم عشرين درهماً على خمسة نفر فحصة الواحد من المقسوم عليهم وهم النفر من الدراهم أربعة وهذا المال هو المقسوم والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة فهو القسم بكسر القاف * الجَذْر كل ما تضربه فى نفسه: والمال كل ما يجتمع من ضرب عدد فى نفسه مثل ثلاثة فى ثلاثة تسعة فالثلاثة الجذر والتسعة المال * الجَذْر المطلق هو المنطوق به وهو مايعرف بحقيقة مقداره ويمكن ان ينطق به وهو مثل جذر المائة وهو عشرة وجذر تسعة وهو ثلاثة وجذر أربعة وهو اثنان * والجَذْر الأَصَمّ الذى لا سبيل الى علم حقيقته بالعدد مثل جذر اثنين أوجذر ثلاثة أو جذر عشرة وقد يؤخذ بالتقريب ولا تدرك حقيقته وحكى ان من تسبيح براهمة الهند سبحان عالم الجذور * الصم ذو الاسمين ما لا يمكن ان ينطق به بلفظ واحد مثل قولك جذر عشرين وجذر عشرة معا أو جذر العشرين إلا جذر عشرة

* المُكَعَّب هو المال اذا ضرب فى ضلعه أى جذره فالمبلغ هو المكعب وذلك الجذر هو الكعب مثال ذلك ثلاثة فى ثلاثة تسعة وتسعة فى ثلاثة سبعة وعشرون فسبعة وعشرون هو المكعب وكعبه ثلاثة * مال المال هو المال اذا ضرب فى نفسه فان المجتمع هو مال المال وكذلك اذا ضرب المكعب فى كعبه صار مال المال مثال ذلك التسعة هو مال لانه مربع فاذا ضربته فى نفسه صار واحدا وثمانين وكذلك سبعة وعشرون هو مكعّب واذا ضربته فى كعبه وهو ثلاثة صار واحدا وثمانين * المال اذا ضرب فى المكعب سمى مال كعب فاذا ضرب مال المال فى المكعب سمى المبلغ * كعب كعب الشئ فى كلام أهل الجبر والمقابلة هو الجذر المجهول * الجَبْر والمقابلة صناعة من صناعات الحساب وتدبير حسن لاستخراج المسائل العويصة فى الوصايا والمواريث والمعاملات والمطارحات وسميت بهذا الاسم لما يقع فيها من جبر النقصانات والاستثناآت ومن المقابلة بالتشبيهات وإلقائها مثال ذلك ان يقع فى المسئلة مال الا ثلاثة أجذاره يعدل جذراً فجبره ان تقول مال يعدل أربعة أجذار وذلك ستة عشر لانك تممت المال وزدت عليه ما كان مستثنى منه فصار مالا تاماً ثم احتجت ان تزيد مثل ذلك المستثنى على معادله فصار المعادل أربعة أجذار * وأما مثال المقابلة فمثل ان يقع فى المسئلة مال وجذران تعدل خمسة أجذار فتلقى الجذرين الذين مع المال وتلقى مثل ذلك من معادله فيحصل مال يعدل ثلاثة أجذار وذلك تسعة * حساب الخطّاءين أيضاً من تدابير الحساب لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها يسمي ذلك لانه يؤخذ عدد مايستعمل فيه شرائط

المسئلة فان خرجت وإلا حفظ مقدار ما وقع فيها من الخطاء وأخذ عدد آخر وعمل به مثل ذالك فان خرجت والا حفظ مقـدار الخطاء الثانى ثم يستخرج من هذين الخطاءين حقيقة الصواب * ومن حسبانات الفقهاء تدبير الحَشْو ويسمى التَتِمّة وحساب الدرهم والدينار وحساب الديباج ويقع فى هـذه كلها إما اعتياض واما اختلال واختلاف وأحسنها وأجمعها الذى لا يختلف فى حال هو حساب الجبر والمقابلة :

﴿ الباب الخامس من المقالة الثالثة فى الهندسة ﴾

(وهو أربعة فصول)

الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة

الفصل الثانى فى الخطوط

الفصل الثالث فى البسائط

الفصل الرابع فى المجسّمات

﴿ الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة ﴾

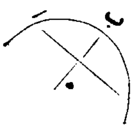
هذه الصناعة تسمى باليونانية « جومطريا » وهى صناعة المساحة : وأما الهَنْدَسة فكلمة فارسية معربة وفى بالفارسية « اندازه » أى المقادير * قال الخليل المُهَنْدِس الذى يقدّر مجارى القنىّ ومواضعها حيث تحتفر وهو مشتق من الهندزه وهى فارسية فصيرت الزاى سينا فى الأعراب لانه ليس بعد الدال زاى فى كلام العرب: وقال بعضهم هى اعراب انديشه أى الفكرة وليس ذلك بصحيح فان فى بعض كلام الفرس « اندازه با اخترمارى بايد»

أى الهندسة يحتاج اليها مع أحكام النجوم : وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه كما قال الخليل لانه نوع من هذه الصناعة وجزء لها : كتاب الاسْطُقُسَّات هو كتاب اقليدس فى أصول هذه الصناعة وقد فسّرت الاسطقسّ فى باب الفلسفة واقليدس اسم الرجل الذى صنف هذا الكتاب وجمع فيه أصول الهندسة : المصادرة مايصدّر به الكتاب أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسئلة وقد يستعمل أصحاب هذه الصناعة ألفاظاً مضى تفسيرها فى الأبواب المتقدمة : المقادير هى ذوات الابعاد من الخطوط والبسائط والأجسام : الأَبْعَاد هي الطول والعرض والعُمق وسواء قلت عُمق أو سمك : والفصل بينهما ان السمك فيما كان عالياً من الاجسام والعمق فيما كان منخفضا : الجسم هو المقدار ذو الثلاثة الابعاد التى هى الطول والعرض والعمق ونهاياته بسائط : البسيط والسطح هو المقدار ذو البعدين وهما الطول والعرض فقط ولا يدرك بالحس الا مع الجسم لانه نهاية جسم فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط : ونهايات البسائط خطوط : الخط هو المقدار ذو البعد الواحد وهو الطول فقط ولا يمكن رؤيته الا مع البسيط لانه نهايته فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط ونهايتا الخط النقطتان : والنُّقْطة شئ لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ولا تدرك بالحس الا مع الخط لانها نهايته واما على الانفراد فانها لاتدرك الا بالوهم :

﴿ الفصل الثانى فى الخطوط ﴾

الخطوط ثلاثة مُسْتَقيم و مُقَوَّس ومُنْحَنٍ : الخطوط المُتَوَازِية هى

التى لا تلتقى وان أخرجت بلا نهاية : الخطوط المتلاقية التى تلتقى وتحيط بزاوية : الزوايا مسطَّحة أو مجسَّمة * فأما المسطحة فهى التى تحدث عن التقاء خطين على غير استقامة والمجسمة التى تحدث عن التقاء ثلاثة خطوط على غير استقامة وعلى غير سطح واحد * وأنواع الزوايا المسطحة ثلاثة قائمة ومُنْفَرِجة وحادَّة : فالزاوية القائمة التى اذا أُخْرِجَ أحد الضلعين المحيطين بها كانت التى تحدث مثل الأولى * والزاوية الحادة هى أصغر من القائمة * والزاوية المنفرجة هى اكبر من القائمة : الدائرة هى السطح المعروف : والمحيط هو الخط الذى يحيط بهذا السطح والقطعة من هذا الخط المحيط تسمى قَوْسا : الأضْلاع هى الخطوط التى تحيط بالسطوح واحدها ضلع : الساقان الخطان اللذان يحيطان بزاوية كل خط ساق منهما : القاعدة الخط الذى يصل بين طرفى الساقين : القطر الذى يخرج من طرف زاوية وينتهى الى زاوية أخرى والخط الذى يقسم الدائرة بنصفين يسمى ايضاً قُطرا : العَمُود الخط الذى اذا قام على خط آخر احاط معه بزاوية قائمة : الوتر الخط الذى يصل بين طرفى القوس أو الخط المنحنى والخط الذى يُوتِر زاوية يسمى وتراً ايضاً اعنى القاعدة : السَهم الخط الذى يخرج من النقطة التى تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع الوتر



بزاوية قائمة مثل خط ه ب : الجَيْب المُسْتَوِى هو نصف وتر ضعف القوس التى هو جيبها مثل آه فانه نصف وتر ضعف قوس آب : الجَيْب المعْكوس هو سهم ضعف القوس الذى هو جيب لها كخط ه ب لقوس آب

﴿ الفصل الثالث فى البسائط ﴾

انواع البسائط ثلاثة مسطّح ومقبّب ومقعّر : وانواع المسطح كثيرة فمنها المثلّث وهو ثلاثة انواع : القائم الزاوية : والمنفرج الزاوية : والحادّ الزوايا وقد فسرت هذه الزوايا فى الفصل الأول من هذا الباب : ومنها المربع وهو خمسة انواع : الأول الصحيح هو قائم الزوايا متساوى الأضلاع : والثانى قائم الزوايا متساوى كل ضلعيْن متقابليْن وهو المستطيل : والثالث متساوى الاضلاع غير قائم الزوايا متساوي كل زاويتين متقابلتين وهو المعيّن اشتقّ اسمه من العين : والرابع متساوى كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوى كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعيّن : والخامس المنحرف وهو ما كان خارجا من هذه الحدود انواع السطوح الكثيرة الزوايا هى المخمّس والمسدس والمسبّع كذلك الى مالا نهاية له أسماؤها مشتقة من عدد اضلاعها : السَطْح الهلالىّ هو الذى يحيط به خطان مقوسان حدبة احدهما الى أخمص الآخر مثل شكل الهلال : والسطح البيضىّ هو الذى يحيط به قوسان متقابلا الاخمصين مثل البيضة : الشَكْل القَطّاع بفتح القاف وتشديد الطاء قطعة من دائرة رأسها إما على مركزها وإما على محيطها مثل هذين الشكليْن : البسيط المقبّب الكرىّ ما كان على شكل الكرة . البسيط الاسطُوانىّ ما كان على شكل الأسطوانة يبتدئ من دائرة وينتهى الى دائرة البسيط المقبب : تقبيب المخروط هو شكل يبتدىء من نقطة وينتهى الى محيط دائرة ويسمى أيضاً الشكل الصنوبرى تشبيها بحمل شجرة الصنوبر

﴿ الفصل الرابع فى المجسّمات ﴾

الشكل النارى هو جسم يحيط به اربعة سطوح مثلثات متساوية الأضلاع : الشكل الأرضيّ هو المكعّب وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربعات متساوية الأضلاع والزوايا على هيئة كعب النرد : الشكل الهوائى هو جسم يحيط به ثمانيـة سطوح مثلثات متساوية الأضـلاع والزوايا : الشكل المائيّ هو جسم يحيط به عشرون مثلثا متساوية الأضلاع والزوايا : الشكل الفلكى هو جسم يحيط به اثنا عشر سطحا مخمّسات متساوية الأضـلاع والزوايا : الشكل اللبنيّ جسم مربع يكون بُعْدَانِ من ابعاده متساويين والثالث اصغر على شكل اللبنة المربعة : الشكل العمودى جسم مربع يكون بعـدان من ابعاده متساويين والثالث اعظم وبعضهم يسميه البئرى تشبيها بشكل البئر وبعضهم يقول التيريّ والتير هو الجذع والأول اصح : الشكل اللوحى الجسم المربع الذى يختلف ابعاده الثلاثة على هيئة اللوح *الجسم المنشور يحدث عن احد الأجسام المربعة اذا قسم بنصفين على احد اقطاره سمي بذلك لانه كأنما نشر بالمنشار نشراً : الكرة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد فى داخـله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة الى بسيطها متساوية وتلك النقطة مركزها : وقطر الكرة كل خط يمر على مركزها وينتهى الى بسيطها : ومحور الكرة قطرها الذى تتحرك عليه الكرة وهو ثابت : قطبا الكرة طرفا المحور : البيضة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد وتحـدث عن قطعة اقل من نصف دائرة اذا صير

طرفاها كالمحور وادبرت الى ان ترجع الى حيث ابتدأت منه : الحلقة هى جسم يحيط به بسيط واحد مستدير فى داخله مكان يمكن ان تقع فيه كرة : الأسطوانة جسم يبتدىء من دائرة وينتهى الى دائرة متساوية لها يحيط بها بسيط اسطوانى : الجسم المخروط شكل يبتدىء من نقطة وينتهى الى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة : الهليلجىّ والعدسىّ يحدثان عن قطعتى دائرة أى قوسان اذا التقى طرفاهما وديرت دور الكرة بين قطبين مرة :

الباب السادس من المقالة الثانية

فى علم النجوم وهو اربعة فصول

الفصل الاول فى اسماء النجوم السيّارة والثابتة وصورها
الفصل الثاني فى تركيب الأفلاك وهيئة الارض وما يتبع ذلك
الفصل الثالث فى مبادىء الأحكام ومواضعات اصحابها
الفصل الرابع فى آلات المنجّمين

الفصل الأول

فى اسماء النجوم السيّارة والثابتة وصورها

علم النجوم يسمى بالعربية التنجيم وباليونانية اصطرنوميا : واصطر هو النجم ونوميا هو العلم * الكواكب السيّارة زحل والمشترى والمرّيخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر : واسماؤها بالفارسية كَيوان * هُرمُز بهرام خور ناهيد تير ماه : الكواكب الثابتة هى النجوم كلها التى فى السماء ماخلا

السبعة السيّارة التي تقدم ذكرها وسميت ثابتة لانها تحفظ ابعادها على نظام واحد ولا تسير عرضا وقيل لان سيرها اذا قيس بسير السبعة فهو يسير جداً والأول اصح: والكواكب الثابتة تقع في خمس واربعين صورة: منها اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك وهي صورة البروج الاثنى عشر وهي الحمل والثور والجوْزاء والسَّرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت: والحمل يسمى الكبش أيضاً: والجوزاء تسمى التوْءَمين والاسد الليث: والسنبلة العذراء والجدى التيس: والحوت السمكة: ومنها تسع عشرة صورة شمالية أولها الدب الاصغر وتسميه العرب بنات نعش الصغري وهي سبعة انجم الأربعة منها نعش والثلاثة هى البنات والثانية التنِّين والعرب تسمى كواكبه العوائذ: الثالثة الدبّ الاكبر وهو بنات نعش الكبرى: والرابعة قيفاوس ويسمى الاثافى: والخامسة بُوُرطيس الحارس وهو العوّاء ويسمى راعى الشاء: ومن كواكبه السماك الرامح: والسادسة الاكليل الشامىّ وهو الفكة: والسابعة الجاثى على ركبتيه وكواكبه التماثيل. والثامنة الحوّاء وحيّته والتاسعة اللورا غير معجمة الراء معناه باليونانية الصنج لضَوءه وتسميه العرب النسر الواقع ويسمى ايضاً السلحفاة: والعاشر العُقاب والسهم وتسميه العرب النسر الطائر: والحادية عشر الدلفين ويسمى الصليب سمى دُلْفين تشبيها باسمك البحرى الذى ينجى الغرْقي. والثانية عشرة الدجاجة وتسمى الفوارس ومن كواكبها الردف وهو ذنب الدجاجة: والثالثة عشرة الفرس الاول: والرابعة عشرة الفرس الثانى: والخامسة عشرة المرأة ذات الكرسي. ومن كواكبها الكف الخضيب: السادسة عشرة

هى المرأة التى لم تربعلا وتسميها العرب الناقة : والسابعة عشرة المثلث وهى الأشراط : والثامنة عشرة حامل رأس الغول والتاسعة عشرة انيخس وهى حامل العَناق ومن كواكبه العنز وهو العَيّوق وايضا اربع عشرة صورة جنوبية* الأُولى قيطس وهو سبع البحر وكواكبه النعامات* والثانية النهر *الثالثة الجبار* الرابعة الارنب* الخامسة كلب الجبار وهو الكلب الاكبر وهو الشعرى العبور لانها عبرت المجرّة والشعرى اليمانية : والسادسة الكلب الاصغر وهو الشِعرى الشامية وهى الغميصاء معجمة الغين غير معجمة الصاد اشتقت من غمص العين وهو مايجتمع فى ماقها عند النوم* السابعة السفينة ومن كواكبها سهيل وهو فى المجذاف* والثامنة الشجاع وهو الحية * التاسعة الغراب * والعاشرة الكاس * والحادية عشر قنطورس وهو حامل السبع وهو الظليم * والثانية عشرة هى المجمرة وهى النفاطة * والثالثة عشرة هى الاكليل الجنوبى * والرابعة عشرة هى الحوت الجنوبى * منازل القمر فى ضمن هذه الصورة وهى ثمانية وعشرون منزلا * أولها الشرطان وهى معجمة الشين وهى تثنية الشرط . ثم البطين ثم الثريّا ثم الدّبران على وزن سرطان وضربان ثم الهقعة ثم الهنعة ثم الذراع ثم النثرة ثم الطرف ثم الجبهة ثم الزبرة ثم الصرفة ثم العواء ثم السماك وهم سماكان اعزل ورامح ثم الغفر ثم الزبانى ثم الاكليل ثم القلب ثم الشولة ثم النعائم ثم البلدة ثم سعد ذابح ثم سعد بلع ثم سعد السعود ثم سعد الأخبية ثم الفرغان باعجام الغين المقدم والمؤخر ثم الرشاء ويقال له أيضاً بطن الحوت . الأنواء النوء سقوط النجم من منازل القمر فى المغرب بعد الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فى المشرق وهو رقيبه

وسقوط النجم منها فى ثلاثة عشر يوما ماخلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما ويقال خوى النجم يخوى خيا وخواء اذا مضت مدة نوءه ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حر :

﴿ الفصل الثانى فى ذكر الأفلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الأرض واقاليمها ﴾

علم الهيئة هو معرفة تركيب الافلاك وهيئتها وهيئة الأرض * قال الخليل الفَلَكُ هو دَوران السماء وهذا يشبه قول المنجّمين لانهم يسمُّون السموات الأفلاك وهى عندهم تدور بكلّيتها : الفَلَكُ المُسْتَقِيم هو معدل النهار وهو الدائرة العظمى التى تحيط على قطبي السماء اللذين عليهما يتحرك من المشرق الى المغرب دورة فى كل يوم وليلة سمى معدل النهار لان الشمس اذا بلغته اعتدل النهار : خَطُّ الاسْتِواء من الارض هو الخط الذى يقابل معدل النهار وهو حيث يرى القطبان الجنوبى والشمالى ملاصقين للارض والليل والنهار مستويان فيه أبداً : فَلَكُ البُروج هو الدائرة التى ترسمها الشمس بسيرها من المغرب الى المشرق فى سنة واحدة وهو مقسوم اثنى عشر قسما وهى البروج وقد ذكرت أسماءها فى الفصل الاول* وطول كل برج منها ثلاثون درجة وكل درجة ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية وكل ثانية ستون ثالثة وعلى هذا المثال الروابع والخوامس والسوادس والعواشر والحوادى عشر الى مالا نهاية له : دائرة الأفق تفصل ما فوق الأرض مما تحتها من السماء : دائرة الارْتفاع هى التى تمرُّ بقطبي الأفق :

وقَوْسُ الارتفاع قطعة من تلك الدائرة* الميل هو بعد الشمس أو الكواكب من معدل النهار : سَعَةَ المشرق للشمس هو من الأفق ما بين معدل النهار وبين مطلعها : نقطة الاعتدال الربيعى هى رأس الحمل لان الشمس اذا بلغته اعتدل النهار فى الربيع : ونقطة الاعتدال الخريفى هى رأس الميزان لان الليل والنهار يعتدلان فى الخريف اذا بلغته الشمس : نقطة المنقلَب الصيفى هى رأس السرطان لان الشمس اذا بلغته تناهى طول النهار وبدأ فى النقصان : نقطة المنقلَب الشتَوِىّ هى رأس الجدى لان الشمس اذا بلغته تناهى قصر النهار وبدأ فى الزيادة : عَرْضُ البلد هو بعده من خط الاستواء : طول البلد هو بعده من المشرق أو المغرب وليس للمشرق والمغرب نهاية فى الحقيقة عند المنجّمين لان كل نقطة من دائرة خط الاستواء هى مشرق لموضع ومغرب لموضع آخر فاذا ذكر المشرق على الاطلاق عنى به أقصى موضع من البلاد المعمورة فى نواحى الشرق. وكذلك اذا ذكر المغرب على الاطلاق عنى به أقصى موضع من البلاد المعمورة فى نواحى الغرب وبينهما نصف الأرض طولا : والمعمورة من الارض رُبْعها الذى على مهبّ الشمال وذلك إن الأرض تنقسم قسمين فأحد القسمين بحرى خلاء ولا يمكن الوصول اليه لاحاطة البحر المحيط بالأرض. وينقسم النصف الأعلى قسمين بخط الاستواء فما وراء خط الاستواء الى مهبّ الجنوب هو خراب لشدة الحر فيه ومادون خط الاستواء الى مهبّ الشمال أكثره عمران فلذلك يسمى هذا الربع المعمورة : كَنْكدِزْ هي أقصى مدينة فى المشرق وهي فى أقاصي بلاد الصين والواقواق : السُوس الأقصي

مدينة فى نهاية عمران المغرب فيما وراء الأندلس فى الساحل الجنوبى من بحر الروم وبين هاتين المدينتين نصف الأرض طولا على ما يقال والله أعلم : القُبّة وسط الأرض أعنى ما بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة وذلك مائة وثمانون درجة وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة نهاية ناحية الشمال وذلك أيضا مائة وثمانون درجة : بارَه اسم مدينة فى جزيرة البحر الأعظم قريبة من القبّة وبحذائها من بلادنا هذه خجندة وبازائها الشبورقان وهى الفاصلة بين البلاد الشرقية والغربية فالمدن التى هي أعلى منها كفرغانة وكاشغار الى الصين : والواقواق هى المدن الشرقية وما هو أسفل منها كالشاش وايلاق واشروسنة وسمرقند وبخارا الى السوس الأقصى هي المدن الغربية : المعمورة من الأرض سبعة أقسام تسمى الاقاليم واحدها اقليم وكل اقليم يبتدئ من المشرق وينتهى الى المغرب : الزيج كتاب منه يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم أعنى حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية زِه أى الوتر ثم أعرب فقيل الزيج وجمعه زيجة على مثال قرد وقردة : الزائجة هي صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب فى الفلك لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره واشتقاقه بالفارسية من زائش أى المولد ثم أعربت الكلمة فاستعملت فى المولد وغيره : مطالع الفلك المستقيم هي ما يطلع مع قسى فلك البروج من معدل النهار فى خط الاستواء وهى بالفارسية جوى راست : مطالع البلد من البلدان هى ما يطلع مع قسىّ فلك البروج من أفق ذلك البلد : الساعة المعوجة هى نصف سدس النهار أو الليل الذى ليس بمعتدل

وتسمى الساعة الزمانية أيضا : والساعة المستوية هى مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة : الازمان هى أجزاء الساعات المعوجة : قوس النهار هى القوس التى فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدل النهار التى فيها تدور الشمس فى يوم واحد من الأيام : قوس الليل ما يبقى لتمام تلك الدائرة : وأزمان الساعة للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس: الجوزهر هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسميان العقدتين والجوزهر كلمة فارسية وهى كوزجهر أى صورة الجوز وقيل كوى جهر أي صورة الكرة والأول أصح ويسمى أيضا التنين وهذه صورته فى الاصل واحدي العقدتين تسمى الرأس والاخرى الذنب وهذا فى كل فلكين يتقاطعان فاذا أطلق له هذا الاسم اعنى به جوزهر القمر خاصة وهذا الذى يثبت حسابه فى التقويم : الاوج هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز أعنى أبعده من الارض وهى كلمة فارسية وهى أوك وقيل أوره : الحضيض هو مقابل الاوج وهو أخفض موضع فى هذا الفلك وأقربه من الأرض : الافيجيون هو الأوج باليونانية والافريجيون هو الحضيض * منطقة البروج هى نطاق البروج ووسط البروج الذى فيه مسير الشمس * سير الطول للكوكب هو سيره فى نطاق البروج * سير العرض هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج الى ما يلى قطب الشمال أو قطب الجنوب * رجوع الكواكب ورجعتها هو سيرها طولا على خلاف نضد البروج . واستقامتها هو سيرها على نضد البروج * الاقامة وقفة الكواكب قبل الرجوع وقبل الاستقامة فى رأى العين . فأما فى الحقيقة

فان الكواكب لا تقف البتة ولا تسكن عن سيرها * فلك الاوج هو الخارج المركز وسمى خارج المركز لان مركزه غير مركز الارض ولكنه يحيط بالارض * فلك التدوير هو فلك صغير لكل كوكب ولا يحيط بالارض ويكون فيه سير جرم الكوكب * البركسيس هو اختلاف المنظر لفظة يونانية * ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذى يرى فيه الكوكب اذا نظر اليه من مركز الأرض والموضع الذى يرى فيه اذا نظر اليه من حدبة الأرض : كسوف الشمس والقمر معروف يقال كسفت الشمس كسوفا وكسفها الله كسفا * فأما قولهم انكسفت الشمس فلفظة عاميّة ليست بفصيحة وعلة كسوف الشمس ان القمر يحول بينها وبين أبصارنا ويحجز عنا شعاعها ولذلك لا يكون كسوف الشمس الا آخر الشهر عند اجتماعهما طولا وعرضا * وأما كسوف القمر فان الأرض تحول بينه وبين مايقبله من شعاع الشمس : ولذلك لا يكون الكسوف القمرىّ الا وسط الشهر عند تقابلهما طولا وعرضا : وسط الكوكب هو سيره الوسط فى فلكه الخاص الخارج المركز : والسير المعدَّل هو تقويمه وهو حركته فى فلك البروج : والتعديل ما يزاد على وسطه أو ينقص منه حتى يعلم سيره المعدل المقيس برأى العين فى فلك البروج : المركز يعنى به سير مركز فلك التدوير فى الفلك الخارج المركز : الخاصة هو سير الكوكب نفسه فى فلك التدوير ويسمى الحصة وهو بالفارسية الكَنْدَر : البهت المعدل هو سير الكوكب المعدل ليوم وليلة : النهندر هو مايبقى من سير

الكوكب ليوم وليلة اذا ألقى من مسير الشمس ليوم وليلة أو ألقى مسيرها من مسيره وسمى أيضاً حصة المسير : الكوكب الصميم والتصميم والمصمم أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها : الاحتراق ان يكون الكوكب مقارنا للشمس وبينهما أكثر من دقائق : التصميم تحت الشعاع هو أن يكون مع الشمس قبل الاحتراق أو بعده : الكبيسة فى تاريخ اليونانيين معناها ان سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم بالتقريب فاذا مضت أربع سنين انجبرت الأرباع فصارت يوماً واحداً وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستين يوما وتسمى تلك السنة الكبيسة واللفظة سريانية معربة والنسىء الذى نهى عنه فى القرآن كان شبيها بهذا : الكَرْدَجة كلمة فارسية معناها القطعة يسمى بها بعض الجداول كردجات تشبيها بقطاع الأرضين : الجيب مقداره قد ذكرناه فى باب الهندسة * ومقدار فلك الشمس الذى يذكر فى باب الكسوف هو مقدار جرمها برأى العين على القياس المصطلح عليه ومقدار فلك القمر كذلك فأما مقدار فلك الجوزهر فهو الموضع الذى يقطعه القمر من صنوبرة ظل الأرض:

﴿ الفصل الثالث فى مبادىء الأحكام ﴾

بيت الكوكب برج ينسب اليه ولكل واحد من النيرين بيت واحد ولكل واحد من الخمسة المتحيرة بيتان . فالأسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر * الجدى والدلو بيتا زحل * الحوت والقوس بيتا المشترى * الحمل والعقرب بيتا المريخ * الثور والميزان بيتا الزهرة * السنبلة والجوزاء بيتا عطارد : شرف الكوكب درجه فى برج ينسب اليه ولكل واحد من

السبعة شرف فشرف زحل فى الميزان وشرف المشترى فى السرطان وشرف المريخ فى الجدى * وشرف الشمس فى الحمل * وشرف الزهرة فى الحوت * وشرف عطارد فى السنبلة * وشرف القمر فى الثور * وشرف الرأس فى الجوزاء * وشرف الذنب فى القوس : المثلثة كل ثلاثة أبرج تكون على طبيعة واحدة تنسب الى ثلاثة كواكب ويكون أحدها صاحب المثلثة المقدم بالنهار والثانى المقدم بالليل والثالث شريكهما بالنهار والليل : فالحمل والأسد والقوس مثلثة وهى حارة يابسة وأربابها بالنهار الشمس ثم المشترى وبالليل المشترى ثم الشمس وشريكهما بالليل والنهار زحل : والثور والسنبلة والجدى مثلثة باردة يابسة وأربابها بالنهار الزهرة والقمر وبالليل بالعكس وشريكهما المريخ: والجوزاء والميزان والدلو مثلثة حارة رطبة وأربابها بالنهار زحل وعطارد وبالليل بالعكس وشريكهما المشترى : والسرطان والعقرب والحوت مثلثة باردة رطبة وأربابها بالنهار الزهرة ثم المريخ وبالليل بالعكس وشريكهما القمر * الوجه والصورة والدريجان والدهج معناها كل عشر درجات من كل برج ويكون لكل وجه صاحب من الكواكب السبعة وبين الروم والهند والفرس اختلاف فى أربابها * الحدّ هو ان درجات كل برج مقسومة بين الكواكب الخمسة المتحيرة على غير سوية وكل قسم يسمى حداً وهو بالفارسية مرز * النهبهر هو تسع البروج وهو بالهندية نوبهر * الوبال هو البرج المقابل للبيت وهو البطيارج معرب من بتياره بالفارسية وهو البرج السابع من كل بيت ويسمى نظيره ومقابله وذلك أن يكون بينهما نصف الفلك وهو ستة أبراج * الهبوط مقابل الشرف

* الآبار درج فى البروج اذا بلغتها الكواكب نحست فيها واحدها بئر * والدرجات المظلمة درج معروفة والدرجات القتِمة من القتام وهو الغبار * الطالع من البروج الذى يطلع من المشرق * والغارب نظيره الذى يغرب فى أفق المغرب * ووسط السماء هو البرج الذى يتوسط السماء * ووتد الأرض نظيره وهو الذى تحت وسط الارض * والطالع والغارب ووسط السماء ووتد الأرض تسمى الأوتاد الأربعة * والبروج التى تلى هذه تسمى ما يلى الاوتاد * والبروج التالية لما يلى الأوتاد تسمى السواقط والزوائل * بيت النفس هو الطالع * والبرج الذى يليه هو بيت المال * والثالث بيت الاخوة * والرابع بيت الآباء * والخامس بيت الولد * والسادس بيت المرض والعبيد * والسابع بيت النساء * والثامن بيت الموت * والتاسع بيت السفر والدين * والعاشر بيت السلطان والعمل * والحادى عشر بيت الأصدقاء * والثانى عشر بيت الأعداء * للايام السبعة أرباب فرب يوم الأحد الشمس وهو رب الساعة الأولى منه * ورب الساعة الثانية منه الزهرة التى تليه * ورب الساعة الثالثة عطارد * وعلى هذا الى أن ينتهى الساعة الرابعة والعشرون الى عطارد فيكون رب الساعة الأولى من يوم الاثنين القمر وهو رب اليوم أيضا : وعلى هذا القياس أرباب ساعاته الى أن يكون يوم الثلاثاء للمريخ ويوم الاربعاء لعطارد ويوم الخميس للمشترى ويوم الجمعة للزهرة ويوم السبت لزحل * الكواكب المتحيرة هى التى ترجع وتستقيم وهى خمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد * النيران هما الشمس والقمر * السعدان المشترى والزهرة * النحسان

زحل والمرّيخ: الكواكب العلوية هي زحل والمشترى والمرّيخ لانها فوق الشمس : والكواكب السفلية هي الزهرة وعطارد والقمر لانها تحت الشمس : الكيد نجم نحس في السماء لايرى وله حساب معلوم يستخرج به موضعه : الحيّز ان يكون الكوكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الأرض وبالليل تحت الأرض أو يكون الكوكب الانثى في برج انثى بالنهار تحت الأرض وبالليل فوق الأرض فيقال هو في حيز : المزاعمة هي الحظ يقال لهذا الكوكب في البروج مزاعمة أي حظ من بيت أوشرف أو نحو ذلك : الابتزاز أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج فيقال هو مبتز عليه : الاستعلاء ان يكون الكوكب في البرج العاشر من الآخر فيقال هو مستعل عليه : الحصار أن يكون الكوكب مضغوطا بين نَحِسيْن احدهما أمامه والآخر وراءه : التشريق هو أن يرى الكوكب في المشرق يطلع قبل طلوع الشمس : التغريب أن يرى في المغرب يغرب بعد غروب الشمس : الكَنارُروزى الذى يرى بالعشاء : الكنارشبي الذى يرى صباحا والكلمتان فارسيتان : الدستورية أن يكون الكوكب مباينا للشمس : الهيلاج احد الهيالج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع أو الاستقبال وهي ادلّة العمر وذلك انها تسير الى السعود والنحوس ومعنى التسيير أن ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد أو النحس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة الى كذا وكذا سنة : الكَدْخُذاه هو الكوكب المبتز على الهيلاج وهو الذى يدل على كمية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب كبرى ووسطى وصغرى وقيل هيلاج بالفارسية امرأة الرجل

وكدخداه هو الزوج ومعناه ربّ المبيت لأن كده هو البيت وخداه هو الربّ ويسمى هذان الدليلان بذلك لأن بامتزاجهما وازدواجهما يستدل على كمية العمر : الفردار قسمة العمر بين الكواكب السبعة لكل كوكب منها سنون معلومة يقال لها سنو الفردار : الجان بختان معناه قاسم الروح وذلك ان درجة الطالع تسير الى السعود والنحوس فصاحب الحد الذى يبلغه التسيير يسمى قاسم الحياة: والجان بختان البرماهى هو الامتلاء وهو أن يصير بدراً وهو الاستقبال لانه يقابل الشمس حينئذ : النيمبُرِى هو نصف الامتلاء وذلك فى الليلة السابعة وفى الليلة الحادية والعشرين وهو حين يصير فى تربيع الشمس ومعنى التربيع أن يصير منه على ربع الفلك : التثليث أن يصير منه على ثلث الفلك : والتسديس أن يصير منه على سدس الفلك : والمقابلة أن يصير منه على نصف الفلك : الاجتماع يعنى به المحاق لان القمر يقارن الشمس : القران يعنى به اجتماع زحل والمشترى خاصة اذا اطلقت فاذا عنى قران كوكبين آخرين قيد بذكرهما :

﴿ الفصل الرابع فى آلات المنجمين ﴾

الاصْطُرْلاب معناه مقياس النجوم وهو باليونانية اصطرلابون : واصطر هو النجم ولابون هو المرآة ومن ذلك قيل لعلم النجوم اصطرنوميا وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاقات فى هذا الاسم بما لا معنى له وهو انهم يزعمون أن لاب اسم رجل وأسطر جمع سطر وهو الخط وهذا اسم يونانى اشتقاقه من لسان العرب جَهْل وسَخْف * الاصطرلاب التام هو المعمول لدرجة درجة والنصف هو المعمول لدرجتين درجتين والثلث هو المعمول لثلاث

درج ثلاث درج والسدس هو المعمول لست درج ست درج : والعشر هو المعمول لعشر درج عشر درج فاما الربع فانه آلة غير الاصطرلاب على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات * العضادة شبه مسطرة لها شظيتان تسمى اللبنتين وفى وسط كل لبنة ثقبة وتكون هذه العضادة على ظهر الاصطرلاب وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب : الحجرة هى الحلقة المحيطة بالصفائح الماصقة بالصفيحة السفلى وقد تكون مقسومة بثلاثمائة وستين قسما * الام هى الصفيحة السفلى * العنكبوت هى الشبكة التى عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة * منطقة البروج فى العنكبوت هى المقسومة بدرج البروج * المُرى زيادة عند رأس الجدى يماسّ الحجرة ويسمى مريا لانه يُرى أجزاء الفلك * المُقَنْطَرات هى الخطوط المقوّسة المتضايقة المرسوم فيما بينها أعداد درج الارتفاع فى الصفيحة وفوقها يجري العنكبوت * خطوط الساعات هى الخطوط المتباعدة وهى تحت المقنطرات * خَط الاستواء هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق الى المغرب المارّ على مركز الصفيحة * خَط نصف النهار هو الخط الذى يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة وابتداؤه من العُرْوة * الاصطرلاب الكرىّ هو كرة فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطرلاب المسطح * الفَرس هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يشد بها العنكبوت على الصفائح : القطب هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت * أنواع الاصطرلابات كثيرة وأساميها مشتقة من صورها كالهلالى من الهلال والكرىّ من الكرة والزورقي والصدفى والمسَرْطن والمبطح

وأشباه ذلك : آلات الساعات كثيرة * فمنها الطرجهارة * ومنها صندوق الساعات * ومنها دبة الساعات * ومنها الرخامة * ومنها المكحلة * ومنها اللوح : وذات الحلق هى حلق متداخلة يرصد بها الكواكب : الكرة معروفة من آلات المنجّمين وبها تعرف هيئة الفلك وصورة الكواكب وتسمى أيضاً البيضة :

﴿ الباب السابع من المقالة الثانية فى الموسيقى ﴾

﴿ وهو ثلاثة فصول ﴾

الفصل الأول فى أسامي آلات هذه الصناعة وما يتبعها
الفصل الثاني فى جوامع الموسيقى المذكورة فى كتب الحكماء
الفصل الثالث فى الايقاعات المستعملة

﴿ الفصل الأول ﴾

﴿ فى أسامى الآلات وما يتبعها ﴾

الموسيقى معناه تأليف الألحان واللفظة يونانية وسمى المطرب ومؤلف الألحان الموسيقور والموسيقار : الارغانون آلة لليونانيين والرُّوم تعمل من ثلاثة زقاق كبار من جلود الجواميس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزقّ الأوسط زق كبير ثم يركب على هذا الزق أنابيب صفرلها ثقب على نِسَب معلومة يخرج منها أصوات طيبة مطربة مشجية على مايريد المستعمل : الشلياق آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجُنك : واللور هو الصنج باليونانية : القيتارة آلة لهم تشبه الطنبور : الطنبور الميزانى هو

البغدادى الطويل : العُنق الرباب معروف لأهل فارس وخراسان : المعزفة آلة ذات أوتار لأهل العراق : المستْق آلة للصين تعمل من أنابيب مركبة واسمها بالفارسية پشه مشته : الناى المزمار : السرناى هو الصفارة وكذلك اليراع : شعيرة المزمار رأسه الذى يضيّق به ويوسّع : الصنج بالفارسية جنك وهو ذوالأوتار * قال الخليل الصنج عند العرب هو الذى يكون فى الدفوف يسمع له صوت كالجلجل * فأما ذو الاوتار فهو دخيل معرب وقيل ذو الأوتار انما هو الونج : الشهروذ آلة محدثة أبدعها حكيم ابن أحوص السغدى ببغداد فى سنة ثلاثمائة للهجرة : البربَط هو العود والكلمة فارسية وهى بربت أى صدر البط لان صورته تشبه صدر البط وعنقه : أوتار العود الأربعة أغلظها البمّ والذى يليه المثْلَث بفتح الميم وتخفيف اللام على مثال مطلب والذى يلى المثلث المثنى بفتح الميم وتخفيف النون على تقدير معنى ومغزى * والرابع هو الزير وهو أدقها : الملاوي التى تلوى بها الأوتار اذا سوّيت : والدساتين هى الرباطات التى توضع الاصابع عليها واحدها دستان والدَستان أيضا اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة الى باربد : وأسامى دساتين العود تنسب الى الاصابع التى توضع عليها : فأولها دستان السبابة ويشد عند تسع الوتر وقد يشد فوقه دستان أيضاً يسمى الزائد ثم يلى دستان السبابة دستان الوسطى وقد يوضع أوضاعاً مختلفة فأولها يسمى دستان الوسطى القديمة والثانى يسمى دستان وسطى الفرس والثالث يسمى دستان وسطى زلزل وزلزل هذا أول من شد هذا

الدستان واليه تنسب بركة زازل ببغداد : فأما الوسطى القديمة فشد دستانها على قريب من الربع مما بين دستان السبّابة ودستان البنصر ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينهما على التقريب ودستان وسطى زلزل على ثلاثة ارباع ما بينهما الى مايلي البنصر بالتقريب وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها ثم يلي دستان الوسطى دستان البِنْصَر ويشد على تسع ما بين دستان السبابة وبين المشط ثم يلي دستان البنصر : دستان الخنصر ويشد على ربع الوتر: مُشْط العود هو الشبيه بالمسطرة التي يشد عليها الاوتار من تحت انف العود وهو مجمع الاوتار من فوق: الابريق اسم لعنق العود بما فيه من الآلات : عينا العود هما النقبتان اللتان على وجهه * المضراب هو الذي يضرب به الاوتار : الجس هو نقر الاوتار بالسبابة والابهام دون المضراب يشبه ذلك بجس العِرْق : الحَزْق هو مد الوتر ونقيضه الارخاء والحط نغمة مطلق البَمّ عند نغمة سبابة المثنى على التسوية : المشهورة هي سَجاحُها ونغمة سبابة المثنى: صِيَاح نغمة مطلق البَمّ وكذلك سبابة البم سجاح : وبنصر المثنى صياح وكذلك كل نغمتين على هذا البعد يسمى الثقيلة منهما : سجاحا والحادة صياحا وتنوب احداهما عن الاخرى لاتفاقها ويسمى السجاح الاسجاح والصياح الصَيْحة والاضعاف والصحيح السجاح دون الاسجاح

* الفصل الثانى فى جوامع الموسيقى *

النغمة صوت غير متغير الى حدة ولا ثقل مثل مطلق البم أو غيره من الاوتار اذا نقر أومثل البمّ وغيره من الاوتار اذا وضعت اصبع على أحد

دساتينه ثم نُقِر : والنغم للحن بمنزلة الحروف للكلام منه يتركب واليه ينحل : البعد صوت يُبْتَدَأ فيه بنغمة ويثنى فيه بنغمة أخرى : الجمع جماعة نغمات يؤلّف منها لحن* مراتب حدة الصوت أو ثقله تسمى الطبقات : والعودان يستويان على طبقة واحدة اذا حركا معاً وكذلك غيرهما من المعازف : البعد ذو الكلّ ويسمى أيضاً الذى بالكلّ هو الذى من مطلق البمّ الى سبّابة المثنى فى العود والذى من سبابة البمّ الى بنصر المثنى وكذلك مابين كل نغمتين احداهما سجاح والاخري صياح وهو فى الوتر الواحد اذا نقر مطلقا سجاح واذا زمّ على نصفه ثم نقر فهو صياح لذلك المطلق : والبعد ذو الخمس ويسمى أيضاً الذى بالخمسة هو مثل مابين مطلق البمّ الى سبّابة المثلث وفى الوتر الواحد اذا نقر مطلقا ومزموما على ثلاثة: والبعد ذو الاربع ويسمى أيضاً الذي بالاربعة هو مابين مطلق البمّ الى خنصره وهو ربع الوتر اعنى اذا نقر مطلقا ثم زم عند ربعه ونقر فان مابين النغمتين هو البعد ذو الاربع وانما سمى ذا اربع لان فيه اربع نغمات وهى نغمة المطلق ونغمة السبّابة ونغمة الوسطى ونغمة الخنصر أو نغمة المطلق ونغمة السبّابة ونغمة البنصر ونغمة الخنصر لانه لايجتمع فى اصل لحن نغمتا الوسطى والبنصر* وسمى البعد ذو الخمس بذلك لأن فيه خمس نغمات الاربع المذكورة وسبابة المثلث فاما نغمة مطلق المثلث فانها ونغمة خنصر البمّ واحدة لأن العود هكذا يسوى. البعد الطنيني والمدة والعودة هو مابين المطلق والسبابة وهو يفصل تسع الوتر وكذلك مابين السبابة والبنصر والفضلة والبقية هى بعد مابين البنصر والخنصر أو مابين السبابة والوسطى أو مابين السبابة ووسطي الفُرس وهو نصف المدة

بالتقريب الارخاء هو نصف الفضلة بالتقريب . الاجناس ثلاثة احدها الطنيني ويسمى القوىّ والمقوىّ وهو أن يقسم البعد ذوالاربع بمدة ومدة ونصف مدة مثل نغمة المطلق ثم السبابة ثم البنصر ثم الخنصر. الجنس الثانى اللوىّ والمُلَوَّن وهو ان يقسم البعد ذو الاربع بنصف مدة ونصف مدة وثلث مدة وثلاثة أنصاف مدة والجنس الثالث ويسمى التأليفي والناظم والراسم وهو ان يقسم البعد ذو الاربع بربع مدة وربع مدة ومدتين فالأول الخلها يحرك النفس الى النجدة وشدة الانبساط والطرب ويسمى الرجلى والثاني يقف النفس بين شدة الانبساط وبين الانقباض ويحركها للكرم والحرية والجراءة ويسمى الخُنثوى والثالث يولد الشجا والحزن وانقباض النفس ويسمى النسوىّ. النغم التى فى ضعف ذى الكل المطلق الذي هو من مطلق البمّ فى العود الى دستان بنصر وتر خامس يعلق فيه تحت الزير على تسوية سائر اوتاره وهى خمس عشرة نغمات أولاها وهى مطلق البمّ تسمى ثقيلة المفروضات والثانية ثقيلة الريسات ثم واسطة الريسات ثم حادة الريسات ثم ثقيلة الاوساط ثم واسطة الاوساط ثم حادة الاوساط ثم الوسطى ثم فاصلة الوسطى ثم ثقيلة المنفصلات ثم واسطة المنفصلات ثم حادة المنفصلات ثم ثقيلة الحادات ثم واسطة الحادات ثم حادة الحادات

﴿ الفصل الثالث ﴾

فى الايقاعات المستعملة

الايقاع هو النقلة على النغم فى ازمنة محدودة المقادير. والنسب أصناف وانواع الايقاعات العربية أولها الهزج وهو الذى تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه

تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تن تن: والثانى خفيف الرمل وهو الذى تتوالى نقراته نقرتين نقرتين خفيفتين وهذا رسمه تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تن تن* الثالث الرمل ويسمى ثقيل الرمل وهو الذى ايقاعه نقرة واحدة ثقيلة ثم اثنتان خفيفتان وهذا رسمه تن تن تن تن تن : والرابع الثقيل الثانى وهو اثنتان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة وهـذا رسمه تن تن تن تن تن : والخامس خفيف الثقيل الثانى ويسمى الماخورى وهو نقرتان خفيفتان ثم واحدة ثقيلة وهذا رسمه تن تن تن تن تن : السـادس الثقيل الاول وهو ثلاث نقرات متوالية ثقال ورسمه تن تن تن تن تن تن : والسابع خفيف الثقيل الأَول وهو ثلاث نقرات متوالية اخف من نقرات الثقيل الأَول وهـذا رسمه تن تن تن تن تن تن

الباب الثامن

من المقالة الثانية فى الحيل وهو فصلان

الفصل الأَول فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة وآلاته

الفصل الثانى فى آلات الحركات وصنعة الاوانى العجيبة

الفصل الاول

فى الالفاظ التى يستعملها أهل الحيل

فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة

صناعة الحيل يسمى باليونانية مَنْجانيقون واحد اقسامها جر الاثقال بالقوة اليسيرة فمن الالفاظ التي يستعملها اصحاب هذه الصناعة : البرطيس وهو

فاسكة كبيرة يكون في داخلها مِحْوَر تجر بها الاثقال وتفسيرها باليونانية المحيطة. المخل خشبة مدورة أو مثمنة تحرك بها الاجسام الثقيلة بان يحفر تحت الشيء الذي يحتاج الى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر فيستقل الجسم الثقيل : والبَيْرَم احد اصنافه ويقال البارم والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية : ابو مُخْلِيون حجر يوضع تحت هذا المُخل فيسهل به تحريك الثقل: الكثيرة الرفع آلة تسوى من عوارض وبكرات وقلوس تجر بها الاحمال الثقيلة : الاسفين شيء يعمل شبيها بالذي يسميه النجارون فانه ويوضع ركنه الحاد تحت الاشياء الثقيلة ويدق دقا حتى يدخل تحته واكثر مايستعمل عند قلع الحجارة من الجبال. اللَوْلَب هو الشيء الملتوى الذي يدخل في آخر يُلْوَى ليًا الى ان يدخل فيه وهو معروف يكون عند النجارين والمؤسسين : غالاغرا معصرة للزياتين : اسقاطولى خشبة مربعة تستعمل في هذه الآلات. ومن هذا الجنس آلات الحروب كالمجانيق والعرّادات . ومن آلات المنجنيق الكُرسيّ وصورته مثل صورة الشيء الذي يكون في المساجد يصعد عليه لتعليق القناديل : والخنزيرة من آلاته وهي شيء شبيه بالبكرة الا انه طولاني الشكل : والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع * والاسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلق حجر الرمى

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى حيل حركات الماء وصنعة الاوانى العجيبة

وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها

الحركات بالماء انما تجذب بذاتها بان توضع اجّانة أو نحوها مثقوبة الاسفل فارغة فوق الماء وتعلق بها خيوط كما تعلق بكفة الميزان وتشد بتلك الخيوط الاجسام التى يراد حركتها فكلما امتلأت الاجانة رسبت فى الماء وجرت الخيوط وما يتعلق بها فيحدث لذلك حركة وقد تستوى هذه الحركات بفنون من الاشكال مختلفة بعضها الطف من بعض ومرجعها الى ماذكرته وقد يكون جنس آخر وهو ان تعمل آلة من صفر أو نحوه مجوفة لامتنفس لها البتة وتوضع فى سطل أو نحوه ثم يصب فى السطل ماء صبا رقيقا فكلما ازداد الماء ضغطت تلك الآلة ورفعت ما يتعلق بها من الاجسام فيحدث لذلك حركات ايضاً وتسمى هذه الآلة المجوفة الدبّة * فاما الحركات التى تحدث من غير الماء فان منها ما يعمل بالرمل ومنها مايعمل بالخردل والجاورس وذلك أنه تعمل آلة على هيئة البرج طويلة ويثقب اسفلها ثقبا صغيراً ويكون رأسها مفتوحا ثم تملأ رملا أو خردلا أو نحوهما وتوضع فوقه قطعة رصاص ويشد الرصاص من خيط أو حبل ويعلق بالخيط مايحتاج الى تحريكه ثم يوضع البرج فى موضع منتصبا ليخرج الرمل أو غيره من الثقب التى فى اسفله فكلما تناقص الرمل تحرك الرصاص سفلا وحرك ما هو متصل به وقد تهيأ حركات عجيبة لذلك على اشكال مختلفة ومن هذا الباب صنعة الأوانى العجيبة فن آلات أصحاب الأوانى

السَحّارة هى التى تسميها العامة سارقة الماء أعنى الانبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره فيوضع أحد رأسيها فى الماء أو غيره من الرطوبات المائية ويمص الرأس الآخر الى أن يصل الماء اليه وينصب منه فلا يزال يسيل الى أن ينكشف رأسه الذى فى الماء ولا يمكن ذلك الا أن يكون الرأس الذى يمص أسفل من سطح الماء فاما اذا كان أعلى منه فانه لا ينصب منه : السحارة المخنوقة التى تعمل فى جام العدل وجام العدل اناء يعمل ويركب فيه أنبوبة فوق أنبوبة وتكون العليا مثقوبة وأسفل الاناء مثقوب فان كان مافيه من الشراب فيما دون رأس الانبوبة السفلى ثبت فيه واذا علاه انصب الشراب من الثقب الذى فى أسفل الاناء ولم يبق منه الا مقدار مايبقى من الانبوبتين والسحّارة أيضا الكوز المغربل السفل المضيق الفم الذى يملأ ماء ثم يقبض على فيه فلا ينصب الماء من ثقوب الغربال وتسميه العامة الغيم : البثيون هو البزال الذى يعمل من انبوبة تثقب ثقبا وتركب فى الثقب انبوبة أخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد والانبوبة المركبة فى الاناء تسمى الانثى والانبوبة المركبة فى ثقب الانبوبة تسمي الذكر وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الانابيب والبرابخ والقنوات وغيرها تسمي الداخل منها ذكرا والمدخول فيه أنثى وكذلك فى النرمادجات ونحوها وذكر البثيون يسمى السهم أيضا : المى دُزد معناه بالفارسية سارق الشراب وهو اناء يعمل فيملأ شرابا ثم ينكس فلاينصب منه درهم فيوهم الشارب انه قد استوفى مافيه ويسمى جام الجور كما يسمى ضده جام العدل لان ذلك اذا زيد فيه شئ فوق المقدار انصب مافيه كله

: المُهنْدم لفظة فارسية معربة مشتقة من هَندام بالفارسية وهوان يلتصق الشيء بآخر فلا يمكن تحريكه من غيران يلصق أو يلحم بلحام : المطحون شبيه بالمهندَم الا أنه أسلس بحيث يمكن تحريكه : وباب مطحون أن يكون فيه ذكر وأنثى يدخل الذكر فى الأنثى وينطبق وينفتح فاذا انطبق كان مهندما لافرجة فيه وأكثر مايكون صنَوْبرى الشكل ويقال انطحن الشيء فى الشيء اذا كان يتحرك فيه من غير فرجة بينهما *باب المدفع وباب المستق يكونان فى النفّاطات والزرّافات ونحوها : التخاتج جمع التختجة وهى الألواح معربة تختة : الملبار والمنبار اناء كبير يسخن فيه الماء : سُرن الرَحَى الدوّارة التى يضربها الماء فتدور : بركار السرن اجنحته لغة فارسية معرّبة : والقطّارات آلات تعمل يقطر منها الماء أو غيره على قدر الحاجات فى اشكال مختلفة : الخنّانات آلات تعمل فتحن بصوت مثل صوت المعازف والمزامير والصفّارات وغيره على قدر الحاجة : النضّاحات آلات تعمل للنضح فى وجوه الناس على نحو مايريد الصانع : الفوّارات هى التى تعمل فى الحياض والحمامات ونحوها يفور منها الماء فى اشكال مختلفة *المِقاط حبل دقيق يفتل من خيوط الغزل أو الكتان ونحوه : القَلْس هو الحبل الغليظ الذى يشد به السفن وغيرها : الشاقول هو ثقل يشد فى طرف حبل يمده سفلا يحتاج اليه النجارون والبناؤون : الكُونيا للنجارين يقدرون بها الزاوية القائمة .

الباب التاسع من المقالة الثانية

﴿ فى الكيمياء وهو ثلاثة فصول ﴾

الفصل الأول فى آلات هذه الصناعة

الفصل الثانى فى عقاقيرهم وأدويتهم من الجواهر والأحجار .

الفصل الثالث فى تدبيرات هذه الأشياء ومعالجاتها

﴿ الفصل الأول ﴾

فى آلات هذه الصناعة

اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربى واشتقاقه من كمى يكمى اذا ستر واخفى ويقال كمى الشهادة يكميها اذا كتمها والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحكمة على الاطلاق وبعضهم يسميها الصّنعة ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصاغة وغيرهم من اصحاب المهن كالكور والبوطق والماشق والراط والزقّ الذى ينفخ *وهـذه كلها آلات التذويب والسبك : والراط هو الذى يفرغ فيه الجسـد المذاب من فضة أو ذهب أو غيرهما ويسمى المسبكة وهى من حديد كأنها شق قصبة : ومن آلاتهم بوط ابربوط وهى بوطقة مثقوبة من اسفلها توضع على أخرى ويجود الوصل بينهما بطين ثم يذاب الجسـد فى البوطقة العليا فينزل الى السفلى ويبقى خبثه ووسخه فى العليا ويسمى هذا الفعل الاستنزال : ومن آلات التدبير القَرع والانبيق وهما آلتا صنّاع ماء الورد والسـفلى هى القرع والعليا على هيئة المِحجمة هى الانبيق: والانبيق الاعمى الذى لاميزاب له : والاثال شيء من آلاتهم يعمل من زجاج أو فخار على هيئة الطبق ذى المكبة والزق لتصعيد الزئبق

والكبريت والزرنيخ ونحوها : القابلة شئ يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبيق : الموْقِد شبه تنّور لهم : الطابستان كانوز شبه كانون القلائين .نافخ نفسه تنور يكون له اسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار وله دكان من طين يوقد ويوضع عليه الدواء فى كوز مطيّن فى موضع يصفقه الريح : الدّرج شبه درج من طين يوقد عليه ويعالج به الاجساد

﴿ الفصل الثانى ﴾

فى اسماء الجواهر والعقاقير والأدوية المستعملة فى هذه الصناعة

الأجساد هى الذهب والفضة والحديد والنحاس والأسربّ والرصاص القلعِيّ والخارصينى وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم ويكنى ارباب هذه الصناعة فى الرموز عن الذهب بالشمس وعن الفضة بالقمر وعن النحاس بالزهرة وعن الأسرب بزحل وعن الحديد بالمريخ وعن الرصاص القلعي بالمشترى وعن الخارصينى بعطارد . وقد يقع بينهم اختلاف فى هذه الرموز أو فى أكثرها لكنهم لا يكادون يختلفون فى الشمس والقمر . الارواح الكبريت والزّرنيخ والزئبق والنوشاذر سميت تلك الاجسام لانها تثبت وتقوم على النار وسميت هذه الأرواح لانها تطير اذا مستها النار : ومن عقاقيرهم الملح فنه العذب ومنه المر ومنه الاندرانى : ومنه احمر يعمل منه ابواط وصوانى ومنه النفطى له ريح النفط ومنه البيضى له ريح البيض المصلوق. ومنه الهندي وهو اسود ومنه الطَبرْزَد وملح البول يعمل من البول وملح القِلى يعمل من القلى ومن عقاقيرهم : النوشاذر وهو ضربان معدنى واخر معمول يصنع

من الشعر ومنها البورَق وهو اصناف منها بورق الخبز وصنف يسمى النَطْرون وبورق الصاغة : والزراونْدى وهواجودها ومنها التنكار وهو معمول. ومنها الزاجات فنهاصنف ابيض يسمى المنحاتى وفيه عروق خضر وصنف يسمى الشَب وهو الأَبيض الخالص وزاج الأَساكفة . ومنها السورى وهو احمر وهو قليل ومنها الاخضر الذى يسمى قَلْقَنْدُون واذا بللته وحككت به الحديد حمّره ومن عقاقيرهم المارقشيثاومنها مربع ومدور وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهى ضروب فنها اصفر يسمى الذهبى وابيض يسمى الفضى واحمر يسمى النحاسى : ومن عقاقيرهم المغنيسيا وهى اصناف فنها التربة وهى سوداء فيها عيون بيض لها بصيص . ومنها قطاع كبيرة صلبة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها احمر وصنوف ايضاً تتقارب : ومن عقاقيرهم التوتيا فنها اخضر ومنها اصفر وشبيه بالقشور وهو ايضاً ضروب فنه ابيض وهو هندى وهوعزيز واصفر وهو خوزى واخضر وهو كرمانى ونوع يقال له المُخَوّص وأنواع أُخر والهندي معمول : ومن عقاقيرهم الدهنج وهو حجر اخضر يتخذ منه الفصوص والخرز وكذلك الفَيرُوزج الا أنه اقل خضرة من الدهنج : ومن عقاقيرهم اللازورد وهو حجر فيه عيون براقة يتخذ منه خرز : ومنها الطلق وهو أنواع منه بحرى ويمانى وجَبَلى وهو يتصفح منه اذا دق صفائح رقاق لها بصيص : ومنها الجَمسْت وهو حجر ابيض جبلى ومنها الشاذنة فنها ضرب عدسى وآخر خلوقى : ومنها الكحل وهو جوهر الاسرب : ومنها المسحقونيا وهو شيءٌ يسيل من الزجاج وهو ملح ابيض صلب ذائب قوى ومنها الشكّ وهو

ضربان اصفر وابيض وهو معدنى ومعمول من دخان الفضة ويسمى سم الفار ومنها الدوص وهو ماء الحديد ومنها السكتة وهو حجر يكون عند الصفارين ومنها الراتينج وهو صمغ الصنوبر ومنها الزرنيخ وهو ضروب احمر واصفر واخضر والاخضر ارداها واجودها الصفائحى. ومنها المغناطيس وهو الحجر الذى يجذب الحديد : ومن عقاقيرهم المولدة التى ليست بأصلية : الزنجار وهو يتخذ من النحاس تجعل صفائحه فى ثفل الخل فيصير أخضر فينحت عنه ويعاد فيه حتى يصير كله زنجارا : الزنجفر يتخذ من الزئبق والكبريت يجمعان فى قوارير ويوقد عليها فيصير زنجفرا وللنار قدر تخرجه التجربة مرة بعد أخرى والوزن أن تأخذ واحداً من زئبق وواحداً من كبريت : الاسرنج أسرب يحرق ويشب عليه النار حتى يحمر : المرداسنج هو أن يلقى أسرب فى حفرة ويطم آجراً مدقوقا ورماداً ويشدد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مرداسنجا : القليميا خبث كل جسد يخلص : الاسفيداج يتخذ من صفائح الرصاص بالخل نحو ما يعمل بالزنجار : وكذلك زعفران الحديد من الحديد : والتوتيا دخان النحاس ودخان الكحل

﴿ الفصل الثالث ﴾

(فى تدبيرات هذه الأشياء ومعالجاتها)

التقطير هو مثل صنعة ماء الورد وهو أن يوضع الشئ فى القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه الى الأنبيق وينزل الى القابلة ويجتمع فيه : التصعيد شبيه بالتقطير إلا أنه أكثر ما يستعمل فى الأشياء اليابسة : والترجيم جنس من التصعيد : التحليل أن تجعل المنعقدات مثل الماء : والعقد أن

يوضع فى قرع ويوقد تحتـه حتى يجمد ويعود حجراً : التشوية أن يسـقى بعض العقاقير مياها ثم يوضع فى قارورة أو قدح مطين ويعلق بآخر ويشد رأس القارورة ويجعـل فى نار الى أن يشـتوى : والتشميع تايين الشئ وتصييره كالشمع : والتصدئة من الصدا مثل ما يعمل فى صنعة الزنجار : التكليس أن يجعل جسد فى كيزان مطينة ويجعل فى النار حتى يصير مثل الدقيق : التصويل أن يجعل الشئ الذى يرسُب فى الرطوبات طافيا وذلك أن يصير مثـل الهباء حتى يصول على المـاء والشئ يكاس ثم يصول : الالغام أن يسحق جسـد ثم يخلط مع زئبق يقال ألغمته بالزئبق والتغم : الاقامة أن يصير الشئ صبوراً على النار لايحترق وقد تقدم ذكر الاستنزال فى الفصـل الأول : طين الحكمة أن يخمر طين حر ويجعل فيـه دقاق السرجين وشئ من شعر الدواب المقطع .وملح الاكسير هو الدواء الذى اذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهبا أوفضة أو غيّره الى البياض أوالصفرة : الحجر عندهم هو الشيء الذى يكون منه الصـنعة أعنى الذى يعمل منه الاكسير وهو صـنفان حيوانى ومعدنى وأفضلهما الحيوانى : وأصـنافه الشعر والدم والبول والبيض والمرارات والأدمغة والأقحاف والصدف والقرن * وأجود هـذه كلها شعر الانسان ثم البيض * وأصناف المعدنى من الأجساد الذهب والفضة والرصاص الاسرب والقلعى ومن الأرواح الزئبق والزرنيخ والكبريت والنوشاذر : قالى الزرنيخ نفس البيـاض والـكبريت نفس الحمرة والزئبق روحهما جميعا : والاكسير مركب من جسد وروح .

﴿ تم الكتاب * بعون الملك الوهاب ﴾